



سحوبات على جوائز
تسويقية تتحول إلى قضية
فساد في الكويت

3ص



الدراما المغربية تتخذ
من القفطان ثيمة فنية
وأخرى تجارية تسويقية

15ص



الجزائر تتطلع
إلى التفوق الجوي الإقليمي،
لكن سوخوي - 35 لا تكفي

6ص

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 03/28/2025

28 رمضان 1446

السنة 47 العدد 13441

Friday 28/03/2025

47th Year, Issue 13441



العرب

السعودية تعيد تقييم مستوى طموحاتها وجدوى بعض المشاريع في رؤية 2030

معدل البطالة الوطني إلى 7 في المئة بحلول 2030، إلا أنها تكافح للحفاظ على مستويات أقل من 8 في المئة لسنوات.

واعتباراً من الثلاثي الثالث من عام 2024 بلغت نسبة بطالة المواطنين السعوديين 7.8 في المئة، ويعزى ذلك أساساً إلى استمرار بطالة الشباب وتردد المواطنين في العمل في القطاع الخاص، حيث يمكن أن تكون ظروف العمل أكثر صعوبة والمزايا أقل سخاء مقارنة بما توفره الوظائف الحكومية.

كما لا يزال نظام التعليم في البلاد يمثل عبء، حيث يتدنس أداء الطلاب السعوديين مقارنة بأقرانهم في الدول المتقدمة في التقييمات الدولية، بينما يشير أصحاب العمل في الكثير من الأحيان إلى فجوات في مهارات القوى العاملة في القطاع الخاص لدى العمال السعوديين.

دون إصلاح نظام الرفاه وتحسينات جوهرية في التعليم، يظل السعوديون مرتبهين بالإنفاق الحكومي وعائدات النفط

وابرزت دراسة أجراها معهد سيركو العالمي أن أكثر من 83 في المئة من موظفي القطاع المالي والتأميني في المملكة هم مواطنون سعوديون، في حين أن تمثيلهم في المهن اليدوية أقل بكثير. وأشار التقرير أيضاً إلى أن ثلثي العمال السعوديين لا يزالون يعملون في القطاع العام، وهو رقم ظل ثابتاً إلى حد كبير. وارتفع عدد السعوديين العاملين في القطاع الخاص غير النفطي من 600 ألف عامل سنة 2011 إلى 2.4 مليون عامل اليوم.

ومن غير المتكبر في المدى القريب إجراء تخفيض كبير في نظام الرعاية الاجتماعية لتسريع جهود السعودية، وذلك بسبب الخوف من حدوث رد فعل محلي متحمس، ما قد يهدد الرياض مسؤوليتها كإحدى القوى العظمى في المنطقة. ويشير تقرير ستراتفور إلى أنه دون إصلاحات كبرى في نظام الرفاه وتحسينات هيكلية جوهرية في نظام التعليم، يصبح من المرجح أن يظل السعوديون متأخرين عن دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية في تنمية المهارات، ما يحذر من قدرتهم على تحويل اقتصادهم بعيداً عن الاعتماد على الإنفاق الحكومي وعائدات النفط.

الرياض - تدخل السعودية المرحلة النهائية من مبادرة التحول الاقتصادي لرؤية 2030، لكن من دون أن تحافظ على السقف المرتفع الذي بدأت به، إذ من المتوقع أن تواصل تقليص الاستثمار في المشاريع العملاقة الأقل جدوى في ضوء اعتراف رسمي بصعوبة تحقيق تلك الخطط وضرورة الإنفاق على مشاريع ذات مردودية مع تراجع عائدات النفط الممول الأساسي لما يصفه السعوديون بالمشاريع العملاقة.

ومع بقاء خمس سنوات فقط على الموعد النهائي لرؤية 2030، بدأت المملكة بتقليص خططها، في وقت تشير فيه إلى أن التقليل سيصل إلى حد أكبر المشاريع التي راهنت عليها الرياض، أي مشروع نيوم، وخفضت المملكة بالفعل طموحاتها الأولية لنيوم، وهي مدينة ضخمة مخطط لها في الشمال الغربي. وكان من المقرر في الأصل أن تحتضن ملايين الأشخاص، ومن المرجح الآن أن تستوعب بضعة آلاف فقط بحلول 2030. ونظراً لارتفاع تكاليف البناء والمخاوف بشأن جدوى تحقيق هذا الهدف السكاني بحلول الموعد المحدد، أفادت بلومبيرغ وصحيفة وول ستريت جورنال بأن نطاق المشروع قد انخفض بشكل كبير ليصبح قابلاً للإدارة.

بالإضافة إلى ذلك، فإن العديد من مشاريع تطوير المنتجعات واسعة النطاق التي تهدف إلى تعزيز السياحة على طول ساحل البحر الأحمر إما تباطت أو لم تنطلق بعد. ويعترف المسؤولون السعوديون بالتراجع عن هذه الخطط وصعوبة تنفيذها والتعامل مع مشكلة العائدات. وقال وزير المالية السعودي محمد الجديع قبل عام مفسراً هذا التراجع "هناك تحديات... ليس لدينا غرور، سنغير المسار، سنناقش، سنوسع بعض المشروعات، وسنسرع وتيرة بعض المشروعات".

وتواجه السعودية إلى جانب المشاريع العملاقة تحديات في الحد من البطالة وجذب الاستثمار الأجنبي. وكان الاستثمار الأجنبي المباشر بطيئاً أيضاً، حيث أعاقته المخاطر الأمنية والمخاوف بشأن شفافية القضاء والتشكك في جدوى المشاريع الكبرى. ونتيجة لذلك لا تزال عدة مشاريع كبرى، بما في ذلك نيوم، تعتمد بشكل شبه كامل على تمويل صندوق الاستثمارات العامة، بالترافق مع تردد المستثمرين الخارجيين.

وقال تقرير أعدته ستراتفور إن الحكومة السعودية تسعى إلى خفض

استهداف الإعلام الداخلي والخارجي في تركيا: أردوغان ينظر إلى الإعلام كشريك في الاحتجاجات



منع التصوير

واحتجازه، كلها عوامل تشكل على نحو واضح جدّاً انتهاكات واعتداءات هي موضع استنكار.

من جانبه قال المتحدث باسم وزارة الخارجية البريطانية الخميس إن المملكة المتحدة تتوقع من تركيا "احترام سيادة القانون. وأضاف "لأننا نقاسم علاقة قوية ومهمة مع تركيا، وكما هي الحال مع جميع حلفائنا، نتوقع احترام التزامات الدولية التي نقاسمها وسيادة القانون، بما في ذلك الإجراءات القضائية السريعة والشفافة".

وخلال لقاء مع الصحافة في إسطنبول أكد وزير العدل التركي يلماز تونش أن القضاء التركي مستقل ومحايّد، مشدداً على أن تركيا "دولة قانون". وذكر أن اعتقال أكرم إمام أوغلو ليس "سياسياً"، مستنكراً "التهجمات الظالمة وغير القانونية وغير المبررة" الموجهة إلى أردوغان. وخلص إلى القول "حاولوا ربط التحقيق القضائي برئيسنا. نرفض بشكل قاطع هذه التصريحات غير المسؤولة". ويتصدر الشباب الاحتجاجات التي بدأت في 19 مارس، وهي الأكبر منذ احتجاجات جيزي التي انطلقت من ساحة تقسيم في إسطنبول عام 2013.

بإسطنبول وأفرج عنه مساء من سجن في إسطنبول. لكن محاميه أكد للوكالة أن القضاء لم يُسقط التهم الموجهة إلى الصحفي البالغ من العمر 35 عاماً. ورداً على ذلك دعا أوغور أوزيل، زعيم حزب الشعب الجمهوري، قوة المعارضة الرئيسية إلى التظاهر أمام مقر هيئة تنظيم ومراقبة البث الإذاعي والتلفزيوني في أنقرة.

وانتقد دنيز بوجيل، المتحدث باسم الحزب، "عقلية الرقابة" المستوحاة من جوزيف غوبلز وزير الدعاية في الرايخ الثالث.

وقالت منظمة "مراسلون بلا حدود"، التي تصنف تركيا في المرتبة 158 بين 180 دولة من ناحية حرية الصحافة، إنها "تتعرض بالارتياح" للإعلان عن الإفراج عن الصحفيين الأتراك.

وندد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الخميس بـ"اعتداءات" على أسس الديمقراطية في تركيا، على خلفية توقيف مئات الصحفيين أو المعارضين لأردوغان.

وقال ماكرون في ختام قمة في باريس جمعت الدول الداعمة لأوكرانيا إن "الطابع المنهجي للملاحقات ضد شخصيات المعارضة والمجتمع المدني وانتهاكات حرية الحصول على معلومات والتجمع وتوقيف رئيس بلدية إسطنبول

وأعلنت هيئة تنظيم ومراقبة البث الإذاعي والتلفزيوني في تركيا الخميس فرض حظر على بث قناة سوزجو التلفزيونية المعارضة لعشرة أيام، على خلفية اتهامها بـ"التحريض على الكراهية والعداء" في تغطيتها للاحتجاجات الحاشدة.

وطردت السلطات الخميس مراسل هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) مارك لوين الذي جاء لتغطية الاحتجاجات في البلاد، واتهمته بأنه يمثل "تهديداً للنظام العام".

ووصفت ديورا تورنيس، الرئيسة التنفيذية لبي بي سي، ترحيل المراسل بأنه مبعث "قلق بالغ"، وقالت إن الهيئة ستناقش الأمر مع السلطات التركية. وقال لوين الذي عاش سابقاً في تركيا لمدة خمس سنوات إن ترحيله "مخزّن للغاية"، مضيفاً أن حرية الصحافة عنصر أساسي للديمقراطية.

وأمر القضاء التركي بإطلاق سراح عشرة صحفيين أترك كانوا قد أوقفوا في إسطنبول لتغطيتهم أكبر احتجاجات تشهدها البلاد منذ عقود بدأت قبل ثمانية أيام عقب توقيف رئيس بلدية المدينة، وفق محاميهم و نقابة الصحفيين.

ومن بين الصحفيين الذين أفرج عنهم مصور وكالة فرانس برس ياسين أجبول الذي أوقف فجر الاثنين في منزله

إسطنبول - تصنف السلطات التركية الإعلام الداخلي والخارجي خصماً مباشراً وتتصرف إزاءه كما لو أنه جزء من المعارضة أو يتحرك بتعليمات منها؛ وهو ما يعكس رؤية دأبت عليها انقرة في ظل حكم رجب طيب أردوغان سواء حين كان رئيساً للوزراء أو لماً صار رئيساً، وتقوم على اتهام الإعلام وشيئونه إذا نقل أخباراً وصوراً لا تتماشى مع سياساته.

ويريد أردوغان من إعلام المعارضة أو الإعلام الخاص أن يكون في صفه، كما هو الحال بالنسبة إلى الإعلام الحكومي، أو ليصمت إما باختياره أو عن طريق التوقيف والإحالة إلى القضاء ووضع العراقيل الإدارية أمام المؤسسات الإعلامية الخاصة. لكن هذه القبضة الحديدية لم تحقق ما يريده الرئيس التركي ودفعته الإعلام إلى أن يكون في طليعة المنتقدين.

والغالبية العظمى من وسائل الإعلام التركية الرئيسية مؤيدة للحكومة، ولم تعرض القنوات الكبرى سوى القليل من لقطات المظاهرات التي عمّت البلاد.

وباتت القنوات والصحف الرئيسية داعمة بقوة لحكومة أردوغان بعد ضغوط قانونية ومالية مارستها الحكومة لسنوات، فضلاً عن الاستحواذ على شركات والرقابة الذاتية.

ويقول مراقبون إن تشدد أردوغان تجاه الإعلام التقليدي والعراقيل التي تضعها السلطات أمام الصحفيين دفعا الأترك، وخاصة الشباب، إلى استخدام مواقع التواصل كمصدر لمعلومات بديل ومنبر لإقامة النقاشات وتقييم الوضع العام في البلاد، ما حول الشباب إلى قوة معارضة لسياسات أردوغان.

تشدد أردوغان تجاه الإعلام التقليدي دفع الأترك، وخاصة الشباب، إلى استخدام مواقع التواصل كمصدر لمعلومات بديل

والقوى تحول مواقع التواصل الاجتماعي إلى إعلام بديل بضغوط على الرئيس التركي، وعجز عن التصدي لهذا التأثير الواسع ما دفعه إلى اتهام الحسابات على مواقع التواصل بـ"التلاعب بعقول الشباب والاعتماد على الأكاذيب".

لبنان يتطلع إلى القادم بأمل

بيروت - ينظر الكثير من اللبنانيين إلى مستقبل بلادهم نظرة تفاؤل بعد انتخاب جوزيف عون رئيساً في يناير الماضي عقب عرقلة استمرت عدة أشهر من قبل حزب الله الذي قادته الهزيمة في حرب "إسناد غزة" إلى دور هامشي يجعل من الصعب عليه أن يستعيد تأثيره القديم، في ظل مراقبة إسرائيلية دقيقة للوضع في لبنان ورفض الولايات المتحدة السماح للحزب بساي مناورة تمكنه من العودة إلى المؤسسات الرسمية والتحكم فيها.

وتبعث هذه المؤشرات الأمل في نفوس اللبنانيين الذين يتطلعون إلى مستقبل أفضل، خاصة إذا نجح الجيش في السيطرة على السلاح والحدود

الأهمية، إذ يحتاج لبنان إلى تعاون قوي على مستوى القيادة للسير في الاتجاه الصحيح. وقبل حزب الله نواف سلام رئيساً للوزراء على مضيض. وصوت لجوزيف عون لأنه شخصية محايدة لا يمكن أن يعارضها.

الهزيمة أضعفت مكانة حزب الله سياسياً، وهو يعاني من تراجع التمويل بسبب الظروف الصعبة لإيران، وخسارة سوريا

وتمتدد الخطيب في حوار عبر بودكاست لموقع العرب دايجست إلى أن الحزب تغير بعد الحرب مع إسرائيل، حيث أضعت هزيمته العسكرية مكانته السياسية، ولم يعد يعتمد على سوريا بصفتها حليفة رئيسية لدعم نفوذه في لبنان. كما تعاني إيران مالياً، ما يعني تراجع تمويل حزب الله مقارنة بالماضي، ويعني هذا أن الجماعة لم تعد تتمتع بالسلطة نفسها التي كانت تحظى بها قبل الحرب.

وفيما تعمل قيادة الحزب على تخفيف التوتر بينها وبين القادة الجدد في البلاد، تعيد الاحتجاجات التي قام بها أنصاره قبل فترة انطباع أن الحزب ما زال يفكر بأسلوب الهيمنة، وأن خطابه

خلفيته العسكرية مفيدة، إذ يواجه لبنان بعض التحديات الأمنية أيضاً. ومن الجيد أن يتولى شخص مثل جوزيف عون مسؤولية البلاد في هذه المرحلة الحرجة.

وعين لبنان أيضاً رئيس الوزراء نواف سلام الذي يُبني تطلع اللبنانيين إلى الشفافية والمساءلة والحوكمة الرشيدة. وأصبح للبنان لأول مرة رئيس ورئيس وزراء ملتزمان بالتعاون للحد من الفساد وإعادة تشكيل النظام السياسي. وتقول لينا الخطيب، الخبيرة في شؤون بلاد الشام بمعهد تشاتام هاوس، إن الرئيسين عون وسلام يتشاركان في تمثيل تطلع الشعب إلى مستقبل مزدهر للبنان، وإن توافقهما يعد أمراً بالغ

وتحکم في الأمن الداخلي، ما من شأنه أن يطمئن المستثمرين ويشجعهم على العودة إلى البلد للاستثمار فيه، وبذلك يتدفق المال ويتم إعادة إعمار ما دمته الحرب وإنقاذ الاقتصاد الذي خربته الطبقة السياسية.

ونجح لبنان في تقديم قيادة جديدة لم تتورط في الفساد المالي والسياسي الذي هيمن على المرحلة الماضية. ويحظى الرئيس عون بدعم دولي قوي من بلدان مثل المملكة المتحدة والولايات المتحدة ودول الخليج، وتعذ خبرته العسكرية قيمة بشكل خاص الآن، في خضم التحديات الأمنية التي يواجهها لبنان، ما يجعله شخصية موحدة خلال مرحلة متغيرة، كما أن

الخوف يسكن العلويين في دمشق

دمشق - يعيش العلويون القاطنون في العاصمة دمشق حالة من الرعب منذ اندلاع أحداث العنف في الساحل السوري في وقت سابق من الشهر الجاري وما خلفته من مئات الضحايا في صفوف الطائفة التي ينتمي إليها الرئيس السابق بشار الأسد.

وتعرض علويون في دمشق لاعتقالات خلال تلك الأحداث، وذكر 13 شاهدا أن مسلحين اقتحموا منازل عائلات علوية في العاصمة السورية دمشق بحلول منتصف ليل السادس من مارس واعتقلوا أكثر من عشرين رجلا أعزل.

ومن بين المعتقلين من حي القدم بدمشق مدرس متقاعد وطالب يدرس الهندسة وفني إصلاح سيارات، وجميعهم من الطائفة العلوية.

وقبل ذلك بساعات، أطلقت مجموعة من الموالين للأسد تمردا مسلحا في المناطق الساحلية، على بعد نحو 320 كيلومترا إلى الشمال الغربي. وتبعته موجة من عمليات القتل الانتقامية أسفرت عن مقتل أكثر من ألف من العلويين.

وقال الرئيس السوري الانتقالي أحمد الشرع لرويترز إنه أرسل قوات في اليوم التالي لوقف العنف في منطقة الساحل السوري، لكنه أضاف أن المناطق كانت "واسعة"، والسيطرة عليها صعبة، وأن بعض المسلحين تدفقوا إلى المنطقة لمواجهة التمرد دون التنسيق مع وزارة الدفاع.

ووسط مخاوف من اتساع نطاق الصراع الطائفي في جميع أنحاء سوريا، حرصت حكومة الرئيس الشرع على التأكيد في أعقاب أعمال العنف على أن أعمال القتل كانت محدودة جغرافيا، وعينت لجنة لتقصي الحقائق في "أحداث الساحل".

غير أن روايات الشهود الثلاثة عشر في دمشق تشير إلى أن أعمال عنف طائفية وقعت في الأطراف الجنوبية للعاصمة السورية، على بعد بضعة كيلومترات من القصر الرئاسي.

وقال أحد السكان، والذي يخطف رجال ملثمون قريبه مهندس الاتصالات إحسان زيدان (48 عاما) في الساعات الأولى من السابع من مارس، "أي بيت علوي، خلعوا الباب واخذوا الرجال".

وأضاف "أخذوه فقط لأنه علوي". وطلب جميع الشهود الذين تحدثوا إلى وكالة رويترز عدم نشر أسماءهم خوفا من الانتقام.

وحي القدم معروف بأنه موطن للعديد من العائلات العلوية. وتحدث شهود عن خطف ما لا يقل عن 25 رجلا. وأكد أقارب وجيران لهم لرويترز أن 12 منهم على الأقل تاكدت وفاتهم لاحقا، بعد أن شاهدوا صورا للجنث أو عشروا عليها بالقرب من الحي. ولم يُعرف مصير بقية الرجال.

وقال أربعة من الشهود إن بعض المسلحين الذين قدموا إلى حي القدم عرفوا أنفسهم بأنهم أعضاء في جهاز الأمن العام، وهو جهاز سوري جديد يضم مقاتلين سابقين بقوات المعارضة.

وصرح المتحدث باسم وزارة الداخلية، التي يعمل تحتها جهاز الأمن العام، لرويترز "لم تستهدف العلويين بشكل مباشر، قوة الأمن تسحب السلاح من كافة الأطياف".

ولم يُجِب المتحدث عن أسئلة أخرى، بما في ذلك سبب اعتقال رجال عُزل في هذه العمليات.

وقال ياسر الفرخان، المتحدث باسم لجنة تقصي الحقائق في العنف الطائفي، لرويترز "عمل اللجنة إلى حد الآن محصور جغرافيا بالساحل".

ويمثل العلويون نحو عشرة في المئة من سكان سوريا ويتركزون في محافظتي اللاذقية وطرطوس الساحليتين. كما

وأعلن صندوق النقد الدولي في أبريل 2022 عن اتفاق مبدئي مع لبنان على خطة مساعدة بقيمة ثلاثة مليارات دولار على أربع سنوات، لكن تطبيق الخطة كان مشروطا بالتزام الحكومة بتنفيذ إصلاحات مسبقة، لم تسلك غالبيتها سكة التطبيق.

وقال صندوق النقد الدولي الخميس إن لبنان يحتاج إلى "إستراتيجية شاملة" لإعادة تحفيز اقتصاده من أجل الدخول في برنامج مع الصندوق، مع التركيز على شفافية البيانات.

وولد سعيد في عام 1964، وهو مؤسس شركة "غرووث غيت" وشريك إداري فيها، وهي شركة استثمارية خاصة مقرها في الخليج، بحسب ما ورد في سيرته الذاتية على موقع الشركة.

وأعلن صندوق النقد الدولي في أبريل 2022 عن اتفاق مبدئي مع لبنان على خطة مساعدة بقيمة ثلاثة مليارات دولار على أربع سنوات، لكن تطبيق الخطة كان مشروطا بالتزام الحكومة بتنفيذ إصلاحات مسبقة، لم تسلك غالبيتها سكة التطبيق.

وقال صندوق النقد الدولي الخميس إن لبنان يحتاج إلى "إستراتيجية شاملة" لإعادة تحفيز اقتصاده من أجل الدخول في برنامج مع الصندوق، مع التركيز على شفافية البيانات.

وولد سعيد في عام 1964، وهو مؤسس شركة "غرووث غيت" وشريك إداري فيها، وهي شركة استثمارية خاصة مقرها في الخليج، بحسب ما ورد في سيرته الذاتية على موقع الشركة.

حرب أهلية تلوح في جنوب السودان بعد اعتقال نائب الرئيس

المعارضة تعتبر اتفاق السلام ملغى



هل يتخلى حزب مشار عن سياسة ضبط النفس

وباتجاه المسار السياسي، خاصة أن الجيش الأبيض قد يدرك أنه غير قادر على مواجهة القوات الأوغندية. وأعلنت أوغندا نشر قوات خاصة في جوبا منذ أسبوعين لتأمينها في ظل التوتر بين الرئيس سلفا كير ونائبه ريك ماشار، وقال قائد الجيش الأوغندي إن نشر القوات جاء بناء على طلب من حكومة جنوب السودان.

وبيّن كميلا وجوبا اتفاق عسكري يعود إلى فترة مواجهة القوات الأوغندية مع "جيش الرب" الذي تركز في جنوب السودان، والاتفاق سار وتلجأ إليه جوبا عند الضرورة.

وأكدت أماني الطويل لـ"العرب" أن اتفاق السلام عُقد بين سلفا كير وريك ماشار بين عامي 2015 و2018 ولم يطرأ إلى الطرف الثالث في المعادلة القبلية في جنوب السودان، وهي الولاية الاستوائية التي تمتد على الثلث الجنوبي من البلاد، وتتموضع فيها العاصمة جوبا، وتدفق مئات الآلاف من سكان الولاية على أوغندا.

ويحتاج الوضع في جنوب السودان إلى اهتمام إقليمي ودولي لإحياء السلام كرمانة ميزان في هذه المرحلة، وعلى الرئيس سلفا كير وقبيلته (الدينكا) الالتفات إلى القبائل والنخب الوارثة في المشهد السياسي لدولة جنوب السودان.

وحذر موقع "ستراتفور" الأميركي في تحليل له من أن التوترات تشير شكوكا من احتمال التدخل العسكري من كل من السودان وأوغندا ودول فاعلة أخرى، مما يزيد من تعقيد الصراع في جنوب السودان، مع احتمال انتشار العنف في شرق أفريقيا.

وتصاعد الأزمة الاقتصادية، وسعي الرئيس لتمديد سلطته وتهميش منافسه مشار عبر تعديلات سياسية عدة مؤخرا. علاوة على عدم إجراء الانتخابات الرئاسية العام الماضي، وعدم الالتزام بتطبيق اتفاق السلام وتنفيذ بنوده المتعلقة بالترتيبات الأمنية ودمج جميع الفصائل المسلحة في جيش وطني موحد، ما يشير لمواجهات مسلحة في جنوب السودان بشكل أوسع نطاقا.

وتخشى قوى إقليمية أن يؤدي التواجد العسكري الأوغندي لمساندة الرئيس سلفا كير إلى المزيد من التوترات في المنطقة، كما أن الجيش السوداني المنتسب باسترداد الخرطوم والانتصار على قوات الدعم السريع قد يسعى للوقوف بجانب ريك ماشار حال اندلعت حرب طويلة في جنوب السودان.

وقالت رئيسة وحدة الدراسات الأفريقية بمركز الأهرام للدراسات الإستراتيجية أماني الطويل إن الوضع في جنوب السودان خطر جدا، حيث تعاني البلاد من قلاقل أمنية تعزل الوصول إلى حالة الاستقرار، ووجود القوات الأوغندية كفاعل على الأرض ربما يشكل أحد عوامل تحجيم فرص اندلاع الحرب الأهلية، وليس العكس، فهذه القوات تعمل على صد تحركات "الجيش الأبيض" وقامت بعمليات عسكرية عدة في منطقة الناصر بولاية أعالي النيل.

وأضافت الطويل في تصريح لـ"العرب" أن هذه التحركات ربما تؤجل الصراع المسلح، لكنها قد لا تنهيه بشكل كامل على المدى القصير، وتهدد فاعلية هذه القوات على الأرض لإحداث تدخلات من شأنها الإفراج عن ريك ماشار، والسير

تحفظاتنا على اختياره، عليه أن يلتزم منذ اليوم السياسة المالية لحكومتنا الإصلاحية كما عبر عنها البيان الوزاري لجهة التفاوض على برنامج جديد مع صندوق النقد الدولي وإعادة هيكلة المصارف ووضع خطة متكاملة وفق أفضل المعايير الدولية للحفاظ على حقوق المودعين".

وتابع رئيس الوزراء اللبناني "واقفا اليوم (الخميس) على مشروع قانون يرمي إلى تعديل القانون المتعلق بسرية المصارف وهذه سياستنا وعلى الحاكم الجديد التزامها واللبنانيون طالبونا بالإصلاح وإننا على الإصلاح مصرون".

وعين سعيد بعد موافقة غالبية الوزراء على اسمه، من بينهم وزراء محسوبون على حزب الله وحركة أمل. ويخلف سعيد رياض سلامة الموقوف لاتهامه في قضايا اختلاس أموال عامة والذي انتهت ولايته في عام 2023.

وتابع رئيس الوزراء اللبناني "واقفا اليوم (الخميس) على مشروع قانون يرمي إلى تعديل القانون المتعلق بسرية المصارف وهذه سياستنا وعلى الحاكم الجديد التزامها واللبنانيون طالبونا بالإصلاح وإننا على الإصلاح مصرون".

وتصاعد الأزمة الاقتصادية، وسعي الرئيس لتمديد سلطته وتهميش منافسه مشار عبر تعديلات سياسية عدة مؤخرا. علاوة على عدم إجراء الانتخابات الرئاسية العام الماضي، وعدم الالتزام بتطبيق اتفاق السلام وتنفيذ بنوده المتعلقة بالترتيبات الأمنية ودمج جميع الفصائل المسلحة في جيش وطني موحد، ما يشير لمواجهات مسلحة في جنوب السودان بشكل أوسع نطاقا.

وتخشى قوى إقليمية أن يؤدي التواجد العسكري الأوغندي لمساندة الرئيس سلفا كير إلى المزيد من التوترات في المنطقة، كما أن الجيش السوداني المنتسب باسترداد الخرطوم والانتصار على قوات الدعم السريع قد يسعى للوقوف بجانب ريك ماشار حال اندلعت حرب طويلة في جنوب السودان.

وقالت رئيسة وحدة الدراسات الأفريقية بمركز الأهرام للدراسات الإستراتيجية أماني الطويل إن الوضع في جنوب السودان خطر جدا، حيث تعاني البلاد من قلاقل أمنية تعزل الوصول إلى حالة الاستقرار، ووجود القوات الأوغندية كفاعل على الأرض ربما يشكل أحد عوامل تحجيم فرص اندلاع الحرب الأهلية، وليس العكس، فهذه القوات تعمل على صد تحركات "الجيش الأبيض" وقامت بعمليات عسكرية عدة في منطقة الناصر بولاية أعالي النيل.

وأضافت الطويل في تصريح لـ"العرب" أن هذه التحركات ربما تؤجل الصراع المسلح، لكنها قد لا تنهيه بشكل كامل على المدى القصير، وتهدد فاعلية هذه القوات على الأرض لإحداث تدخلات من شأنها الإفراج عن ريك ماشار، والسير

تحفظاتنا على اختياره، عليه أن يلتزم منذ اليوم السياسة المالية لحكومتنا الإصلاحية كما عبر عنها البيان الوزاري لجهة التفاوض على برنامج جديد مع صندوق النقد الدولي وإعادة هيكلة المصارف ووضع خطة متكاملة وفق أفضل المعايير الدولية للحفاظ على حقوق المودعين".

وتابع رئيس الوزراء اللبناني "واقفا اليوم (الخميس) على مشروع قانون يرمي إلى تعديل القانون المتعلق بسرية المصارف وهذه سياستنا وعلى الحاكم الجديد التزامها واللبنانيون طالبونا بالإصلاح وإننا على الإصلاح مصرون".

وعين سعيد بعد موافقة غالبية الوزراء على اسمه، من بينهم وزراء محسوبون على حزب الله وحركة أمل. ويخلف سعيد رياض سلامة الموقوف لاتهامه في قضايا اختلاس أموال عامة والذي انتهت ولايته في عام 2023.

وتابع رئيس الوزراء اللبناني "واقفا اليوم (الخميس) على مشروع قانون يرمي إلى تعديل القانون المتعلق بسرية المصارف وهذه سياستنا وعلى الحاكم الجديد التزامها واللبنانيون طالبونا بالإصلاح وإننا على الإصلاح مصرون".

وعين سعيد بعد موافقة غالبية الوزراء على اسمه، من بينهم وزراء محسوبون على حزب الله وحركة أمل. ويخلف سعيد رياض سلامة الموقوف لاتهامه في قضايا اختلاس أموال عامة والذي انتهت ولايته في عام 2023.

وتابع رئيس الوزراء اللبناني "واقفا اليوم (الخميس) على مشروع قانون يرمي إلى تعديل القانون المتعلق بسرية المصارف وهذه سياستنا وعلى الحاكم الجديد التزامها واللبنانيون طالبونا بالإصلاح وإننا على الإصلاح مصرون".

وعين سعيد بعد موافقة غالبية الوزراء على اسمه، من بينهم وزراء محسوبون على حزب الله وحركة أمل. ويخلف سعيد رياض سلامة الموقوف لاتهامه في قضايا اختلاس أموال عامة والذي انتهت ولايته في عام 2023.

وتابع رئيس الوزراء اللبناني "واقفا اليوم (الخميس) على مشروع قانون يرمي إلى تعديل القانون المتعلق بسرية المصارف وهذه سياستنا وعلى الحاكم الجديد التزامها واللبنانيون طالبونا بالإصلاح وإننا على الإصلاح مصرون".

وعين سعيد بعد موافقة غالبية الوزراء على اسمه، من بينهم وزراء محسوبون على حزب الله وحركة أمل. ويخلف سعيد رياض سلامة الموقوف لاتهامه في قضايا اختلاس أموال عامة والذي انتهت ولايته في عام 2023.

وتابع رئيس الوزراء اللبناني "واقفا اليوم (الخميس) على مشروع قانون يرمي إلى تعديل القانون المتعلق بسرية المصارف وهذه سياستنا وعلى الحاكم الجديد التزامها واللبنانيون طالبونا بالإصلاح وإننا على الإصلاح مصرون".

وعين سعيد بعد موافقة غالبية الوزراء على اسمه، من بينهم وزراء محسوبون على حزب الله وحركة أمل. ويخلف سعيد رياض سلامة الموقوف لاتهامه في قضايا اختلاس أموال عامة والذي انتهت ولايته في عام 2023.

تمر دولة جنوب السودان بمنعطف خطير بعد إقدام السلطات على شن حملة اعتقالات واسعة طالقت نائب الرئيس ريك ماشار، في سياق رغبة الرئيس سلفاكير مياريديت لتمديد سلطته وتهميش منافسه.

جوبا - تعقدت الأزمة السياسية في جنوب السودان عقب توقيف ريك ماشار النائب الأول لرئيس الدولة، بعد تصاعد لافت في التوترات السياسية والأمنية مؤخرا، وسط مخاوف من انهيار اتفاق السلام في البلاد والدخول في حرب أهلية قد تترك آثارا إقليمية واسعة، مع اضطراب الأوضاع في السودان ودخول أوغندا على خط الصراع في جنوب السودان، حيث نشرت قوات خاصة في العاصمة جوبا منذ أسبوعين. ودعت الولايات المتحدة، الخميس، رئيس جنوب السودان سلفاكير، إلى إطلاق سراح نائبه ريك ماشار، وقالت إن الوقت حان ليظهر قادة البلاد التزامهم بالسلام.

واعتبرت المعارضة في جنوب السودان توقيف مشار على أيدي قوات موالية للرئيس سلفاكير يعني أن اتفاق السلام الموقع عام 2018 وأنهى حربا أهلية استمرت خمس سنوات بين المعسكرين "ملغى".

وتم احتجاز ريك ماشار في منزله مع زوجته وحارسين شخصيين في جوبا بتهمة المشاركة في قتال بين الجيش الحكومي وغالبية عناصره من قبيلة الدينكا و"الجيش الأبيض" وعناصر من قبيلة النوير المناهضة لها في مدينة الناصر بولاية أعالي النيل.



جاء ذلك بعد أسبوع على إعلان حزب الحركة الشعبية بزعامه مشار تعليق دوره في اتفاق السلام، مع تجدد الانتخابات في شرق البلاد الفترة الماضية، وتزامن ذلك مع اعتقال عدد من المسؤولين في حزب مشار، بينهم وزير البترول ونائب قائد الجيش ردا على اشتباكات القوات الحكومية مع "الجيش الأبيض".

ولم يعد اندلاع حرب أهلية جديدة في دولة جنوب السودان أمرا مستبعدا، بسبب طبيعة التوترات السياسية الداخلية، وانعدام الثقة في السلطة،

بيروت - عين مجلس الوزراء اللبناني في جلسة عقدت الخميس بقصر بعيدا، وطغى عليها التشنج لاسيما بين رئيس الجمهورية جوزيف عون ورئيس الوزراء نواف سلام، المصري والخبير في مجال إدارة الثروات كريم سعيد حاكما لمصرف لبنان.

وعارض سلام تعيين سعيد، في المقابل تمسك به بشدة عون، وجرت محاولات قبيل الجلسة لاحتواء أول اشتباك بين الطرفين، لكن لم يتم التوصل إلى نتيجة، ليتم المرور إلى خيار التصويت.

وقال سلام بعد انتهاء جلسة مجلس الوزراء إن "المجلس قرر تعيين كريم سعيد حاكما لمصرف لبنان ومن المعروف أنه لم يكن مرشحا لأسباب عدة في ظل حرصي على حماية حقوق المودعين وأصول الدولة وتحفظت مع عدد من الوزراء على تعيينه".

وأضاف سلام "الأهم يبقى أن حاكم مصرف لبنان أيا كان ومهما كانت

مجلس الوزراء إن "المجلس قرر تعيين كريم سعيد حاكما لمصرف لبنان ومن المعروف أنه لم يكن مرشحا لأسباب عدة في ظل حرصي على حماية حقوق المودعين وأصول الدولة وتحفظت مع عدد من الوزراء على تعيينه".

وأضاف سلام "الأهم يبقى أن حاكم مصرف لبنان أيا كان ومهما كانت

مجلس الوزراء إن "المجلس قرر تعيين كريم سعيد حاكما لمصرف لبنان ومن المعروف أنه لم يكن مرشحا لأسباب عدة في ظل حرصي على حماية حقوق المودعين وأصول الدولة وتحفظت مع عدد من الوزراء على تعيينه".

وأضاف سلام "الأهم يبقى أن حاكم مصرف لبنان أيا كان ومهما كانت



الأمان يهجر حي القدم

القوى الشيعية المتنفذة في العراق تجدد ضغوطها لتثبيت شبكة مصالحها المتشعبة في نينوى

تهديدات بإقالة المحافظ لتأخره في إقرار حلفاء الإطار التنسيقي على رأس الوحدات الإدارية



استرضاء الإطار أو تسليم المنصب

ولفت تقرير الوكالة المذكورة إلى أنّ ملف الوحدات الإدارية في نينوى يشهد جدلاً واسعاً منذ انتخاب مجلس المحافظة حيث تم التصويت على مجموعة من المرشحين لشغل مناصب رؤساء الوحدات الإدارية في الأقضية والنواحي، إلا أنّ تأخر استكمال متطلبات المساءلة والعدالة، والنزاهة وخط الوظيفة والقيود الجنائي حال دون إصدار الأوامر الإدارية لهم حتى الآن.

وقد تسبب هذا التأخير، بحسب ذات التقرير، في توتر داخل أروقة المجلس وسط انقسام واضح بين من يطالب بالالتزام بالإجراءات القانونية وبين من يدفع نحو إصدار الأوامر سريعاً لدواعٍ سياسية وبناء على تحالفات مسبقة.

المنصب باستخدام شهادة علمية مزورة، لكن القضاء العراقي الذي كثف بشكل لافت من تدخله في شؤون المحافظة بسبب تعقد وضعها وكثرة الخلافات داخلها، الغي قرار المجلس وأقر الرجل المدعوم من الإطار التنسيقي وحلفائه في منصبه.

وبشأن الضغوط المسلطة على المحافظ الدخيل بسبب رؤساء الوحدات الإدارية أوضح العضو في مجلس نينوى أنّ الأسماء المطروحة لتولي هذه الوحدات الإدارية تم ترشيحها من قبل أحد التحالفات في مجلس المحافظة الذي يضم أغلب تحالفات الإطار التنسيقي في مجلس نينوى وهو ما جعل الملف يأخذ طابعاً سياسياً حاداً بدلاً من أن يبقى ضمن المسار الإداري والقانوني.

ممارسات غير قانونية وخرقاً فاضحاً للقوانين وتطبيقها مؤكدة أنّ إقالة مسؤولي الأقضية والنواحي لم تستند إلى أي أساس قانوني.

وباتت الحكومة المحلية لنينوى بسبب تلك الخلافات مهددة بالشلل على غرار حكومات محافظات أخرى من بينها محافظة كركوك المجاورة محافظة ديالى اللتين لم تنجحا في تحقيق استقرارهما السياسي والإداري بعد مضي وقت طويل على إجراء انتخابات مجالس المحافظات.

وفي مظهر على عدم استقرار حكومة نينوى صوت مجلس المحافظة مؤخراً على إقالة رئيسه أحمد الحاصد على خلفية اتهامه بارتكاب مخالفات قانونية جسيمة على رأسها حصوله على

الوحدات الإدارية في أقضية سنجار والبجاج والحضر ومخمور وتلعفر وتكليف والحمدانية، وفي نواحي الشورة وحمام العليل وبعشيقه والتل والنمرود والقراج والقيارة وبرطلة والشمال والعبادية ورمار ووانة.

وجاءت تلك التغييرات على حساب قوى منافسة لقوى الإطار التنسيقي بينما صبّت في المقابل في مصلحة قوى منضوية ضمنه أو حليفة له مثل ائتلاف العقد الوطني الذي يقوده رئيس الحشد الشعبي فالح الفياض، وحزب الاتحاد الوطني الكردستاني بقيادة بافل طالباني وميليشيا بابليون المسيحية بزعامة ريان الكلداني.

وآثرت تلك التغييرات حفيظة القوى المتضررة منها التي اعتبرت

الحضور القوي للأحزاب والميليشيات الشيعية في محافظة نينوى ذات الوضع المتشعب دينياً وقومياً والحساس سياسياً وأمنياً واقتصادياً، يظل يشكل عامل توتر وعدم استقرار يعرقل عودة المحافظة إلى توازنها الذي تزعر بسبب ما تعرّضت له خلال غزو تنظيم داعش لها والحرب المدمرة التي دارت حدها على أرضها وداخل مدنها.

الموصل (العراق) - تواصل القوى الشيعية المتنفذة في العراق في أحزاب وفصائل مسلحة بالتعاون مع حلفاء لها فرض ضغوطها على الحكومة المحلية لمحافظة نينوى بشمال البلاد، وذلك بهدف تثبيت نفوذها في تلك المحافظة المهمة موقعا وتاريخاً ومقدرات طبيعية وبشرية بعد أن تمكنت من التسرب إليها أثناء الحرب على تنظيم داعش وإثراء وتأسيس شبكة مصالح سياسية واقتصادية وأمنية واسعة في مركزها مدينة الموصل وباقي مناطقها.

ومنذ حسم معركة الفوز بالمنصب القيادية لحكومة نينوى المحلية لم تهدأ المعركة حول المناصب الإدارية نظراً لأهميتها الكبيرة في إدارة الشأن المحلي لمحافظة واقضيتها، وبالتنحية في تأمين مصالح القوى التي تتمكن من الفوز بتلك المناصب والتحكّم فيها.

وكانت قوى تابعة للإطار التنسيقي الحاكم في العراق وأخرى متحالفة معها قد فجّرت في وقت سابق صراعا على المناصب الإدارية في نينوى، عندما استخدمت كتلتها في مجلس المحافظة لإدخال تغييرات على الوحدات الإدارية للأقضية والنواحي بإقالة كبار المسؤولين فيها والمنتمين لقوى سياسية بعينها وتعيين آخرين من قوى حليفة.

رؤساء الوحدات الإدارية المراد تثبيتهم مرشحو من قبل حلفاء الإطار التنسيقي ما جعل الملف يأخذ طابعاً سياسياً حاداً

ولم يهدأ ذلك الصراع بعد رغم مضي عدة أشهر على تفجّره حينما تزال حكومة نينوى تتعرض لضغوط شديدة تهدد استقرارها وتعزل عملها الذي يتضمّن مهمات دقيقة من بينها الإشراف على عملية إعادة إعمار المحافظة التي تعرّضت لدمار شديد خلال الحرب ضدّ داعش.

حياة نصف سكان اليمن رهن للمساعدات الخارجية

صنعاء - رسمت منظمة الأمم المتحدة مجداً صورة قاتمة عن الوضع الإنساني في اليمن مؤكدة أنّ نصف سكان البلد البالغ عددهم أكثر من أربعة وثلاثين مليون نسمة مدينون بالبقاء على قيد الحياة لما يقدّم للبلد من مساعدات خارجية، محذرة من أنّ الوضع أخذ في المزيد من التفاقم، وأنّ تحديات صعبة ستفرض على جيل كامل من السكان.

وقال بيتر هوكنز، ممثل منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف) في اليمن، في تقرير منشور على مواقع تابعة للمنظمة، إنّ الصراع في البلد وصل إلى مرحلة مأساوية بعد عقد من الحرب المستمرة تخللتها فترات قصيرة وهشة من انخفاض الأعمال العدائية "ما أدى إلى سرقة الطفولة وتحطيم المستقبل وترك جيل كامل يكافح من أجل البقاء".

وكشف هوكنز أنّ طفلاً من كل طفلين في اليمن دون سن الخامسة يعاني سوء التغذية الحاد ومن بينهم أكثر من 537 ألف طفل يعانون سوء التغذية الحاد الوخيم.

وورد في ذات التقرير أنّ في حين يعتمد أكثر من نصف السكان على المساعدات الإنسانية للبقاء على قيد الحياة، ارتفعت أسعار المواد الغذائية بنسبة 300 في المئة منذ عام 2015، كما أنّ الموائم والطرق التي تمثّل شرايين الحياة للغذاء والدواء متضررة أو محاصرة.

وأكدت يونيسف في المقابل تشيبتها بدورها في البلد على الرغم من الظروف

لتطوير النظم لتلافي حدوث مخالفات في المستقبل، بالإضافة إلى إدخال تغييرات في صفوف المشرفين على قطاع الرقابة وشؤون حماية المستهلك تمثلت في إقالات ونقل من الوظائف.

سحوبات على جوائز تسويقية تتحول إلى قضية فساد في الكويت

عن العشرات من المتورّطين من بينهم مسؤولون في وزارة التجارة.

وفي ظلّ شكوك بشأن تواصل عملية الغش في السحوبات منذ سنوات طويلة قررت وزارة التجارة فتح الملف بمفعول رجعي وأعلنت عن إجراء مراجعة وتدقيق موسع للسحوبات التي أشرفت عليها خلال السنوات الماضية، بينما قدم وكيل الوزارة زياد الناجم استقالته من منصبه على خلفية هذه القضية.

وجاءت تلك الإجراءات التي وصفت بال عاجلة والأولية في انتظار إجراءات أشمل ومراجعات أعمق لملف السحوبات، بالتوازي مع تحرك وزارة الداخلية لضبط المسؤولين عن عملية الغش والتحايل.

وأعلنت السلطات الأمنية عن توقيف بعض أعضاء شبكة التلاعب بالسحوبات وإبلاغ الإنترنت لإلقاء القبض على آخرين هاربين خارج البلاد.

وتوافق ذلك مع أمر موجه من البنك المركزي إلى باقي بنوك البلاد بوقف السحوبات المقررة بعد رواج معلومات عن تمكن المتريّحين من عمليات التلاعب من تحصيل مبالغ تقدر ببضعة ملايين من الدولارات.

وأصدر وزير التجارة والصناعة خليفة العجيل سلسلة قرارات تتعلق بقضية السحوبات شملت تشكيل لجنة لتقصي الحقائق برئاسة رئيس جمعية المحامين عدنان أبو وأخرى للإشراف على السحوبات الحالية والمقبلة ووضع آليات

الكويت - توسعت قضية الغش والتحايل في السحوبات على جوائز يتم منحها عشوائياً على سبيل الحظ خلال مناسبات ومهرجانات تجارية تقام في الكويت لأغراض إنشائية وتسويقية، إلى فضيحة فساد تحركت أجهزة الدولة لتطويقها ومحاسبة المسؤولين عنها.

وآثرت القضية حالة من الامتناع كونها مثلت بحسب بعض الدوائر السياسية والإعلامية الكويتية مؤشراً على مدى انتشار الفساد وتسريه إلى مختلف المؤسسات والأنشطة نتيجة ضعف الرقابة في فترات سابقة قبل

تصدّي أمير البلاد شخصياً الملف الإصلاح ومحاربة الظاهرة بتقوية سلطة الدولة وإحكام مؤسساتها.

وانطلقت القضية مؤخراً عندما تمت ملاحظة فوز وافدة مصرية بشكل متكرر في عمليات السحب على جوائز قيمة من بينها عدة سيارات، ليتم الكشف لاحقاً أنّ وراء الأمر شبكة تقوم بعمليات تلاعب بالسحوبات وتقسام الأرباح بين أفرادها.

وفي ظلّ الصدى المدوي الذي خلّفته القضية تحركت السلطات وفتحت تحقيقات بشكل فوري أفضت إلى الكشف



السحوبات الاحتيالية أهدرت جهود القائمين على العملية

ولد مرزوك: العلاقات المغربية - الموريتانية تمر بأحسن فتراتهما

الإقليم الجنوبية، حيث أن إنشاء ميناء الأطلسي شمال الداخلة جنوب المملكة سيكون له تأثير اقتصادي إيجابي على البلدين، مع حرص الرباط على فتح الباب أمام المستثمر الموريتاني، سواء كان من القطاع الخاص أو من المؤسسات العمومية، للاستثمار في هذه المنطقة.

وتشهد العلاقات المغربية - الموريتانية زخما إيجابيا ضمن التحولات الجيوسياسية والإقليمية، تدفع نحو استغلال الحدود المشتركة لتعزيز التكامل الاقتصادي والسياسي مع استثمارات مشتركة خاصة في منطقة الإقليم الجنوبية، وهو ما يخدم المصالح المشتركة ويعزز الاستقرار والتنمية في المنطقة.

وأكد نوفل بعمري، الباحث في شؤون الصحراء، لـ "العرب" أن "موريتانيا اتخذت خطوات مهمة نحو المستقبل واختارت التوقيع ضمن المبادرات السياسية والجيوسياسية التي يقوم بها المغرب والموجهة إلى المنطقة، حيث أظهرت قدرة القيادة الموريتانية على تقدير المصلحة العليا بشكل صحيح دعما للتكامل الاقتصادي والتوجه نحو شراكة اقتصادية مستدامة تحقيقا لاستقرار إقليمي شامل".



هشام معتضد

نواكشوط تزامن بشكل كبير على الرباط لإنجاح الشراكة

ويحرص المغرب وموريتانيا على تعزيز العلاقات الثنائية بينهما من خلال عقد لقاءات على مستوى عالٍ لبناء شراكة قوية بين الطرفين، والتنسيق في عدة ملفات، أبرزها التعاون بشكل أكبر خصوصا في مجال أمن الحدود ومكافحة الهجرة والأعمال غير المشروعة العابرة للحدود، حيث تعاني نواكشوط من تفاقم هذه الظاهرة عبر حدودها.

وأكد الخبير في الدراسات الأمنية والإستراتيجية محمد الطيار لـ "العرب" أن "الحتمية الإستراتيجية هي بناء شراكة موسعة بين المغرب وموريتانيا، ارتباطا بالتغيرات الأمنية والجيوسياسية التي تعرفها المنطقة، وتدفع البلدين إلى تكثيف أذرع التعاون على عدة مستويات دبلوماسية وسياسية وأمنية وعسكرية. اقتصادية، مع تعزيز الإجراءات الأمنية المشتركة بين الدولتين للحد من التهديدات المشتركة وتجاوز مشكلة محدودة إمكانية موريتانيا".

وعبرت نواكشوط، في مناسبات عديدة، عن حرصها على تعزيز العلاقات مع المغرب وتطوير علاقات التعاون بين البلدين بما يخدم المصالح المشتركة للشعبين المغربي والموريتاني، باعتبار المغرب شريكا قويا وإستراتيجيا في الجهود الإقليمية والدولية الرامية إلى توطيد الأمن ورفع التحديات الأمنية ومواجهة المخاطر الإرهابية.

محمد ماموني العلوي

الرباط - بحث وزير الخارجية المغربي ناصر بوريطة ونظيره محمد سالم ولد مرزوك في لقاء رفيع المستوى بالرباط الأربعاء سبل تعزيز التعاون الثنائي والتنسيق حول القضايا ذات الاهتمام المشترك، وسط تأكيد ولد مرزوك على أن العلاقات بين المغرب وموريتانيا "تمر بأحسن فتراتهما".

ياتي ذلك في إطار التأكيد على متانة العلاقات بين المغرب وموريتانيا مع الزيادة المشتركة لتعزيز التنسيق السياسي والدبلوماسي. وأوضح الوزير الموريتاني أن زيارته إلى المغرب تندرج في إطار المشاورات المستمرة بين البلدين، سواء على المستوى الثنائي أو متعدد الأطراف، مشيدا بالدعم المغربي لموريتانيا خلال رئاستها للاتحاد الإفريقي، ومشجدا على حرص الجانبين على إنجاز المشاريع المشتركة، لاسيما في مجالات الاستثمار والتعليم والتكوين والنقل.

كما أشاد المسؤول الحكومي الموريتاني بالديناميكية الجديدة التي أضفاها اللقاء بين العاهل المغربي الملك محمد السادس والرئيس الموريتاني محمد ولد الشيخ الغزواني، والتي ساهمت في الارتقاء بمستوى التعاون بين البلدين.

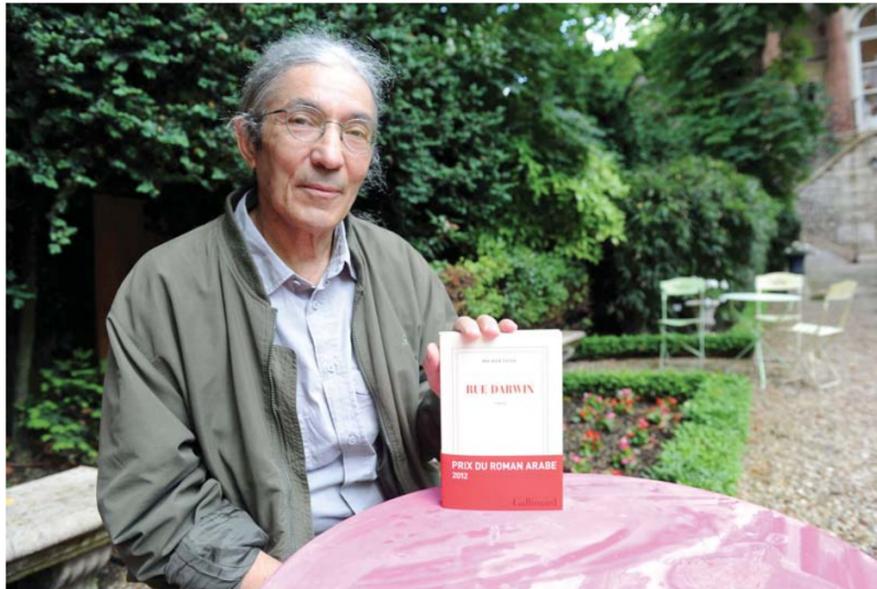
من جهته أشار وزير الخارجية المغربي إلى أن اللقاء مع نظيره الموريتاني شكل مناسبة للتخصير للحدود المغلقة للجنة العليا المشتركة المغربية - الموريتانية، لافتا إلى أن البلدين يتقاسمان رؤية موحدة بشأن القضايا الإقليمية والدولية، وجدد التأكيد على التزام المغرب بتعميق الشراكة الثنائية، وتعزيز التعاون في ظل التحديات التي تواجه المنطقة، خصوصا في منطقة الساحل.

وقعت المغرب وموريتانيا أفقا جديدة في تعميق العلاقات الدبلوماسية والسياسية والاقتصادية بينهما، بعد اللقاء الأخوي الذي جمع الملك محمد السادس والرئيس الموريتاني في ديسمبر الماضي بالقصر الملكي في الدار البيضاء. وأكد هشام معتضد، الأكاديمي والباحث في الشؤون الدولية، أن "الزيارة التي قام بها وزير خارجية موريتانيا إلى المغرب تعكس رهان نواكشوط بشكل كبير على الرباط لإنجاح الشراكة من أجل التعاون الأطلسي ودعم خارطة طريقها، لافتا إلى أن "موريتانيا تدرك أن المرحلة الحالية تتطلب تعزيز العلاقات مع الأطراف الفاعلة والمؤثرة في المنطقة، وخاصة المغرب، بما يتماشى مع مصالحها الوطنية والإقليمية، لتحقيق الاستقرار والتنمية المستدامة التي تلمح إليها".

وأوضح لـ "العرب" أن "هناك ديناميكية إيجابية حاضرة في توجه البلدين نحو شراكة اقتصادية مستدامة مع استثمارات مشتركة في منطقة

ردود فعل فرنسية متباينة بين الالتماس والغضب إزاء سجن صنصال في الجزائر

الرئيس الفرنسي: أستطيع أن أعتد على حسن تقدير السلطات الجزائرية وإنسانيتها لإطلاق سراح صنصال



سجل سياسي متواصل

الجزائري عبدالمجيد تبون "اليدرك أن كل هذا (التهم ضد صنصال) ليس أمرا جديا"، مطالبا مرة أخرى بالإفراج الفوري عن الكاتب. وقبل سجنه، كان صنصال الذي شغل مناصب مسؤولية رفيعة المستوى في الحكومة الجزائرية سابقا، صوتا ناديا للسلطة، لكنه كان يزور الجزائر بشكل عادي وكتبه ثباج فيها من دون قيود. وقدم أعطى الرئيس تبون إشارات إيجابية عندما اعتمد موقف تهدئة في مقابلة السبت مع وسائل إعلام حكومية، مشيرا إلى الرئيس ماكرون كـ "نقطة مرجعية وحيدة" لحل الخلاف بين بلاده وفرنسا، ومعتبرا أن القضية "بين أياد أمينة".

وحول اعتراف فرنسا بسيادة المغرب على صحرائه، قال تبون إن ليس لديه أي شيء ضد الصداقة المتجددة بين باريس والرباط. وتحدث الرئيس الجزائري عن "لحظة سوء فهم" مع باريس. وتعتبر الجزائر نفسها ضحية لحملة من اليمين المتطرف الفرنسي الذي يكثف الدعوات لمعاينة الجزائر، أو حتى قطع العلاقات معها. ويقود وزير الداخلية الفرنسي برونو روتاليو الذي يقوم بحملة لرئاسة حزب الجمهوريين اليميني، هذه المعركة.

وهدد روتاليو الذي يعتبر نفسه صديقا لصنصال، بـ "رد متدرج"، بعدما رفضت الجزائر استقبال مؤثرين جزائريين طردوا في يناير من فرنسا بعد تهديدهم معارضين على الإنترنت.

للمتقنين والكاتب، وقد يكون للحكم تأثير سلبي على صورة الجزائر في المجتمع الدولي، كما قد يؤدي إلى مزيد من التوتر في العلاقات بين الجزائر وفرنسا.

واعتبر مراقبون أن مصير صنصال قد يلعب دورا حاسما في تهدئة أكبر أزمة دبلوماسية في العلاقات بين الجزائر وباريس منذ عقود، من خلال "إدانة مخففة أو مع وقف التنفيذ لأسباب طبية" أو حتى عقوبة سجن "تبعها عفو رئاسي" في نهاية رمضان. ويقول المحلل في مركز البحث في شؤون العالم العربي والمتوسط في جنيف حسني عبيدي أن تبون يمتني "نتيجة سريعة ومشرفة"، وبمجرد حل قضية صنصال، يرى أنه سيكون لدى ماكرون مساحة أكبر للتحرك لاستعادة السيطرة على ملف العلاقات مع الجزائر الذي يحتكره وزير داخلية برونو روتاليو، بحسب رايه.

والأربعاء ذكر موقع "كل شيء عن الجزائر" أن باريس تحضر زيارة لوزير الخارجية جان نويل بارو إلى الجزائر. وبت صنصال غير المعروف على نطاق واسع في فرنسا قبل هذه القضية، يحظى بتضامن واسع بين الفرنسيين. وتجمع الثلاثاء مئات الأشخاص في باريس للمطالبة بالإفراج عنه، بينهم شخصيات من اليمين المتطرف مثل مارين لوبان وإريك زومور. وبالتزامن مع المحاكمة، قال الرئيس الفرنسي إنه يثق بـ "قناعة" نظيره

الجزائري في ظل الاستعمار الفرنسي وضّم للجزائر. ونفى الكاتب البالغ 80 سنة بحسب دار غاليمار للنشر المتعاقد معها، خلال المحاكمة أي نية للإضرار ببلده، معتبرا أنه "مجرد تعبير عن الرأي، كما يفعل أي مواطن جزائري"، ومشيرا إلى "عدم إدراكه لما قد تحمله بعض عباراته من مساس بالمؤسسات الوطنية"، بحسب ما أوردت صحيفة "الشروق" الجزائرية.

الكاتب بوعلام صنصال نفى بحسب دار غاليمار للنشر المتعاقد معها، خلال المحاكمة أي نية للإضرار ببلده

وبحسب الصحيفة، ظهر صنصال "في صحة جيدة" داخل جلسة المحاكمة رغم معاناته من السرطان.

ويأتي الحكم في ظل أزمة دبلوماسية بين الجزائر وفرنسا، مما يبرج وجود دوافع سياسية للقضية، خصوصا وأن توقيع صنصال في 16 نوفمبر جاء بعد إعلان باريس الصيف الماضي تأييدها لتطبيق الحكم الذاتي في الصحراء المغربية، ما دفع الجزائر إلى سحب سفيرا من فرنسا. وتثير القضية تساؤلات حول حرية التعبير في الجزائر، خاصة بالنسبة

تباينت ردود الفعل في فرنسا بشأن قرار حكم محكمة جزائرية بسجن الكاتب الفرنسي - الجزائري بوعلام صنصال لمدة خمس سنوات، فبينما عبرت أطراف سياسية عن غضبها من القرار، حاول الرئيس إيمانويل ماكرون التعويل على دور السلطات الجزائرية لإطلاق سراح صنصال.

الجزائر - أثار قرار سجن الكاتب الفرنسي - الجزائري بوعلام صنصال، ردود فعل متباينة بين الغضب في الشارع الشعبي والسياسي الفرنسي، والتماس الرئيس إيمانويل ماكرون من أعلى السلطات الجزائرية، إطلاق سراح الكاتب الذي حكم عليه في الجزائر بالسجن خمس سنوات بتهمة المساس بالوحدة الوطنية.

وقال ماكرون في مؤتمر صحفي "أعظم أن تكون هناك قرارات إنسانية من جانب أعلى السلطات الجزائرية لإعادة حريته والسماح له بالعلاج من المرض الذي يحاربه".

وأصدرت محكمة الدار البيضاء للجنح بالجزائر الخميس، كما بالسجن خمس سنوات مع النفاذ في حق الكاتب الفرنسي الجزائري بوعلام صنصال الموقوف منذ نوفمبر بينهم عدة منها "المساس بوحدة الوطن"، في خطوة دشت سجلا سياسيا جديدا بين الجزائر وفرنسا، وأثارت مخاوف من مزيد تعقيد الأزمة، خاصة في ظل تصريحات التهدة الأخيرة من الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون.

وأفاد المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية، الخميس أن باريس تأسف للحكم الصادر عن محكمة جزائرية بحق الكاتب بوعلام صنصال بالسجن خمس سنوات وتدعو إلى إنهاء ذلك الوضع "بسرعة وعلى نحو يضمن الكرامة". وجاء في منطوق حكم القضية "حكمت المحكمة حضوريا ابتدائيا على صنصال بوعلام بالسجن النافذ 5 سنوات وغرامة مالية 500 ألف دينار" أي حوالي 3500 يورو.

وكانت النيابة طالبت خلال المحاكمة التي جرت في 20 مارس بالسجن 10 سنوات وغرامة مليون دينار (700 يورو) بتهمة "المساس بوحدة الوطن وإهانة هيئة نظامية والقيام بممارسات من شأنها الإضرار بالاقتصاد الوطني وحياسة فيديوهات ومشتورات تهدد الأمن والاستقرار الوطني" المنصوص عليها في قانون العقوبات.

وأوقف صنصال في الجزائر بعد تصريحات أدلى بها لصحيفة فرنسية قريبة من اليمين المتطرف، وتبنى فيها طرحا مغربيا بأن قسما من أراضي المملكة

تحركات لافتة لتكريس تحالفات ميليشياوية جديدة في غرب ليبيا

وبحسب تقارير إيطالية، فإن "غنيوة" ورد اسمه 21 مرة في تقرير فريق الخبراء التابع للأمم المتحدة، مرتبطا بشبكات إجرامية وإساءة استخدام النفوذ المؤسسي والفساد المنهجي والتهريب المسلح للهيئات العامة، وهو موضوع اتهامات عديدة من قبل المنظمات الدولية بارتكاب انتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان، وفي 2022 نددت منظمة العفو الدولي بحالات القتل غير القانوني والاحتجاز التعسفي والتعذيب وغيرها من الانتهاكات الخطيرة المنسوبة إلى القوات الخاضعة لقيادته.

ورجحت أوساط ليبية مطلعة أن التحركات الأخيرة لجمع أمراء الحرب وقادة الميليشيات تحت عطاء حكومة الدبيبة ليست وليدة الصدفة، وإنما تهدف إلى جمع شملهم في صف لتنفيذ ما سيرد عليهم من أوامر خلال الفترة القادمة، سواء من حيث إعلان الحرب على قوات الجولي في عدامس والحصادة الحمراء أو على قوة الردع الخاصة تحت إمرة الشيخ عبدالرؤوف كارة، والتي بدأت تتشكل ملامح خطة لطردها من قاعدة معتيقة والحد من نفوذها في عدد من المناطق والملفات.

وكان لافتا حضور أمير الحرب البارز في مدينة الزاوية محمد بحرون المعروف بلقب "الفار" والمتهم بالتورط في اغتيال قائد معسكر الأكاديمية البحرية الحربية في طرابلس التابع لرئاسة أركان الجيش عبدالرحمن سالم ميلاد الملقب بـ "البديجا"، وفهيم بن رمضان المتهم في قضية محاولة اغتيال وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء عادل جمعة في فبراير الماضي.

حكومة عبدالحميد الدبيبة تخشى تمدد نفوذ قوات المشير خليفة حفتر في منطقة غرب ليبيا في ظل غموض المواقف الدولية

كما كان من أبرز المدعويين عبدالغني الكلي الشهير بـ "غنيوة" رئيس جهاز دعم الاستقرار الذي أثار جدلا واسعاً خلال الأسبوع الماضي بمناسبة زيارته إلى روما في ظل إثارة مطالب بإيقافه بناء على تهمة تلاحقه بالاغتيال والتعذيب.

المؤكدة من الغاز في حقل الحمادة بـ 2.7 ترليون قدم معكب.

وتخشى حكومة الدبيبة تمدد نفوذ قوات المشير خليفة حفتر في منطقة شمال غرب البلاد في ظل غموض المواقف الدولية وخاصة موقف الإدارة الأميركية الجديدة بشأن الملف الليبي، لاسيما وأن سلطات مجلس النواب والحكومة المنبثقة عنه لها تفرعات وتحركات في منطقة الجبل الغربي وتحظى بدعم قوي مؤثرة من داخل القبائل العربية هناك. وفي سياق متصل أقام إبراهيم الدبيبة إفطارا رمضانيا لعدد من المسؤولين وأمراء الحرب من قادة ميليشيات مسلحة، وهو ما أثار حالة من الغضب لدى أطراف عديدة في ليبيا، وأثار تساؤلات تتعلق بـ "النفوذ السياسي" لهؤلاء القادة ومدى تغلغلهم في صناعة القرار.

وكان من بين المدعويين إلى مائدة الدبيبة بشير خلف الله المعروف بـ "البقرة"، أمر كتيبة "رحبة الدروع" في تاجورا، ومعمر الضاوي أمر "الكتيبة 55 مشاة"، بالإضافة إلى أمر غرفة العمليات المشتركة مصراة عمر بوغادة، ومحمود بن رجب أمر اللواء 53 مشاة.

الطرابلسي، ووكيل وزارة الدفاع عبدالسلام زويي، ومساعدته الميداني فهيم بن رمضان، ودعاهم إلى التدخل لدى الجولي لإقناعه بفك ارتباطه مع قوات المشير خليفة حفتر، والسماح لقوات وزارة الدفاع التابعة لحكومة الوحدة الوطنية بالسيطرة على عدامس والمعبر الحدودي مع الجزائر.

وأكد الدبيبة استعداد أسرته لتنفيذ مطالب الجولي في حال استجابته للحكومة، وحذر من أن عدم التعاون قد يدفع حكومة الوحدة الوطنية إلى السيطرة على المناطق الحدودية بالقوة المسلحة، فيما يرى مراقبون أن الهدف من زيارة إبراهيم الدبيبة إلى الزنتان يتجاوز الرغبة في السيطرة على عدامس ومعبر الدباب إلى منطقة الحمادة الحمراء التي لا تزال محل تجاذبات واحتقان أمني واجتماعي بين مختلف الأطراف في ظل سعي الحكومة لإبرام عقود مع شركات أجنبية للاستثمار في حقل نفطي قديم جرى استكشافه منذ أكثر من 45 عاما، وتعود ملكيته إلى شركة الخليج العربي للنفط التابعة للمؤسسة الوطنية للنفط بينما يقدر مجلس التطوير الاقتصادي الاحتياطيات

أمر المنطقة العسكرية الغربية أسامة الجولي لإقناعه بالتحالف مع أسرة الدبيبة والتخلي عن علاقته مع القيادة العامة للجيش الوطني مقابل تمكينه من الدعم الذي يحتاج إليه على مختلف الأصعدة.

وعقد الدبيبة اجتماعا مع وجهاء وأعيان الزنتان بحضور وزير الداخلية في حكومة الوحدة الوطنية عماد



مخاطر أمنية متعددة في ليبيا

الحبيب الأسود

يشهد غرب ليبيا تحركات عدة لإعادة تشكيل التحالفات الميليشياوية تمهيدا لمرحلة جديدة من تكريس سلطة الأمر الواقع، وأكدت مصادر مطلعة أن المستشار الأمني والسياسي لرئاسة الحكومة إبراهيم الدبيبة فشل في التوصل إلى عقد لقاء توافقي مع

مسلمون يرفضون سيارات الدعوة قبل المسيحيين في دمشق

مدافعون عن سيارات الدعوة على مواقع التواصل يقارنون الوضع باجتياح الإيرانيين



البحث عن فرض نموذج موحد

ورأى البعض أن هذه الدعوات تمس بخصوصيتهم الدينية وبخصوصية الحالة السورية، رافضين هذه الممارسة لأنها لا تتشبه عادات وتقاليد أهالي مدينة دمشق، ولا تتشبه العرف السائد في المجتمع الذي اعتاد عليه الناس في الدعوة إلى الدين.

وتظهر المخاوف المجتمعية من هذه المبادرات، باعتبارها تمس الخصوصية ويمكن أن تهدد التعايش، لذلك من الضروري وجود شفافية من قبل السلطات لمعالجتها، والتأكيد من قبلها على أن هذه الحوادث فردية وغير ممنهجة.

كما يجب أن تتوفر قنوات تواصل فعالة بين جميع الأطراف تساعد في تهدئة المخاوف وحل أي مشكلات بطريقة بناءة، فهذه المبادرات قد تؤدي إلى توترات في المجتمعات ذات التنوع الديني والثقافي، خاصة إذا تمت بطريقة غير مدروسة أو متيرة للجلد.

استفزازياً ومن رأى أن إنقاذه واجب في حال كان حديثه عن التعرض لخطر من قبل عناصر مسلحة صحيحاً، وجاء في تعليق:

@RNaisseh
بدر الدين جحا بعث لي رسالة صوتية اليوم وناشدني أنه في حال حدث له مكروه ما لا تقف متفرجين عليه أناشد الأمن العام في دمشق التحرك سريعاً لاحتواء الأمر وردع المسلحين الذين يهددون بدر وقربيه. تهمة بدر أنه أراد أن يثبت بأن سوريا حرة وتحترم تنوع الأديان فقرر التجول بسيارته مشغلاً الترانزيت المسيحية رداً على الدعاة الخمسة في حي الدويلعة!

وقال ناشطون إن الإدارة الجديدة ووزارة الداخلية لم تستجيباً حتى الآن لدعوات وقفها. كما لم يصدر أي بيان رسمي يوضح موقفهما من انتشار هذه الأنشطة أو يحدد آلية عملها.

هذه الأنشطة تحدث في دول أخرى دون أن تغير مثل هذا الجدل، وجاء في تعليق:

MojtahidSyria
يقدر يعيش بلا مي بلا كهرياء بلا أكل بلا مواصلات بلا طبابة بلا تعليم بلا نت، تحت سيطرة ورقابية 16 فرع مخابرات وحملات التجنيد الذي لا ينتهي، لكن ما يقدر يعيش تحت نظام حكم فصيل إسلامي لا قرب عليه ولا عمله شئ س تارك سيارات الدعوة تمشي بالشارع وكه شيخ يعيطوا بخبطة الجمعة.

ونشر آخرون مقاطع فيديو تظهر حشوداً كبيرة من الإيرانيين والأجانب من الشيعة أثناء احتفالهم بإحياء ذكرى عاشوراء في شوارع دمشق، قبل سقوط نظام بشار الأسد حيث كانت ظاهرة منتشرة في السنوات الأخيرة فقط من حكمه مع سيطرة الميليشيات الإيرانية على البلاد، وتساءل البعض لماذا لم يعترض عليهم أحد سابقاً، وكتب أحدهم قائلاً:

@AshGHeroine
هي المظاهر الخديعة في وسط دمشق لم تكن تضاهيهم أما اليوم فسيارة للدعوة تحرك المشاعر المسلحة عند البعض.

ورفض آخر الاعتداء على سيارات الدعوة معتبراً أنه يجب محاسبة كل من يعتدي عليها:

@zla014
يعني اللي يتعدى على سيارات الدعوة ليش ما تحاسبه الحكومة ترا صرنا نشك بالحكومة الجديدة.

وقال أحد مستخدمي مواقع التواصل إن هذه الظاهرة بدأت بالانتشار في شوارع دمشق منذ سقوط نظام بشار الأسد وسيطرة فصائل المعارضة بقيادة "هيئة تحرير الشام"، موضحاً أنه لم يتضح بعد ما إذا كانت هذه الأنشطة منظمة من قبل جهة معينة أم أنها جهود فردية، وذلك في ظل عدم تحرك السلطات لوقفها وعدم صدور أي بيانات رسمية بشأنها.

عاد الجدل على مواقع التواصل الاجتماعي بخصوص سيارات الدعوة التي باتت ظاهرة مزعجة للكثيرين في دمشق بمن فيهم المسلمون الذي اعتبروا أن هذا الأسلوب لا يصح واستفزازي، بينما قارن آخرون هذه السيارات بجموع الإيرانيين التي اجتاحت الشوارع في ذكرى عاشوراء.

دمشق - انتشرت مقاطع فيديو لسيارات دعوية تجوب شوارع دمشق، بما في ذلك الأحياء المسيحية، مرددة عبر مكبرات الصوت عبارات تدعو إلى الإسلام، وأثارت جدلاً واسعاً واستياء حتى بين الكثير من المسلمين الذين اعتبروها استفزازية وغير منطقية في أسلوبها ومكانها.

وزاد الجدل حول هذه الظاهرة خاصة عندما توقفت إحدى هذه السيارات أمام كنيسة مار إلياس في حي الدويلعة، ما أدى إلى توتر في المنطقة وتدخل بعض السكان لمنعها، ودفع بعض السكان إلى التدخل وطردهم القاطنين على هذا النشاط الدعوي.

مقاطع الفيديو وثقت احتجاج السكان على سيارات الدعوة من بينهم شاب يؤكد أنه مسلم لكنه يرفض هذا الأسلوب

ووصف البعض هذه السيارات بظاهرة متكررة، تعرف بـ"السيارات الدعوية"، والتي تجوب شوارع دمشق ليث خطب دينية تدعو الناس إلى اعتناق الإسلام وتطبيق الشريعة، حيث اعتبر كثيرون هذه الممارسات تعدياً على حرية الآخرين، خصوصاً عندما تتم في أحياء معروفة بتنوعها الديني.

ووقعت مقاطع الفيديو احتجاج عدد من السكان على هذه الظاهرة، حيث ظهر شاب يؤكد أنه مسلم لكنه يرفض هذا الأسلوب في الدعوة، فيما ظهر شخص آخر يقول "أنا مسيحي ولا أريد الخروج من ديني"، بينما وثقت المقاطع حالات من

ووصف البعض هذه السيارات بظاهرة متكررة، تعرف بـ"السيارات الدعوية"، والتي تجوب شوارع دمشق ليث خطب دينية تدعو الناس إلى اعتناق الإسلام وتطبيق الشريعة، حيث اعتبر كثيرون هذه الممارسات تعدياً على حرية الآخرين، خصوصاً عندما تتم في أحياء معروفة بتنوعها الديني.

ووقعت مقاطع الفيديو احتجاج عدد من السكان على هذه الظاهرة، حيث ظهر شاب يؤكد أنه مسلم لكنه يرفض هذا الأسلوب في الدعوة، فيما ظهر شخص آخر يقول "أنا مسيحي ولا أريد الخروج من ديني"، بينما وثقت المقاطع حالات من

ووصف البعض هذه السيارات بظاهرة متكررة، تعرف بـ"السيارات الدعوية"، والتي تجوب شوارع دمشق ليث خطب دينية تدعو الناس إلى اعتناق الإسلام وتطبيق الشريعة، حيث اعتبر كثيرون هذه الممارسات تعدياً على حرية الآخرين، خصوصاً عندما تتم في أحياء معروفة بتنوعها الديني.

ووقعت مقاطع الفيديو احتجاج عدد من السكان على هذه الظاهرة، حيث ظهر شاب يؤكد أنه مسلم لكنه يرفض هذا الأسلوب في الدعوة، فيما ظهر شخص آخر يقول "أنا مسيحي ولا أريد الخروج من ديني"، بينما وثقت المقاطع حالات من

ووصف البعض هذه السيارات بظاهرة متكررة، تعرف بـ"السيارات الدعوية"، والتي تجوب شوارع دمشق ليث خطب دينية تدعو الناس إلى اعتناق الإسلام وتطبيق الشريعة، حيث اعتبر كثيرون هذه الممارسات تعدياً على حرية الآخرين، خصوصاً عندما تتم في أحياء معروفة بتنوعها الديني.

ووقعت مقاطع الفيديو احتجاج عدد من السكان على هذه الظاهرة، حيث ظهر شاب يؤكد أنه مسلم لكنه يرفض هذا الأسلوب في الدعوة، فيما ظهر شخص آخر يقول "أنا مسيحي ولا أريد الخروج من ديني"، بينما وثقت المقاطع حالات من

ووصف البعض هذه السيارات بظاهرة متكررة، تعرف بـ"السيارات الدعوية"، والتي تجوب شوارع دمشق ليث خطب دينية تدعو الناس إلى اعتناق الإسلام وتطبيق الشريعة، حيث اعتبر كثيرون هذه الممارسات تعدياً على حرية الآخرين، خصوصاً عندما تتم في أحياء معروفة بتنوعها الديني.

ووقعت مقاطع الفيديو احتجاج عدد من السكان على هذه الظاهرة، حيث ظهر شاب يؤكد أنه مسلم لكنه يرفض هذا الأسلوب في الدعوة، فيما ظهر شخص آخر يقول "أنا مسيحي ولا أريد الخروج من ديني"، بينما وثقت المقاطع حالات من

ووصف البعض هذه السيارات بظاهرة متكررة، تعرف بـ"السيارات الدعوية"، والتي تجوب شوارع دمشق ليث خطب دينية تدعو الناس إلى اعتناق الإسلام وتطبيق الشريعة، حيث اعتبر كثيرون هذه الممارسات تعدياً على حرية الآخرين، خصوصاً عندما تتم في أحياء معروفة بتنوعها الديني.

ووقعت مقاطع الفيديو احتجاج عدد من السكان على هذه الظاهرة، حيث ظهر شاب يؤكد أنه مسلم لكنه يرفض هذا الأسلوب في الدعوة، فيما ظهر شخص آخر يقول "أنا مسيحي ولا أريد الخروج من ديني"، بينما وثقت المقاطع حالات من

ووصف البعض هذه السيارات بظاهرة متكررة، تعرف بـ"السيارات الدعوية"، والتي تجوب شوارع دمشق ليث خطب دينية تدعو الناس إلى اعتناق الإسلام وتطبيق الشريعة، حيث اعتبر كثيرون هذه الممارسات تعدياً على حرية الآخرين، خصوصاً عندما تتم في أحياء معروفة بتنوعها الديني.

ووقعت مقاطع الفيديو احتجاج عدد من السكان على هذه الظاهرة، حيث ظهر شاب يؤكد أنه مسلم لكنه يرفض هذا الأسلوب في الدعوة، فيما ظهر شخص آخر يقول "أنا مسيحي ولا أريد الخروج من ديني"، بينما وثقت المقاطع حالات من

ووصف البعض هذه السيارات بظاهرة متكررة، تعرف بـ"السيارات الدعوية"، والتي تجوب شوارع دمشق ليث خطب دينية تدعو الناس إلى اعتناق الإسلام وتطبيق الشريعة، حيث اعتبر كثيرون هذه الممارسات تعدياً على حرية الآخرين، خصوصاً عندما تتم في أحياء معروفة بتنوعها الديني.

ووقعت مقاطع الفيديو احتجاج عدد من السكان على هذه الظاهرة، حيث ظهر شاب يؤكد أنه مسلم لكنه يرفض هذا الأسلوب في الدعوة، فيما ظهر شخص آخر يقول "أنا مسيحي ولا أريد الخروج من ديني"، بينما وثقت المقاطع حالات من

ووصف البعض هذه السيارات بظاهرة متكررة، تعرف بـ"السيارات الدعوية"، والتي تجوب شوارع دمشق ليث خطب دينية تدعو الناس إلى اعتناق الإسلام وتطبيق الشريعة، حيث اعتبر كثيرون هذه الممارسات تعدياً على حرية الآخرين، خصوصاً عندما تتم في أحياء معروفة بتنوعها الديني.

ووقعت مقاطع الفيديو احتجاج عدد من السكان على هذه الظاهرة، حيث ظهر شاب يؤكد أنه مسلم لكنه يرفض هذا الأسلوب في الدعوة، فيما ظهر شخص آخر يقول "أنا مسيحي ولا أريد الخروج من ديني"، بينما وثقت المقاطع حالات من

ووصف البعض هذه السيارات بظاهرة متكررة، تعرف بـ"السيارات الدعوية"، والتي تجوب شوارع دمشق ليث خطب دينية تدعو الناس إلى اعتناق الإسلام وتطبيق الشريعة، حيث اعتبر كثيرون هذه الممارسات تعدياً على حرية الآخرين، خصوصاً عندما تتم في أحياء معروفة بتنوعها الديني.

حملة تضامن مع ناشط ليبي يتعرض لتهديدات لكشفه ملفات فساد

طرابلس - تزايدت الضغوط والتهديدات التي يتعرض لها الناشطون في العاصمة الليبية طرابلس، في ظل ما وصفه الحقوقيون بأنه "تضييق متعمد" على الأصوات المنتقدة للفساد والممارسات غير القانونية داخل مؤسسات الدولة.

وضحت مواقع التواصل الاجتماعي بقضية الناشط السياسي حسام القماطي الذي يتعرض لحملة تهديدات عقب كشفه عن عدة قضايا فساد خلال الفترة الماضية، وهو ما يثير مخاوف واسعة بشأن مصير حرية التعبير والعمل السياسي في البلاد.

وأعلن القماطي أن شقيقه محمد المهندس في قطاع النفط اعتقل الأربعاء في العاصمة طرابلس على يد جهة أمنية مجهولة، دون توضيح أي أسباب رسمية لاعتقاله، موضحاً أن قوة أمنية اقتحمت منزل شقيقه بحجج وهمية أمام الجيران، وفتنت أجهزة المحمولة بحسباً عن أي شيء ديني، مشيراً إلى أن شقيقه لا علاقة له بالانسان السياسي، وأنه يعاني من مرض يستدعي رعاية طبية مستمرة.



تضييق متعمد

@rg1kl

اختطاف شقيق الناشط السياسي حسام القماطي يأتي في إطار الترهيب الذي تمارسه الميليشيات لتكثيم الأفواه، حتى لا يطلع الشعب على حقيقة إجرامهم وبذلتهم. اختطاف محمد القماطي من تجاروا بعد أكبر دليل على صحة ما ينشره شقيقه الذي أزعجهم إلى درجة دفعهم لخلع أقتعتهم والظهور على حقيقتهم.

وعلق ناشط على الحادثة:

@benniran

الناشط السياسي والحقوقي حسام القماطي، ناشط مهجر في المهجر بسبب فضحه لفساد الميليشيات والنهب وجرأتهم الما قولش حل باش يسكتوه، خطفوه خوه وابتزروه، بدون أي تهمة أو جريمة. خوه انسان بسيط يشتغل في النفط ولا ليه أي علاقة بالسياسة هارب، دخلوله لبيته خطفوه ومش معروف مكانه.

وأكد ناشط:

@ElhasseKhalil

على "حسين العايب" رئيس ميليشيا

ما يسمى جرافا بجهاز المخابرات الليبية الذي تحول إلى مرتع لأصحاب السوابق أن يقوم دون قيد أو شرط بإطلاق سراح شقيق حسام القماطي المعارض السياسي في الخارج. وعلى عبدالرحيم بن سالم قائد العصابة التي نفذت عملية الخطف أن يرجع الرجل الذي ساءت حالته الصحية سالماً إلى منزله. ويعلم حسين العايب وأيضاً ميليشيات تاجسورا، وكل قادة العصابات التي تحكم ليبيا والبيبين أن تجاوزهم للخطوط الحمراء يعني بالضرورة أن يواجهوا معنا سياسة الأرض المحروقة والمعادلات الصفرية.

وأضاف الناشط:

@ElhasseKhalil

لقد وصلت العصابات التي تتخطف الدولة الليبية ومؤسستها إلى مستويات خطيرة للغاية بعد نجاحها في قمع الشعب بأكمله في الداخل حيث اتجهت بكل وقاحة إلى استهداف عائلات وأسرة الصحفيين والمعارضين في الخارج.

وتشهد ليبيا تصاعداً ملحوظاً في استهداف الناشط والصحافيين والسياسيين الذين يفضحون قضايا الفساد أو يعبرون عن آراء معارضة، حيث تعرض العديد منهم في السابق للاعتداء أو الاعتقال التعسفي دون محاكمات عادلة. ويرى مراقبون أن مثل هذه الممارسات تعكس استمرار حالة عدم الاستقرار السياسي والأمني، فضلاً عن غياب آليات فعالة لحماية حرية التعبير وحقوق الإنسان.

كما يحذرون من أن تصاعد الترهيب ضد الناشط قد يؤدي إلى تكثيم الأفواه وإضعاف جهود مكافحة الفساد، في وقت تحتاج فيه ليبيا إلى تعزيز الشفافية والمساءلة لبناء دولة قانون والمؤسسات.

إحالة «درج ميديا» و«ميغافون» إلى القضاء بحزمة ثقيلة من التهم

وقال بيان مشترك موقع من أكثر من خمسين جهة نيابية وإعلامية وحقوقية وسياسية، إن هناك حملة ممنهجة من بعض المصرفيين والناقدون بهدف تكريس إفلاتهم من المحاسبة.

لكن مقدمي الشكوى يرون أن وراء هذه الحملة "دعماً مباشراً من رجل الأعمال والممول الدولي جورج سويروس، الذي اتهم بتورطه في اافتعال أزمات اقتصادية في عدة دول حول العالم، من الأردن إلى بريطانيا وتركيا والولايات المتحدة."

الشكوى تعد جزءاً من الحملة الإعلامية والسياسية التي تعارض وصول كريم سعيد إلى حاكمية مصرف لبنان

وأشاروا إلى أن سويروس "يسعى اليوم لتكرار هذا النموذج في لبنان"، عبر دعم وسائل إعلامية تعمل، بحسب نص الإخبار، على "تجيش الرأي العام ضد القطاع المصرفي، ما أدى إلى تسريع الانهيار الاقتصادي".

وترى مصادر قانونية مطلعة أن هذه القضية تشكل اختباراً مبكراً للقضاء اللبناني في ظل العهد الجديد، الذي أعلن فيه رئيس الجمهورية العماد جوزيف عون عزمه على شن حرب لا هوادة فيها على الفساد، معتبراً أن استجابة القضاء لهذا التحدي ستظهر مدى قدرته على التحرر من الضغوط السياسية والانخراط في مسار إصلاح حقيقي.

بيروت - أحال النائب العام اللبناني منصفتي "درج ميديا" و"ميغافون" الإعلاميتين إلى النيابة العامة للتحقيق بحزمة واسعة من التهم تضم "النيل من مكانة الدولة المالية، وزعزعة الثقة في مآثنة النقد الوطني، والتحريض على سحب الأموال من المصارف وبيع سندات الدولة، والنيل من هبة الدولة، والاشتراك في مؤامرة ضدها، وإضعاف الشعور القومي، والحصول على أموال خارجية مشبوهة، وتمويل حملات إعلامية بهدف ضرب الثقة بالاقتصاد اللبناني".

وقد قدم الشكوى كل من المحامين إيلي شهلا وجوزيف زيدان وجورج موصلي، ضد منضمة "درج ميديا" الإعلامية بشخص رئيس تحريرها حازم الأمين ورئيسة مجلس إدارتها عليا إبراهيم وسكرتيرة التحرير ديانا مقلد، وضد منضمة "ميغافون" الإعلامية بشخص مديرها العام جان قصير ورئيس التحرير سامر فرنجية وكل من ينظرون التحقيق.

وأحال النائب العام التمييزي القاضي جمال الحجار الشكوى إلى النيابة العامة الاستئنافية في بيروت بالقيام بالإجراءات الواجب اتخاذها، حسب ما ذكرته وكالة الأنباء "المركية".

وتعد الشكوى جزءاً من الحملة الإعلامية والقانونية والسياسية على منصات إخبارية تعارض وصول كريم سعيد إلى حاكمية مصرف لبنان، وتنتقد السياسة المالية للدولة والتعيينات فيها. وتقول منصات وجمعيات حقوقية إن مصرفيين يمولون حملة ضدها.

الجامعات في مرمر نيران ترامب: تمييز ضد الطلاب أم حملة سياسية

ومن جانبها، سعت الجامعات، التي تم استهدافها من قبل وزارة التعليم، إلى التأكيد على أنها لا تتسامح مع أي شكل من أشكال التمييز. وقامت كلية مولينبرغ، على سبيل المثال، بفصل أسنات متفرغ اتهم باستهداف الطلاب اليهود بعد احتجاجات مؤيدة للفلسطينيين في الحرم الجامعي. كما أشارت إلى أنها ستواصل التزامها بجميع القوانين المتعلقة بمكافحة التمييز. ومع ذلك، يبرز السؤال حول ما إذا كان هذا التفاعل السريع مع التحقيقات يعني استجابة لطلبات وزارة التعليم أم محاولة لحماية سمعتها ومواردها المالية. وأوضح المحامون السابقون في مكتب الحقوق المدنية بوزارة التعليم أن التحقيقات التي تجريها الإدارة تواجه تحديات قانونية وإدارية. فقد أعلقت بعض مكاتب الحقوق المدنية في الوزارة في نفس اليوم الذي أرسلت فيه الرسائل إلى الجامعات، مما أثار القلق بشأن قدرة الوزارة على إجراء تحقيقات دقيقة وشفافة في مثل هذه القضايا.

إدارة ترامب تطالب الجامعات الأميركية بتغيير سياساتها أو المخاطرة بفقدان تمويل حكومية ضخمة

وإضافة إلى ذلك، أشارت إيرين بينر، مديرة الجناح الطلابي في جماعة جي سترت، إلى أن "هذه الهجمات على التعليم العالي تحت ستار محاربة معاداة السامية هي في الواقع جزء من حملة سياسية أوسع تهدف إلى فرض رقابة على الجامعات". وأضافت أن هذه الإجراءات قد تضر بالطلاب اليهود في المقام الأول، بدلا من حمايتهم. وتستمر إدارة ترامب في توجيه تحذيرات للجامعات التي تشهد احتجاجات ضد إسرائيل، وهو ما يعكس التوترات السياسية والاجتماعية المتزايدة في البلاد. بينما تجنّب بعض الجامعات، مثل جامعة سانتا مونيكا، اتخاذ أي خطوات لتغيير سياساتها، فإن الجامعات الأخرى تواصل التزامها بالتعاون مع وزارة التعليم لتجنب المخاطر المالية. وقد تكون هذه التحقيقات جزءا من حرب أوسع ضد المؤسسات التعليمية التي ينظر إليها على أنها تروج للايديولوجيات معارضة للسياسات الأميركية التقليدية. وبينما تكافح الجامعات للحفاظ على تمويلها، تظل الأسئلة حول مدى تأثير هذه التحقيقات على الحرية الأكاديمية في الولايات المتحدة مفتوحة. ويرى مراقبون أن التحقيقات المستمرة التي تستهدف الجامعات الأميركية بتهمة معاداة السامية، سواء كانت مبنية على شكوى حقيقية أو إجراءات سياسية، تمثل تحديا كبيرا للأوساط الأكاديمية. وتقف الجامعات الأميركية، التي تتلقى تمويلا ضخما من الحكومة، الآن في مواجهة تهديدات مالية وإدارية قد تغير من شكل التعليم العالي في البلاد. ومع تصاعد القلق بشأن حرية التعبير والسياسات الجامعية، تبقى التساؤلات حول تأثير هذه التحقيقات على الحرية الأكاديمية في الولايات المتحدة بلا إجابة شافية، مما يشير إلى أن الصراع بين القيم الأكاديمية والسياسات الحكومية قد دخل مرحلة جديدة من التوتر.



هجمات ترامب لا تستثنى أحدا

نيويورك - تحت وطأة إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب، وجدت العديد من الجامعات الأميركية نفسها في مرمر نيران تحقيقات في تهمة التمييز ضد الطلاب اليهود، في ظل تصاعد الاحتجاجات المؤيدة للفلسطينيين في الحرم الجامعي عقب الهجوم الذي شنته حركة حماس على إسرائيل في أكتوبر 2023.

وشملت هذه التحقيقات التي أطلقتها وزارة التعليم الأميركية 60 جامعة وكلية، مما أثار قلقا واسعا في الأوساط الأكاديمية من تهديدات محتملة بفقدان تمويل حكومية ضخمة. وأصبحت العديد من الجامعات، بما في ذلك كلية مولينبرغ للفنون الحرة في ولاية بنسلفانيا، هدفا للتحقيقات بسبب تهمة معاداة السامية.

ورغم أن هذه الجامعات قد قامت بالفعل بحل شكاوى سابقة أو لم تتلق أي شكاوى جديدة، فإنها وجدت نفسها مدرجة في قائمة وزارة التعليم. وفي الوقت ذاته، ظهرت تساؤلات حول كيفية اختيار هذه الجامعات دون توضيح دقيق لدى أو طبيعة الشكاوى الموجهة ضدها.

ووفقا لتحليل أجرته رويترز استنادا إلى ردود الجامعات وبيانات وزارة التعليم، فإن حوالي 19 جامعة من أصل 60 أدرجت على قائمة التحقيقات كانت قد حلت بالفعل شكاوى ضد معاداة السامية. وأما الجامعات الأخرى، مثل الجامعة الأميركية في واشنطن، فلم تسجل أي شكاوى تمييز ضدها مؤخرا، ومع ذلك وضعت على نفس القائمة.

وما يثير القلق هو العواقب المالية الكبيرة المترتبة على هذه التحقيقات. وإذا تم التأكيد من وجود تمييز في أي من هذه الجامعات، فقد تواجه خسارة تمويلات اتحادية ضخمة تقدر بالمليارات من الدولارات. وتمثل هذه التهديدات ضغوطا هائلة على الجامعات، التي تسعى جاهدا لحماية سمعتها ومواردها المالية في الوقت نفسه.

وأثار الإراج العشوائي في قائمة التحقيقات قلقا بالغا بين قادة الجامعات. وأعربت لين باسكيريلا، رئيسة الجمعية الأميركية للكلية والجامعات، عن ارتباكها قائلة "لا يعرف القادة الجامعيون حتى طبيعة الاتهامات الموجهة إليهم". وقد أكدت أن في العديد من الحالات، لم تقدم الجامعات أي معلومات تفصيلية حول الاتهامات ضدها، مما يجعلها في وضع غير مريح للغاية، حيث يفكرون إلى الوضوح في كيفية التعامل مع هذه القضايا.

ومن المقرر للانتباه أن قائمة وزارة التعليم الأميركية شملت جامعات مثل كلية مولينبرغ التي حصلت على تقييمات إيجابية من رابطة مكافحة التشهير، وهي منظمة تأسست لمحاربة معاداة السامية. وفي الوقت نفسه، كانت هناك جامعات أخرى، مثل جامعة هارفورد وكلية سكريبس، قد حصلت على تقييمات منخفضة من نفس الرابطة، ومع ذلك لم تُدرج هذه الجامعات في قائمة وزارة التعليم.

وتسلط هذه التفرقة في التصنيف الضوء على نقص المعايير الواضحة التي تستند إليها وزارة التعليم في تحديد الجامعات التي يجب التحقيق معها. وقد أثار ذلك تساؤلات حول نية إدارة ترامب لفرض رقابة على الجامعات، ربما كجزء من سياسة أوسع تستهدف ما وصفه ترامب بـ"الراديكالية" في الحرم الجامعي.

الجزائر تتطلع إلى التفوق الجوي الإقليمي، لكن سوخوي - 35 لا تكفي

تحديات لوجستية واقتصادية وسياسية تؤخر تسليم سوخوي - 57 الأكثر تطورا



حل مؤقت لسد الفجوة الجوية

سوخوي - 57 لتعزز قوتها الجوية وتحقيق التفوق الإقليمي، لكن الضغوط السياسية قد تعيق هذه العملية. ويشير المحلل السياسي رشيد بوغالي إلى أن "الجزائر في حاجة إلى سياسة دفاعية مرنة تسمح لها بالتعامل مع الضغوط السياسية دون أن تتأثر مصالحها الإستراتيجية في تحديث أسطولها الجوي".

منافسة إقليمية وتنامي التسليح

يشهد شمال أفريقيا سباقا تسليحيا متسارعا، حيث يسعى المغرب لتعزيز قدراته العسكرية بشكل كبير. وحصلت الرباط مؤخرا على طائرات إف - 16 الأميركية الحديثة، وأبدت اهتماما بالحصول على طائرات إف - 35 الأميركية الشبحية.

وإذا تم تسليم هذه الطائرات، فإن المغرب سيكون قد أضاف عنصر التفوق الجوي المتقدم إلى أسطوله، وهو ما يمثل تحديا كبيرا للجزائر في سياق التفوق الجوي. ويؤكد عبدالرحمن ميرة، الخبير العسكري في شمال أفريقيا، أن "الجزائر في حاجة ماسة إلى تسريع تحديث أسطولها الجوي، خاصة في ظل التحولات المتسارعة في موازين القوى العسكرية في المنطقة". وتصف سوخوي - 35 ضمن طائرات الجيل الرابع، حيث تعتبر منافسا قويا للطائرات الأميركية مثل إف - 15 وإف - 16، وتتمتع بقدرة على المناورة تجعلها واحدة من أكثر المقاتلات تطورا في هذا الجيل. ولكن، يبقى نقص عنصر التسليح الذي توفره طائرات مثل إف - 35 عائقا رئيسيا في تأكيد التفوق الجوي طويل الأمد للجزائر في المستقبل.

ويشير محللون إلى أنه لهذا السبب، تعتمد الجزائر على سوخوي - 35 كحل مؤقت إلى حين وصول سوخوي - 57. ويشكل انتظار تسليم سوخوي - 57 أملا كبيرا للجزائر، لكن هذا الأمل يواجه العديد من العقبات اللوجستية والاقتصادية التي قد تطيل من فترة الانتظار وتعرق تحقيق التفوق الجوي. وتحتاج الجزائر إلى تسريع جهودها لتجاوز هذه العقبات، وتحقيق التوازن بين تحديث أسطولها الجوي والإمكانيات الاقتصادية المتاحة. وفي الوقت الذي تبقى فيه سوخوي - 35 خيارا إستراتيجيا ذا قيمة عالية، فإن الجزائر تواصل السعي وراء سوخوي - 57 لتحقيق التفوق الجوي الكامل.

ويتطلب الأمر من الجزائر إستراتيجيات متعددة الأبعاد لتحقيق توازن بين القدرات العسكرية المتطورة والواقع الاقتصادي واللوجستي المعقد، مما يضع البلاد أمام تحديات كبيرة في سعيها لتحقيق التفوق الجوي الإقليمي.

محدود بسبب التقنيات المعقدة التي تتطلب وقتا طويلا لتطويرها واختبارها. وفي الوقت نفسه، لا تخلو العلاقات بين الجزائر وروسيا من التحديات السياسية، حيث يمكن أن تتأثر الصفقات العسكرية بسبب المتغيرات السياسية داخل روسيا وأيضا الضغوط الغربية.

وعلى الصعيد الاقتصادي، تواجه الجزائر تحديات كبيرة في تمويل صفقات الأسلحة المتطورة مثل سوخوي - 57. فالإقتصاد الجزائري يعتمد بشكل أساسي على إيرادات النفط والغاز، التي شهدت تقلبات كبيرة في الأسعار خلال السنوات الماضية. وجعل هذا التذبذب الإقتصادي في الحكومة الجزائرية تعيد النظر في خططها العسكرية وتبني إستراتيجية تقشفية في مجال الإنفاق الدفاعي.

ويشير المحلل الاقتصادي سعيد بن عيسى، في تصريح لصحيفة الشروق الجزائرية، إلى أن "الضغوط الاقتصادية تتطلب من الجزائر البحث عن خيارات أقل تكلفة لتعزيز قوتها الجوية دون التأثير الكبير على الموازنة".

وتواجه الجزائر صعوبة في تخصيص موازنة كبيرة لصفقات أسلحة من الطراز العالي مثل سوخوي - 57 في وقت يشهد فيه الإقتصاد تحديات كبرى. وإضافة إلى ذلك، هناك عقبات أخرى تتعلق بتقليص الإنفاق على قطاع الدفاع بسبب الأوضاع الداخلية، وهو ما يضعف من قدرة الجزائر على تسريع تحديث أسطولها الجوي.

مع وصول سوخوي - 35، هناك حاجة إلى دعم مستمر لتطوير بنية تحتية متكاملة للأنظمة الدفاعية الجوية. وبالنسبة إلى الجزائر، يبدو أن هناك رغبة كبيرة في الحصول على

الجزائر تواجه تحديات لوجستية واقتصادية كبيرة في تمويل صفقات الأسلحة المتطورة مثل سوخوي - 57



في ظل التطورات الأمنية والعسكرية المتسارعة في منطقة شمال أفريقيا، تسعى الجزائر لتعزيز قوتها الجوية من خلال تحديث أسطولها العسكري بمقاتلة سوخوي - 35. ورغم أهمية هذه المقاتلة فإنها تبقى غير كافية لتحقيق التفوق الجوي الإقليمي.

الجزائر - رغم أهمية طائرة سوخوي - 35 الروسية التي تسلمتها الجزائر مؤخرا، حيث استلمت أول طائرة من أصل 20 طائرة مبرمجة للتسليم، فإن هذه المقاتلة، بالرغم من قوتها العالية، لا تكفي لتحقيق التفوق الجوي الإقليمي الذي تسعى إليه الجزائر.

ويرى محللون أن سوخوي - 35 مجرد حل مؤقت لسد الفجوة الجوية، بينما تضع الجزائر أملا كبيرا في الحصول على سوخوي - 57، الطائرة الروسية الأكثر تطورا من الجيل الخامس. ولكن، هذا الانتظار قد يطول، حيث تواجه الجزائر عقبات لوجستية واقتصادية وربما سياسية تعرق عملية تسليم هذه المقاتلة المتطورة.

ووصلت الطائرة إلى قاعدة أم البواقي الجوية في ولاية أم البواقي في 13 مارس، لتصبح الجزائر ثالث مشغل أجنبي لمقاتلات سوخوي - 35 الروسية بعد الصين وإيران، في حين أبدت كل من مصر والهند اهتمامها بالمقاتلة متعددة الأدوار.

ووفقا لتقرير صادر عن موقع "أرمي ريكوجنیشن" المتخصص في الشؤون العسكرية، فإن التسليم السريع لمقاتلات سوخوي - 35 إلى الجزائر جاء نتيجة فشل صفقة سابقة مع مصر.

وكانت القاهرة قد قدمت طلب شراء في عام 2018 لكنها تراجعت لاحقا بسبب الضغوط الاقتصادية والسياسية الغربية. وفي حين تبنت طهران أيضا مقاتلات سوخوي - 35 فإن إيران التي تعاني من ضائقة مالية فضلت الاستثمار في أنظمة الدفاع الجوي بدلا من المقاتلات.

وأشار تقرير "أرمي ريكوجنیشن" إلى أن "المحللين يرون أن قرار الجزائر بقبول مقاتلات سوخوي - 35 مرتبط بتأخير جدول إنتاج سوخوي - 57، ما دفعها إلى تبني حل مؤقت".

خطوة غير كافية تمثل سوخوي - 35 إضافة قوية إلى قدرات الجزائر الجوية، حيث تتمتع هذه الطائرة بنظام رادار متطور، وقدرة عالية على المناورة، وصواريخ بعيدة المدى. ومع ذلك، تعد سوخوي - 35 جزءا من الجيل الرابع، ما يجعلها غير كافية لمواجهة طائرات الجيل الخامس مثل إف - 35 الأميركية، التي تمتاز بقدرة شبحية تسمح لها باختراق دفاعات العدو بسهولة.

ورغم أنها قادرة على توفير قوة ردع حيوية في الوقت الحالي، فإنها لا تضمن التفوق الجوي الكامل، خصوصا في

الوقت الحاسم، حيث تنتظر طائرة كانت تأمل في الحصول عليها بسرعة لتعزيز قوتها الجوية وتفوقها الإقليمي. ومن ناحية أخرى، يبدو أن هناك بعض التأخيرات اللوجستية في خط الإنتاج الروسي، مما يحد من قدرة موسكو على تلبية طلبات الجزائر بسرعة. ووفقا لبعض التقارير العسكرية، فإن الإنتاج

في ظل التطورات الأمنية والعسكرية المتسارعة في منطقة شمال أفريقيا، تسعى الجزائر لتعزيز قوتها الجوية من خلال تحديث أسطولها العسكري بمقاتلة سوخوي - 35. ورغم أهمية هذه المقاتلة فإنها تبقى غير كافية لتحقيق التفوق الجوي الإقليمي.

الجزائر - رغم أهمية طائرة سوخوي - 35 الروسية التي تسلمتها الجزائر مؤخرا، حيث استلمت أول طائرة من أصل 20 طائرة مبرمجة للتسليم، فإن هذه المقاتلة، بالرغم من قوتها العالية، لا تكفي لتحقيق التفوق الجوي الإقليمي الذي تسعى إليه الجزائر.

ويرى محللون أن سوخوي - 35 مجرد حل مؤقت لسد الفجوة الجوية، بينما تضع الجزائر أملا كبيرا في الحصول على سوخوي - 57، الطائرة الروسية الأكثر تطورا من الجيل الخامس. ولكن، هذا الانتظار قد يطول، حيث تواجه الجزائر عقبات لوجستية واقتصادية وربما سياسية تعرق عملية تسليم هذه المقاتلة المتطورة.

ووصلت الطائرة إلى قاعدة أم البواقي الجوية في ولاية أم البواقي في 13 مارس، لتصبح الجزائر ثالث مشغل أجنبي لمقاتلات سوخوي - 35 الروسية بعد الصين وإيران، في حين أبدت كل من مصر والهند اهتمامها بالمقاتلة متعددة الأدوار.

ووفقا لتقرير صادر عن موقع "أرمي ريكوجنیشن" المتخصص في الشؤون العسكرية، فإن التسليم السريع لمقاتلات سوخوي - 35 إلى الجزائر جاء نتيجة فشل صفقة سابقة مع مصر.

وكانت القاهرة قد قدمت طلب شراء في عام 2018 لكنها تراجعت لاحقا بسبب الضغوط الاقتصادية والسياسية الغربية. وفي حين تبنت طهران أيضا مقاتلات سوخوي - 35 فإن إيران التي تعاني من ضائقة مالية فضلت الاستثمار في أنظمة الدفاع الجوي بدلا من المقاتلات.

وأشار تقرير "أرمي ريكوجنیشن" إلى أن "المحللين يرون أن قرار الجزائر بقبول مقاتلات سوخوي - 35 مرتبط بتأخير جدول إنتاج سوخوي - 57، ما دفعها إلى تبني حل مؤقت".

خطوة غير كافية تمثل سوخوي - 35 إضافة قوية إلى قدرات الجزائر الجوية، حيث تتمتع هذه الطائرة بنظام رادار متطور، وقدرة عالية على المناورة، وصواريخ بعيدة المدى. ومع ذلك، تعد سوخوي - 35 جزءا من الجيل الرابع، ما يجعلها غير كافية لمواجهة طائرات الجيل الخامس مثل إف - 35 الأميركية، التي تمتاز بقدرة شبحية تسمح لها باختراق دفاعات العدو بسهولة.

ورغم أنها قادرة على توفير قوة ردع حيوية في الوقت الحالي، فإنها لا تضمن التفوق الجوي الكامل، خصوصا في

الوقت الحاسم، حيث تنتظر طائرة كانت تأمل في الحصول عليها بسرعة لتعزيز قوتها الجوية وتفوقها الإقليمي. ومن ناحية أخرى، يبدو أن هناك بعض التأخيرات اللوجستية في خط الإنتاج الروسي، مما يحد من قدرة موسكو على تلبية طلبات الجزائر بسرعة. ووفقا لبعض التقارير العسكرية، فإن الإنتاج

فرصة للسياسي لتتبع رؤية السادات وشجاعته



مصر في وضع يسمح لها بالتدخل

متضاربة حول مستقبلها في غزة. وقد أبدت استعدادها لمناقشة نزع السلاح كهدف نهائي لعملية السلام. صرح حسام بدران، المسؤول في حماس، بأن الحركة مستعدة للتخلي عن الحكم، قائلا "شروطنا الوحيد هو أن يكون هذا شأنًا فلسطينيًا داخليًا... ما دام هناك إجماع وطني، فلن تشارك حماس في الحكم".

ولا تزال معاهدة السلام التاريخية بين إسرائيل ومصر حجر الأساس لسلام عربي - إسرائيلي شامل. ولا يزال الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني هو العقبة الرئيسية أمام تحقيق ذلك.

ولا أحد في وضع أفضل من الرئيس السيسي الذي يمكنه استخدام دور مصر الذي لا غنى عنه لدفع الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني نحو الحل، بدءًا من وضع نهاية للحرب في غزة. ليس هناك وقت أفضل من الآن للتحرك بقوة نحو هذا الهدف بينما تحتفل مصر وإسرائيل بالذكرى السادسة والأربعين لاتفاقية السلام بينهما. فهل يستطيع السيسي أن يرتقي إلى مستوى رؤية السادات وشجاعته؟

وانسحاب القوات الإسرائيلية من غزة على عدة مراحل. مصر في وضع يسمح لها بمنع إسرائيل من التفكير في طرد الفلسطينيين من غزة، مهددة بأن ذلك سيُعرض معاهدة السلام المصرية - الإسرائيلية للخطر.

وعقب القمة العربية قال الرئيس السيسي "لقد حان الوقت لتبني مسار سياسي جاد وفعال يُفضي إلى حل عادل ودائم للقضية الفلسطينية، وفقًا لقرارات الشرعية الدولية. لدي ثقة في قدرة الرئيس ترامب على تحقيق ذلك".

ومع أن إسرائيل ومصر ترغبان في رؤية حماس يُقضي على وجودها، إلا أنهما تدركان أيضًا أن ذلك سيكون بعيداً عن متناولهما، إذ ستبقى حماس لاعباً مؤثراً لا يمكن الاستغناء عنه. ولم تستبعد القمة دوراً لحماس في تنفيذ المبادرة المصرية.

وفي الواقع، بالنظر إلى مدى الهزيمة التي منيت بها حماس بعد 17 شهراً من الحرب التي دمّرت جزءاً كبيراً من قواتها المسلحة وحولت ثلثي غزة إلى خراب، بدأت حماس في الأسابيع الأخيرة بإرسال إشارات

وحماس، وفي نهاية المطاف الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني.

أقرت القمة العربية في القاهرة التي عُقدت في 4 مارس الجاري والتي ضمت مصر والأردن والمملكة العربية السعودية وقطر والإمارات المتحدة خطة مصر الشاملة لإعادة إعمار غزة والتي تهدف إلى إعادة بناء القطاع على مدى خمس سنوات بكلفة 53 مليار دولار دون تهجير سكانه.

تستتني الخطة حماس من الحكم المستقبلي وتقرّر بدلاً من ذلك لجنة فلسطينية تكنولوجية تحت إشراف السلطة الفلسطينية. وتؤكد الخطة على الحاجة إلى الأمن وتدريب القوات الفلسطينية والدعم الدولي، بما في ذلك قوات حفظ سلام محتملة تابعة للأمم المتحدة. كما رفضت الخطة رفضاً قاطعاً فكرة دونالد ترامب الغربية بتهجير الفلسطينيين وتحويل غزة إلى "ريفيرا الشرق الأوسط".

ونظراً لتأثر إسرائيل بأي خطط تتعلق بمستقبل غزة، ينبغي للرئيس السيسي البدء بإجراء مناقشات ثنائية مع إسرائيل لوضع خطط خروج

لطالما شاركت مصر من الناحية التقليدية بشكل مباشر وغير مباشر في غزة. فقد كانت مسيطرة على قطاع غزة حتى احتلت إسرائيل القطاع خلال حرب الأيام الستة عام 1967 وشاركت مراراً وتكراراً في التوسط في النزاعات المتكررة بين إسرائيل وحماس.

ومع ذلك، لم تتورط مصر في أي وقت من الأوقات بشكل مباشر في الصراع بين إسرائيل وحماس أكثر مما كانت عليه منذ هجوم حماس في أكتوبر 2023 وحرب الانتقام الإسرائيلية. ويضع النظر عن النتيجة النهائية لهذا الصراع، ستقاتر مصر بشكل مباشر، وبالتالي فإن لها كل الحق في لعب دور مباشر في تشكيل الحل النهائي.

والسؤال المطروح اليوم هو ما إذا كان الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي سيظهر نفس شجاعة السادات ليأخذ زمام المبادرة ويستغل الذكرى السادسة والأربعين كنقطة تحول، بدءاً بالإصرار على وضع إطار عمل لمستقبل غزة في سياق إنهاء الحرب بين إسرائيل

المعاهدة، مُركباً أهميتها الجيوستراتيجية الحاسمة لبلديهما. وهكذا صمدت المعاهدة أمام اختبار الزمن رغم عدم الاستقرار الإقليمي واستمرار الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني العنيف.

تجاوزت المعاهدة آثارها وقوانينها الهائلة لإسرائيل ومصر. لقد غيّرت جذرياً الأبعاد النفسية والسياسية للصراع العربي - الإسرائيلي حيث بدأت تجد صدى بين الدول العربية بعد ما يقرب من عقد من توبيخ مصر ومعاقبتها لكسرهما كتلة العداء العربية ضد إسرائيل.

أصبح من الواضح مع توقيع المعاهدة أن السلام الإسرائيلي - المصري سيمتد أي احتمال لحرب عربية - إسرائيلية شاملة. لقد كانت مصر ولا تزال أقوى دولة عربية عسكرياً، ومن دونها لن تتجرأ الدول العربية على خوض حرب ضد إسرائيل ستنتهي حتماً بهزيمة ساحقة.

ولولا معاهدة السلام الإسرائيلية - المصرية لكان من غير المتصور إبرام أي من الاتفاقيات اللاحقة. في عام 1993 وضعت إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية إطاراً للسلام والاعتراف المتبادل.

وفي عام 1994 وقّعت إسرائيل والأردن معاهدة سلام. وفي عام 2002 طرحت المملكة العربية السعودية مبادرة السلام العربية التي اعتمدها مجلس جامعة الدول العربية والتي اعترفت بحكم الواقع بحق إسرائيل في الوجود، وإن كان مشروطاً بإقامة دولة فلسطينية.

وفي أواخر عام 2020 وأوائل عام 2021 تم توقيع اتفاقيات إبراهيم بين إسرائيل والإمارات العربية المتحدة والبحرين والمغرب والسودان كل على حدة، أي أن معاهدة السلام الإسرائيلية - المصرية غيّرت مسار الصراع العربي - الإسرائيلي من حيث أنها عدّلت نفسياً موقف الدول العربية تجاه وجود إسرائيل الذي لا رجعة فيه وفتحت الباب أمام حل سياسي، وإن كان بطيئاً نظراً لاستمرار الصراع مع الفلسطينيين. وعلى الرغم من أن المملكة العربية السعودية قد اكتسبت مكانة بارزة في الشؤون العربية أكثر من مصر على مدى العقد الماضي، إلا أن مصر لا تزال محورية في البحث عن السلام الإسرائيلي - الفلسطيني بغض النظر عن معالمة النهائية، وخاصة الآن في أعقاب الحرب بين إسرائيل وحماس. فمن دون مشاركة مصر المباشرة وموافقتها على مستقبل غزة في سياق السلام الإسرائيلي - الفلسطيني، لا يمكن التوصل إلى أي حل.

د. أنون بن صتير
صحافي أميركي

احتفلت إسرائيل ومصر في 26 مارس الجاري بالذكرى السادسة والأربعين لمعاهدة السلام بينهما التي قلبت جوهر الصراع العربي - الإسرائيلي رأساً على عقب. ولا تزال مصر محورية في السعي لتحقيق السلام الإسرائيلي - الفلسطيني، لاسيما في أعقاب الحرب بين إسرائيل وحماس. من الصعب المبالغة في شجاعة الرئيس المصري الراحل أنور السادات عندما زار إسرائيل حاملاً غصن زيتون في نوفمبر 1977. فقبل عقد من الزمن فقط رفض أول رئيس مصري، جمال عبدالناصر، وجود إسرائيل رفضاً قاطعاً، قائلاً "لن نقبل أي تعايش مع إسرائيل". إن إنهاء حرب يوم الغفران عام 1973 باستعادة سيناء إلى مصر دون تقديم تنازلات تذكر لإسرائيل مكن السادات من "إعلان النصر"، ما عزز مكانته في أعين الجمهور وسمح له لاحقاً بالسفر إلى إسرائيل "منتصراً". وقد استقبل في إسرائيل كرجل دولة عظيم يحظى بحرس شرف، ما ترك بصمة لا تمحى في أذهان الإسرائيليين والمصريين على حد السواء.

لأحد في وضع أفضل من السيسي لدفع الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني نحو الحل، بدءاً من وضع نهاية للحرب في غزة

إن قيادة السادات الثاقبة، إلى جانب رئيس الوزراء الإسرائيلي مناحيم بيغن وتصميم الرئيس الأميركي جيمي كارتر على اغتنام الفرصة والتوسط بينهما، مهدت الطريق لمعاهدة السلام التاريخية بين إسرائيل ومصر الموقعة في 26 مارس 1979. وقد صمدت المعاهدة على مدى السنوات الـ46 الماضية لأنها منذ بدايتها خدمت المصالح الجيوستراتيجية طويلة وقصيرة الأجل وكذلك المنافع الاقتصادية والأمنية المتبادلة لكلا البلدين. وعلى الرغم من تبدل الحكومات المصرية والإسرائيلية عدة مرات على مدار السنوات الست والأربعين الماضية، إلا أن كلا الجانبين لا يزال ملتزمًا تماماً ببند

لعنة ثروات المعادن النادرة تطارد الدول الأفريقية

لم يعودوا قادرين على زراعة المحاصيل في الأرض ولم يعد لديهم مصدر رزق آخر.

ويؤدي نشاط استخراج المعادن إلى مخلفات شديدة السمية، حيث تستخدم كيميائيات مثل السيانيد والمذيبات في استخراج المعادن من الركام، ويتم تخزين هذه المخلفات السامة خلف سدود لكنها تتسرب إلى مصادر المياه والأراضي الزراعية مما يضر بالسكان المحليين والبيئة.

وعندما تسيطر الجماعات المسلحة على المناجم، فإنها تستخدم أرباحها في تمويل نفسها، وهو ما يؤدي إلى استمرار الصراع. وفي سياق الحرب الأهلية، يؤدي نشاط مجموعات متمردة متعددة في منطقة واحدة وتنافسها على الحصول على هذه المعادن إلى آثار مدمرة على السكان المحليين الذين غالباً ما يتحملون وطأة العنف بين المجموعات.

وفي الوقت نفسه فإن وجود شبكات تجارية غير رسمية عديدة لتداول هذه المعادن يؤدي إلى صعوبة تتبع المعادن. ورغم ذلك تشهد المجتمعات الغربية وعياً متزايداً بان الطلب الغربي المتنامي على هذه المعادن يساهم في تاجيح الصراعات في مناطق معينة.

وفي العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، أصدرت الولايات المتحدة قواعد بشأن معادن الصراع، تلزم الشركات بفحص سلاسل توريدها والإفصاح عما إذا كانت المعادن القادمة من مناطق مثل جمهورية الكونغو الديمقراطية، وما إذا كانت عائداتها تستخدم في تسليح الجماعات المتمردة.

وجود النفط والماس في استمرار الحرب لأن من يسيطر على الموارد بشكل فعال، يسيطر على البلاد ونتائج الحرب. كما أن الأقليات الصغيرة المستفيدة من فوضى الحرب وغياب التنظيم، تجد دافعا دائما لاستمرار الصراع لأطول فترة ممكنة. لكن السكان على نطاق أوسع والدولة نفسها يعانون. وعندما انتهت الحرب الأهلية الأنغولية كان ثلثا سكان الدولة الغنية بالموارد الطبيعية محرومين من مياه الشرب النظيفة.

احتمالات تحول نزاعات الموارد الطبيعية إلى صراعات مسلحة تفوق ضعف احتمالات تحول النزاعات الأخرى

وتعتبر التداعيات البيئية من أخطر تداعيات الصراع على المعادن. ففي سياق صراع يسوده ضعف الحوكمة وانعدام تنظيم الأنشطة، يسبب استخراج مشاكل بيئية جسيمة، حيث تزال مساحات شاسعة من الغابات لإفساح المجال لعمليات التعدين غير القانونية، مما يلحق الضرر بالتنوع البيولوجي.

كما أن أنشطة التعدين تزيد في حالات كثيرة التربة السطحية، مما يؤدي إلى تدهور جودتها، فتصبح الأرض قاحلة وغير صالحة للزراعة والرعي، وهو ما يؤثر على استقرار البلاد على المدى الطويل، نظراً إلى تزايد الفقر بين السكان المحليين الذين

وفي تحليل نشره موقع المعهد الملكي للشؤون الدولية (تشاتام هاوس) البريطاني تقول إيمان ساندز الحللة السابقة في برنامج الأمن الدولي بالمعهد وليزا تورمارك عضو فريق كتابة الأخبار والتعليقات في المعهد إن المغارة تكمن في أن العديد من الدول الغنية بالموارد الطبيعية تكافح من أجل تحقيق التنمية المتوقعة بالنظر إلى ثرواتها. كما أنها أشد معاناة من الاضطرابات والصراعات الدامية، وهو ما يشار إليه أحياناً بتعبير "لعنة الموارد الطبيعية".

وعلى سبيل المثال تعد صناعة التعدين في جمهورية الكونغو الديمقراطية أكبر قطاع تصديري في البلاد. ومن الناحية النظرية، يفترض أن توفر احتياطيات المعادن الرئيسية، مثل النحاس والكوبالت والتنتالوم والقصدير والذهب، إمكانات هائلة للبلاد، وأن تدعم المجتمعات المحلية، وأن تحسن التنمية. إلا أن وجود الموارد المهمة يغذي الفساد والحروب الأهلية وتنتهي عائداتها في أيدي قلة قليلة من السكان بدلاً من أن تستفيد منها الأغلبية.

ومع تزايد الطلب العالمي على هذه المعادن النادرة، ستتنافس جهات ومجموعات مختلفة من أجل السيطرة على هذه الموارد، مما يطيل أمد الصراعات أو يفاقمها.

ووفقاً لتقديرات برنامج الأمم المتحدة للبيئة فإن احتمالات تحول النزاعات المرتبطة بالموارد الطبيعية إلى صراعات مسلحة تفوق ضعف احتمالات تحول النزاعات الأخرى.

وعلى سبيل المثال، استمرت الحرب الأهلية في أنغولا 27 عاماً، وساهم

الكوبالت والليثيوم والنحاس والألماس، لكن معادن "تري تي جي" هي التي تستخدم في الصناعات الحديثة مثل بطاريات السيارات الكهربائية والرقائق الإلكترونية أصبح تعبير معادن الصراعات يشير إلى ما يعرف باسم "تري تي جي" والذي يشير إلى ثلاثة معادن نادرة وهي القصدير والتنجستن والذهب. وهناك مجموعة أوسع من المعادن الأخرى المرتبطة بالصراعات مثل

ومع تطور الصناعات وظهور الحاجة إلى ما تسمى معادن الأرض النادرة التي تستخدم في الصناعات الحديثة مثل بطاريات السيارات الكهربائية والرقائق الإلكترونية أصبح تعبير معادن الصراعات يشير إلى ما يعرف باسم "تري تي جي" والذي يشير إلى ثلاثة معادن نادرة وهي القصدير والتنجستن والذهب. وهناك مجموعة أوسع من المعادن الأخرى المرتبطة بالصراعات مثل

لندن - في تسعينات القرن العشرين ظهر مصطلح معادن الصراعات للإشارة إلى الثروات المعدنية التي تتصارع حولها الحكومات والجماعات المسلحة المعارضة لها من أجل السيطرة على مناطق وجودها في بعض الدول الأفريقية، ثم استخدام حصيلة بيع هذه المعادن الثمينة في تمويل الصراعات، كما حدث في مناجم استخراج الألماس في سيراليون وأنغولا.



معادن تدور حولها الصراعات

أنا أو الطوفان.. وجه أردوغان الحقيقي

حميد زانار
كاتب جزائري



منذ البدء، عمل الرئيس التركي رجب طيب أردوغان على إرساء حكم شمولي بوجه ديمقراطي. لقد عدل الدستور بغية الاستحواذ على كل السلطات في تركيا. وليس هذا فحسب بل عصفت سوائقه غير الديمقراطية بفكرة الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي مبكرا. وقد تمكن إلى حد الآن من العبث بالحلم الديمقراطي الذي كان يراود كل شعوب تركيا. حاول بكل الطرق إرضاء جنون عظمته ضاربا بعرض الحائط بأسس الجمهورية الكمالية وتطلعات من لا يشاركونه أوهامه الإسلامية. وهذا ليس غريبا بالنسبة إلى رجل تربى ورضع من الأصولية الإسلامية حتى الثمالة.

لم تكن خطاباته الأولى المتغنية بقيم الجمهورية والاختلاف وحرية الضمير والتفكير وغيرها سوى نذر رماد في أعين الأتراك والاتحاد الأوروبي على وجه الخصوص، وقد ذهب في عدم صدقه حد القول بضرورة احترام حقوق المثليين. لقد علمته تجربة السجن وإقالته من منصبه كرئيس لبلدية إسطنبول في نهاية القرن الماضي أنه لن يصل أبدا إلى الحكم ما لم يبتعد ولو لفترة معلومة عن السياسة الإسلامية التقليدية الراضية للعلمانية والرافضة لكل تحالف مع الغرب المنتهجة منذ الستينات من القرن الماضي تحت زعامة أبيه الروحي نجم الدين أربكان.

خرج من السجن مطعما بإستراتيجية جديدة للاستيلاء على الحكم، تجمع بين المحافظة والإصلاح يحملها حزب جديد ببرنامج ليبرالي نال إعجاب الأوروبيين المخدوعين، وقد وضع أصلا لهذا الغرض، أي بغية مراوغة الأوروبيين والانضمام إلى الاتحاد الأوروبي.

وكل المسلمين، لم يكن الرجل ديمقراطيا بالمعنى المهود للكلمة بل اعتبر الديمقراطية وسيلة للوصول إلى الحكم فقط. وحينما أوصلته إلى السلطة بدأ يكسّر شيئا فشيئا نظام حكم هو فيه أساس ومركز السلطة الأوج، وهو ما فعله وسيفعله الإسلاميون دائما..

في غفلة من العالم وفي ظروف إقليمية مضطربة حاملة لكل الأخطار، استغل الفرصة لاسترة صيحاته الشمولية عن طريق استفاء لا علاقة له بالبتة بمصلحة المواطن التركي. وقد كانت تبعات التصويت بأغلبية لإصلاحاته الدستورية هي التنازل له بأن يحكم عن طريق القرار. أن يتولى كل ما يتعلق بميزانية الدولة، إلغاء رئاسة الوزراء، إعلان حالة الطوارئ، حل البرلمان، تعيين الإطارات العليا وحتى القضاة، وغيرها من التعديلات التي تصب كلها في صالحه. كانت أجدته واضحة منذ البداية إقامة دولة إسلامية على المدى الطويل تحت شعارات ديمقراطية تغذيها وطنية قريية جدا من الشعبوية تصور اليمين المطرف.

وفي مسالة مذبحه الأرم، لا يعرف على أي رجل يرقص. فمن جهة ينكر المذبحه التي ارتكبتها الإمبراطورية العثمانية عام 1915

في حق الأرم، ومن جهة أخرى يقر بالجريمة حينما يتهم أحفاد الناجين من تلك المجرزة بالإرهاب، مستعملا عبارة أقل ما يقال عنها أنها تحرض على الكراهية.

هي تلك العبارة التركية المشؤومة "كيليتش آرتي" التي تعني "بقايا السيف"، وذلك في مداخلة 4 مايو 2020، في إطار ندوة حول وباء كورونا، حيث قال "لن نسمح للإرهابيين من الناجين من السيف في بلدنا بمحاولة تنفيذ أعمالهم الإرهابية. لقد انخفض عددهم، ويضيف "ولكنهم ما زالوا موجودين." إلا يعتبر ذلك تهديدا صريحا للمسيحيين الذين يتناقص عددهم باستمرار في بلدهم تركيا؛ إذا كانت السلطات التركية لا تعترف بارتكابها أي مذبحه، فما هو مصدر عبارة "بقايا السيف" المتداولة في الخطاب السياسي والإعلامي والشعبي التركي؛ ومن المقصود بالعبارة: ليس سرا أن عبارة "بقايا السيف" تشير مباشرة إلى الناجين من المجازر التي ارتكبتها أجداد أردوغان، في حق المسيحيين والعلويين، وبشكل خاص الأرمين واليونانيين والأشوريين، في العهد العثماني ثم التركي، كما يبين كتاب المؤرخين بيني موريس ودور زيفي "مجزرة الثلاثين عاما: تدمير تركيا لأقلياتها المسيحية، 1894 - 1924".



**الأمر انفضح اليوم وما هو
أردوغان يهرب إلى الأمام إلى
مرحلة «أنا أو الطوفان» فهل
سينجح عن طريق التعسف
في استعمال القانون
ويدق آخر مسمار في نعش
الجمهورية في تركيا**

ونقرأ عنهم أشياء صادمة في كتاب الفرنسين، لورانس ريتز وماكس سيفاسليان، المعنون "بقايا السيف: الأرمين المخفون والمؤسلمون في تركيا"، الصادر عام 2012. وعلاوة على أنها عبارة مهيبة للضحايا، فإن "بقايا السيف" تحرض على الكراهية وتعرض للخطر حياة الأخاد المسيحيين الذين يعانون باستمرار من الضغوط وحتى من الاعتداءات الجسدية أحيانا. واستعمال أردوغان العبارة هو لمزيد من الضغط والتخويف، بل وتلميحا لإمكانية عودة الإبادة الجماعية للأقليات الدينية والعرقية التي تنازل من أجل الكرامة والحرية.

ولكن انفضح الأمر اليوم وما هو يهرب إلى الأمام، إلى مرحلة "أنا أو الطوفان". فهل سينجح عن طريق التعسف في استعمال القانون ويدق آخر مسمار في نعش الجمهورية في تركيا، أم سيخلق معارضا جديدة قد تتسلح وتضع البلد على كف عفريت؛ وفي الحقيقة هو اليوم في وضع لا يحسد عليه، فإن تراجع أمام ضغط الشارع التركي فسيجعل ذلك ضعيفا في نظر قطاع من الناخبين وإن لم يتراجع سيبدو دكتاتوريا في نظر قطاع آخر منهم. وفي كتنا الحالين لن يخرج سالما من هذا المازق الذي وضع فيه نفسه.



الديمقراطية مجرد وسيلة للوصول إلى الحكم



تعقيدات الخطوة المقبلة من هدنة غزة

محمد أبو الفضل
كاتب مصري



بالنسبة لحماس، أبدت مرونة في التخلي عن إدارة قطاع غزة وهي تفهم أن المطلوب منها إطلاق الأسرى دفعة واحدة والتعهد بنزع سلاحها تماما، وهي مشكلة سياسية أكثر منها فمرونة التي أبدتها الحركة بشأن الإدارة ملتبسة، حيث تخرج تصريحات من بعض قادتها تفيد بالتراجع عنها ونزع السلاح، وتعلم إسرائيل والعالم كله أن حماس بلا معدات عسكرية تمكنها من القيام بتهديد حقيقي لأي جهة.

والدليل أن قوات الاحتلال عادت إلى غزة في غضون ساعات قليلة بلا مقاومة، والهدف معنوي لدى حركة تريد القول إن حرب إسرائيل لم تكسر ظهرها، وسياسي لدى نتنياهو الذي يريد القول إن حماس استسلمت تحت الضغط العسكري ولا سبيل سواه للتعامل مع الفلسطينيين ما يشي بأن المقترح المصري يتم وأده قبل إعلانه رسميا.

قذف بالمقترح وسط أمواج متلاطمة كنوع من جس النبض، وعلى أمل أن يجد فكرة دعما أو قبولاً من الأطراف المعنية فيتم تعديل بعض جوانبه، لكن المشكلة التي تواجه ذات أبعاد معقدة، ويصعب تفكيكها ما لم يحدث تحول جوهري في أدبيات الصراع الراهن، كان يتسع نطاق المظاهرات في إسرائيل وتسطح حكومة نتنياهو، أو يمارس الرئيس الأمريكي ضغوطا عليه يجبره على التعامل مع المقترح المصري، أو تقدم حماس تنازلات غير مسبوقه إذا اشتدت تظاهرات غزة بما يفوق قدرتها على الاحتواء.

ومن غير المتوقع التوصل على حدوث أي من هذه المحددات بمستوياتها المختلفة، ما يجعل المقترح المصري مجعدا، وقد تنحصر أهميته في محاولة سد جزء مؤقت من فراغ سياسي ملأته إسرائيل بزيادة درجات القوة العسكرية، وسوف تزداد اتساعا مع بطء أو إهمال الإدارة الأمريكية لما يجري في غزة، وطالما تمني خطة نتنياهو في الحرب بلا مفاجات ستكون الأبواب مغلقة أمام الاجتهادات الساعية لوقفها، حيث وصل الموقف العام إلى ذروته، ويحتاج إلى استدارة نوعية كبيرة من إحدى الجهات الثلاث المؤثرة بقوة في المشهد، أي إسرائيل وحماس والولايات المتحدة.

قبل أن تقدم مصر مقترحها، من المؤكد أنها استطلعت رأي هذه الجهات، ولو لم تجد قبولا نسبيا لما طرحته أصلا، وأكد ظهوره بشكل غير رسمي وجود عقبات أو ممانعات أمام نجاحه، ويشير تقريره إلى وسائل الإعلام إلى أن القاهرة تواصل دورها السياسي وسط كل هذا الانسداد، وأن هناك نافذة يمكن اللجوء منها إلى هدنة، مؤقتة أو طويلة.

وإذا وجد هذا المقترح تعقيدات، فإن مقترحا ثانيا وثالثا قد يجد فرصة لتجاوزها، فمن الصعوبة أن يظل الانسداد معلقا لأجل غير مسمى ويدفع فلسطينيو غزة ثمنا باهظا.

على فترات متقاربة. ولن يحدث دون التوصل إلى وقف طويل لإطلاق النار، وتمهيد الطريق نحو حل نهائي للقضية الفلسطينية، وهو ما يصبو إليه مقترح القاهرة الذي يلتقي في نهاية المطاف مع الخطة المصرية التي أقرتها القمة العربية الطارئة لإعادة إعمار غزة في الرابع من مارس الجاري، الأمر الذي فهمته إسرائيل، وجعلها لا تبدي ترحيبا به أو تقبل بالتعاطي معه بجدية سياسية.

يهرب نتنياهو إلى الحرب من أجل حل جزء معتبر من التناقضات الداخلية في حكومته، ونجح في تمرير الموازنة المالية بسهولة يوم الثلاثاء بعد أن أعاد وزير الشؤون الأمنية السابق إيتمار بن غفير إلى الحكومة، الذي اشترط استئناف الحرب على غزة، والتي تحقق لنتنياهو أيضا جملة من الأهداف، أبرزها التغطية على صدامه مع رئيس الشاباك المقاتل، والمستشارة القضائية لحكومته المقالة أيضا، وتأكيد أن الحرب هي الأداة الوحيدة لإعادة الأسرى، فضلا عن الشروع في تنفيذ مخطط التهجير بعد إنشاء إدارة خاصة للمغادرين من الفلسطينيين ملحقه بوزارة الدفاع.

يصعب أن يتحقق كل ذلك إذا تم القبول بهدنة أو وقف طويل لإطلاق النار، وهو ما تعلمه مصر عندما طرحت مقترحا، أرادت منه العودة إلى المفاوضات، ومنح زخم للشق السياسي حول غزة على حساب العسكري، وجر الإدارة الأميركية إلى ما يدور في المنطقة عقب انهماكها في مفاوضات روسيا وأوكرانيا، ووضع الحرب على القطع في بؤرة الضوء، لأن كثرة الأزمات وتفرعاتها ينسي بعضها بعضا.

مستعجل ويهدد كالعادة، بينما بايند كان يمرر كلاما ناعما ممتدا وغير مؤثر أو حاسم، لذلك فالمقترح المصري المتداول والقائم على الإفراج عن خمسة أسرى كل أسبوع راعى هذه المسألة وسعى ليكون عمليا عبر نظرة شمولية أكبر.

ولا أحد في المنطقة العربية يريد وقفا مؤقتا جديدا لإطلاق النار في غياب أي أفق سياسي وأمني، وهو ما عملت على تضمينه القاهرة، بمساندة بعض الدول العربية.

تقود إلى وقف الحرب.

يحتاج المقترح المصري إلى حملة علاقات عامة دولية ومساندة عربية واضحة، ومع أنه لم يتم الإعلان عن محتواه كاملا، إلا أن فحواه تؤدي إلى الإفراج عن جميع الأسرى لدى حماس تدريجيا، وفقا لجدول زمني محدد تلزم به، ينتهي بوقف طويل لإطلاق النار وخروج قوات الاحتلال الإسرائيلي من غزة، وابتعاد حماس عن إدارة القطاع وتمكين السلطة الفلسطينية من ممارسة دورها.

ويقطع المقترح المصري في بعض جوانبه مع مقترح سابق قدمه المبعوث الأميركي إلى الشرق الأوسط ستيف ويتكوف، ولم يكتب له النجاح لأنه جاء ميتورا وبلا أفق سياسي يربطه بصيغة تبادل الأسرى السابقة ومراحلها الثلاث ولم ينفذ منها سوى المرحلة الأولى، وتجاهل وقف الحرب وخروج قوات الاحتلال.

تعلم القاهرة أنه لا فرق كبيرا في المردود النهائي بين إدارة الرئيس الحالي دونالد ترامب وسلفه جو بايدن ولم تكن نسخة الأخير أفضل حالا من سابقة، ويكمن الفرق في أن ترامب



كل الأبواب مغلقة أمام الاجتماعات الساعية لوقف الحرب

الثقافة في الجزائر: معارك الوزير التي لم تبدأ



معركة السينما.. حصان طروادة الرئيس تبون

يريدونه من الثقافة والفن؛ لا رؤية حقيقية تلمع بالأهداف البعيدة والقريبة، ولا حسا عاليا بحجم التحديت التي تمر بها الجزائر خارجيا وداخليا. لم يضعوا الجزائر في قلب هذه التحولات بإفكار فارقة، لإفئة، مبتكرة، لامة ومبهره. وهو ما يجب أن ينتبه إليه الوزير بلو لو أراد أن يترك بصمة عالية في مسار توليه الوزارة. عليه أن يصغي السمع جيدا للكثير من الأصوات العميقة التي تحقّق بالتنوع والاختلاف، لا لأصوات القريية منه الناشزة التي مللنا من نبرتها. والأهم أننا نعرف قدراتها وحالها. عليه أن ينظف، ويقتمح، ولا ينتظر التعليمات الفوقية. فإذا كان على حق وفي أفق راسه المصلحة العليا للبلاد، فلا أحد يمكن إيقافه مهما بلغ من الجبروت والسطرة. الثقافة والفن والسينما وغيرها من اللواحق تحتاج إلى همة وخيال متقد وانتباهات، لا إلى جبر خواطر فلان وعلان، ومراقبة ما يُنشر في مواقع التواصل الاجتماعي وعلى ضوءه تتحرك البوصلة، مثلما كانت تفعل الوزارات اللواتي مررن على القصر. على الوزير أن "يزدّم" كما نقول بالعامية (يقتمح)، وإلا ابتلعه هؤلاء.

لمتلين عالمين يلتقطها في مهرجانات كبرى كاي معجب أو صحافي، ثم يدعي أنهم اصداؤه الروح بالروح. وهو ما سهل له التوقع في قلب المشهد، بل على ضوءها إقناع الوزير السابقة مولوحي بمهمات إقناع مخرجين كبار، الذين كما يروج يعرفهم، للإشراف على فيلم الأمير عبدالقادر. وسافر عشرات المرات إلى الولايات المتحدة بأموال "البابلك" ليعود خالي الوفاض. مع ذلك، ما زال يصول ويجول، والأدهى أنه يضغظ ليعقّر على رأس مهرجان سالت على جوانبه دم الفضائح والمهازل. 3 أو 4 وزراء استهلكتهم الجزائر الجديدة. نجح بعضهم في مواقع، وآخرون فشلوا، بل لم يعد أي أحد يذكر أنهم مروا على قصر الثقافة. انمحو تماما، وكانهم لم يكونوا، رغم اللغظ الذي كان يحبط بهم من الموالين والغاضبين. في اعتقادي، لا يمكن الخلل في الإمكانيات المرصودة من الدولة للقطاع، وخير مقال على ذلك الأموال التي صرفت على المخرجين سالف الذكر، دون أن ننسى مساهمات الخواص، بل يمكن الخلل في نوعية الرجال المختارين للمهمة، إذ ثبت من خلال الكثير من القراءات الدقيقة والمتابعة الرصينة أن جهلهم لا يملكون سياسة واضحة لما

ما نتلمسه اليوم من محاولات حثيئة ضاغطة على الوزير ومحيطه تمنع التغيير، خاصة بعد أن وقعوا بين فكي شخصيتين إشكاليين أصبحت لهما كلمة عليا وقرار غامض، وبداتا تتسربان بسرعة في المشهد. لن نخطئ في قراءة الواقع الثقافي والفني الذي ظللنا نتتبع تحولاته عشرات المرات، نحن وغيرنا، حتى كدنا تشكك في ما نقوم به: هل نحن على صواب حقا أم أننا نخطب خطب عشواء أمام قوة هؤلاء؟ وهي ليست قوة مواجهة اللند، مشروع بمشروع، فكرة بفكرة، بل قوة تتعاظم بالنميمة والتقول، وبشد الخيوط خلف الستائر، والضرب تحت الحزام، وإشعال الحرائق أمام كل صوت أصيل أقسموا أن يظل في الهاشم. لسنوات، سادت الرداءة والارتجال والتسطيح، إلا في ما ندر، ولم يعد أي أحد يحتمل هؤلاء المتخفين وراء أقنعة زائفة، ومقولة "نحن نعرف كل شيء، وكل كاتب، وكل فنان، ومثقف، وشاعر، وصحافي، وممثل، ومخرج عالمي، ومنتج..." ولم جرا، من سلسلة الأكاذيب التي لا يتوانون في تسويقها للرأي العام ولصناع القرار الثقافي والفني. وقد وقفنا أكثر من مرة على تهافت أدهم وهو يلوح في صفحته بصور

سكنت هذه الوجوه مبنى ومعنى المشهد الثقافي والفني منذ سنوات، على الأقل منذ الوزارة السابقة للثقافة والفنون صورية مولوحي، حتى يخال المرء أن هذا المشهد توقف وتجمد، وأصيب بالعطالة والعطب والكساح. فما الذي حققته المهرجانات السينمائية، مثلا؟ ولندكر فقط مهرجانيين أسالا الكثير من الحبر والجدل واللغظ، وهما خير دليل على حجم الاستيلاء والتباهي بمنجزات ذهبت أذراج الرياح. فلا انبثقت عنهما أفلام قوية تستمر في مخيلة المشاهد أو المتابع، ولا رُوّجت وجوه جديدة تكتسح الساحة، مثلما قالوا إنهم كونوهم ودربوهم واكتشفوهم من خلال ورشات وبرامج. ولم تقرا عن أنبهار الضيوف بهما بعد إسدال الستار، بل لم يقف هؤلاء ولو بكلمة طيبة أو بصروا بيانا عما تواجهه الجزائر من هجمات وانتقادات وتشكيك، اختفوا في السراب، وهو ما ينطبق أيضا على تظاهرات أخرى ثقافية وفنية شددت الرجال إليها جموع الكتاب والمثقفين العرب وغيرهم بدعوات كريمة إلى الجزائر، ولم يعطوا أنفسهم حتى حق السؤال عننا. فما في الأهداف، حقا، التي تتركز في أفواه القائمين عليها حتى تعاد الثقة بهم ويقال لهم: شكرا واصلوا! هذا

ينطبق على معظم الوزراء الحاليين، الا وهو عدم تلقيهم الضوء الأخضر من طرف المسؤولين الفعليين، خاصة في مستويات عليا في الدولة، الذين يعود إليهم القول والفصل والفعل في القرارات، حتى في أبسط التعيينات وإنهاء المهام. مثلما هو حاصل مع الوزير، الذي حسب معلومات، تمّ تجميد قائمة الأسماء التي اقترحها لترافقه في مشاور حكمه في الوزارة. أسماء انتهت صلاحيتها ولم تعد تنفع، وأخرى كان سيستقدمها، والله أعلم من أين؛ وأخرى فرضت عليه فرضا حين فاجأوه بقرار إلحاق شخصية على جناح السرعة بـ"الكيبينات"، ثبت فشلها في تسيير قناة تلفزيونية قال إنها ستكون قناة عالمية من شأنها أن تنافس كبريات القنوات. غير أنها انطلقت، واتضح فيما بعد أنه كان يبيع الوهم ولم تحقق الحلم. وبعد سنوات، تم الاستغناء عن خدماته، غير أنهم أعادوه إلى الواجهة كما أسلفنا، وبالضبط إلى جنب وزير الثقافة والفنون. هذه العطالة المتذكية التي وجد الوزير نفسه فيها ليست بالشئ الجديد في منظومة الحكم في الجزائر، خاصة وأن السنوات الأخيرة حملت بشائر التغيير في عقلية كل شيء، كما تصوره تبون وخطط له منذ توليه الرئاسة. غير أنه لم يتحقق ولم يحقق المرجو منه، فتكررت الوجوه وكانها عُجنت في قالب واحد، وأعيدت رسالة نفس النمط في التسيير القائم على التعيينات المؤسسة منذ الاستقلال على اللواتي والجهة والصحة. كما حصل مع المستشار الذي أشرنا إليه سابقا، حيث ينحدر من نفس منطقة أحد المنتفذين في دوليب النظام، وهو من وضعه على رأس القناة، ولكنه ليس هو من أخرجه. ولكي يتخفف من قلبه بعد ما ضيق عليه السبل، أرسله مباشرة إلى مبنى وزارة الثقافة والفنون. قلنا إن التسيير، والتعيين أيضا، ظل ثابتا لا يتزعزع في نظر العائلة الحاكمة. لا يعتمد في الكثير من الأحيان على المهارة والإتقان والتميز والخيال، وروح تقايل من أجل الأفضل والأحسن. وهو ما خلق حالات اعوجاج ونكوص وتراجع أعاق بعث الديناميكية في مفاصل الدولة، بل أخرجها وترك رجالا آخرين يرقعون النقوب ويحاولون مسح الكوارث. ضف إلى ذلك ديبب الخوف والارخاف في نفوس الكثير من الوزراء والمدراء والولاة منذ سقوط حكم بوتفليقة، حيث اكتشف وجه الفساد القبيح والرهيب الذي تقشّن في كل القطاعات بلا استثناء. جزم معه من وصفوا آنذاك بالاقوياء الذين لا يرف أمامهم جفن، إلى غيايب السجون في سلسلة طويلة من قضايا وملفات ما زالت قائمتها مفتوحة إلى الآن، حتى مع المنظومة الجديدة للحكم. في حالة الثقافة والفنون، يبدو الأمر أعقد من مجرد وجوه ما زالت تتكرر وحتى تستنسخ، ولم تعد تجدي نفعًا.

أبوبكر زمال
كاتب جزائري

إذا كان تعيين زهير بللو وزيرا للثقافة والفنون مفاجئا للكثير من المتابعين، كونه لم يأت، كما تعود المشهد، من قلب المشهد الثقافي والفني أو قريبا منه، فإن مرور أكثر من أربعة أشهر يعد فترة كافية لإحداث طفرة ونقله نوعية لافتة يمكن أن تحسب له أو تُضاف إلى مساره، خاصة وأن الرجل متمرس في دوليب الوزارة، يعرف تجانباتها ومشاكلها ورجالها ونساعها، فقد شغل عدة مناصب فيها، كان آخرها أمينها عاما، قبل أن يتم إنهاء مهامه بشكل دراماتيكي وهو يؤدي مناسك الحح في عهد وزيرة الثقافة والفنون السابقة صورية مولوحي. سُرعت النيممة والصرعات على النفوذ في إسقاطه، قادتها الحلقة الضيقة التي كانت تلتف حول الوزارة سالفة الذكر، بما فيها مستشار جوي به وسقط من السماء في عهد الفيلسوفة حاليا مليكة بن دودة، وزيرة الثقافة السابقة. وتقول مصادر من هناك إنه أعاد ترتيب نفسه وهندامه ليبدو أكثر وضوحا في عين الوزير.



سكنت الوجوه مبنى ومعنى المشهد الثقافي والفني منذ سنوات على الأقل منذ الوزارة السابقة للثقافة والفنون صورية مولوحي حتى يخال المرء أن هذا المشهد توقف وتجمد وأصيب بالعطالة والعطب والكساح

لا يبدو على الوزير الاستعجال في حسم الكثير من الأمور العالقة التي يتخبط فيها القطاع، خاصة معركة السينما، حصان طروادة الرئيس عبدالمجيد تبون، الذي حثّ وأصرّ على بعث مجدها، ولو كلف ذلك "أموال قارون"، كما قال ذلك في جلسات خاصة بالسينما عُقدت منذ فترة أمام الإطارات العليا للدولة. ملل الفنانين والمثّلين والمنتجين سريعي الاستجابة، وهو تصريح أسال اللعاب وهم يتلقونه بالكثير من التصفيق الحار حتى كادت أيديهم تصاب بالترقق. في اعتقادنا، أن الخبرة لا تنقصه، ولا الاستشارات التي تأتيه طازجة وتكاد تنفخ من كثرة ما تتردد على مسامعه. ويكون قد أخذ عنها فكرة واسعة وهو خارج الوزارة حين تمت الإطاحة به، بل هناك امر جوهري يعطل ويكبح، ويكاد

إغلاق باب المغاربة:

تهديّة مؤقتة أم تكريس للسيادة الفلسطينية على الأقصى

للقدس، ومشروع صمود فلسطيني يربط بين حرية المسجد وحرية الأرض. لذلك، فإن أي انتصار مرحلي، مثل منع الاحتفالات في رمضان، يجب أن يستثمر لتعزيز الحماية الدولية للأقصى، وفضح الممارسات الإسرائيلية، وتكثيف الجهود الدبلوماسية لإلزام إسرائيل باحترام الوضع القائم. فالمعركة ليست دينية فحسب، بل هي أيضا معركة سياسية وقانونية تحتاج إلى توحيد الجهود العربية والإسلامية والدولية.

وختاما، بإغلاق باب المغاربة قد يكون انتصارا مؤقتا، لكنه يثبت أن الفلسطينيين، بقوة حضورهم وصمودهم، قادرين على فرض معادلات جديدة، وضرورة مواصلة الرباط في المسجد الأقصى المبارك خلال الأيام المتبقية من شهر رمضان، والحشد بشكل واسع في جميع الأوقات، وعدم الرضوخ لكافة قيود وتشديدات الاحتلال وتضييقه على المصلين وتقييد وصولهم. ومع ذلك، فإن استمرار السيادة على الأقصى يتطلب أكثر من المواجهات اليومية، فهو يحتاج إلى إستراتيجية متكاملة تجمع بين المقاومة الشعبية، والضغط الدبلوماسي، والتأييد الدولي. فالأقصى ليس مجرد مسجد، بل هو قضية شرعية، وضمير، وهوية. ولن يكون مصيره إلا حرا، كما ستبقى القدس عاصمة لفلسطين.

تعمل على تعزيز الرواية التوراتية المزعومة حول "هيكل سليمان"، مستخدمة الاقتحامات المتكررة كدابة لفرض الأمر الواقع. وفي ظل غياب رادع دولي حقيقي، تبقى هذه المحاولات قائمة، وإن كانت تواجه مقاومة فلسطينية شرسة.

التاريخ يشير إلى أن إسرائيل تعتمد سياسة خطوة إلى الأمام خطوة إلى الوراء في تعاملها مع المسجد الأقصى، فبعد موجة غضب فلسطيني أو ضغط دولي تتراجع قليلا لتعيد الكرة لاحقا

القرار الأخير، رغم محدوديته، يؤكد أن السيادة الفلسطينية على الأقصى ليست مجرد شعار، بل حقيقة قائمة بفعل الإرادة الشعبية. لكن هذه السيادة تبقى هشّة في ظل غياب حل سياسي ينهي الاحتلال. فالأقصى ليس فقط مكانا للعبادة، بل هو ساحة صراع وجودي بين مشروعين: مشروع تهويدي يستهدف طمس الهوية العربية والإسلامية

محاولات اقتحام الأقصى وتغيير وضعه التاريخي. لقد تحول المسجد الأقصى، بفضل صمود المصلين والحراك الوطني، إلى رمز للصمود الفلسطيني. ليس فقط دينا، بل سياسيا وهوياتيا. فالشاهد المتكرر آلاف المصلين المدافعين عن الأقصى، رغم القمع والعتف، أثبت أن أي محاولة لفرض واقع جديد ستواجه برفض جماعي لا يمكن تجاوزه. ومع ذلك، فإن القرار الإسرائيلي لا يخلو من حسابات أمنية وسياسية. فإسرائيل، التي تواجه انتقادات دولية متزايدة بسبب عدوانها على غزة وانتهاكاتهما في القدس، تسعى إلى تخفيف الاحتقان، خاصة في فترة رمضان التي تشهد توترا متصاعدا. لكن السؤال الأهم: هل هذا الإجراء يعكس تغيرا في السياسة الإسرائيلية، أم أنه مجرد تكتيك مرحلي؟

التاريخ يشير إلى أن إسرائيل تعتمد سياسة "خطوة إلى الأمام، خطوة إلى الوراء" في تعاملها مع المسجد الأقصى. فبعد كل موجة غضب فلسطيني أو ضغط دولي، تتراجع قليلا لتعيد الكرة لاحقا بالمزيد من الإجراءات التصيدية. فإغلاق باب المغاربة لا يعني إلغاء المخططات الاستيطانية الرامية إلى تقسيم المسجد زامانيا ومكانيا، كما حدث مع المسجد الإبراهيمي في الخليل. فالكنيسة اليهودية المتطرفة، بدعم من حكومة اليمين الإسرائيلي، ما زالت

شهر رمضان، وأدوا جولات استفزازية وصلوات تلمودية. هذا القرار، الذي جاء بعد تصاعد الضغط الشعبي الفلسطيني والموافق الدولية الراضة لانتهاكات الاحتلال، يطرح تساؤلات جوهرية: هل هو مجرد إجراء تهادئة مؤقتة لامتنعاص الغضب، أم أنه اعتراف ضمني بالسيادة الفلسطينية على الأقصى في مواجهة مشاريع التهويد؟

لا يمكن فصل القرار الإسرائيلي عن السياق العام من المقاومة الشعبية الفلسطينية التي تصدت بصلاية

عبدالباري فياض
كاتب وصحافي فلسطيني

في خطوة تُحسب للضغط الشعبي الفلسطيني، قررت السلطات الإسرائيلية منع دخول المستوطنين اليهود إلى المسجد الأقصى خلال العشر الأواخر من شهر رمضان، مُغلقة بذلك باب المغاربة أمام محاولات التقسيم الزماني والمكاني للمسجد. بعد أن استباح المستوطنون باحات المسجد الأقصى خلال عشرين يوما من بداية



السيادة الفلسطينية على الأقصى ليست مجرد شعار

طفرة العقارات تقود الصكوك الإماراتية إلى التفوق عالميا

البلدات وجهة مفضلة لمديري الاستثمار العالميين الباحثين عن فرص محصنة ضد تهديدات ترامب

تؤكد المؤشرات أن الصكوك الإماراتية استفادت بشكل واضح من النمو السريع للقطاع العقاري في الإمارات، بالنظر إلى متطلبات التمويل الضخمة لتنفيذ المشاريع، مما جعلها أكثر جذبا للمستثمرين المحليين والدوليين الذين لا يزالون يراهنون على طفرة أكبر لتحقيق المزيد من المكاسب.

دبي - ساهمت طفرة العقارية في دبي وأبوظبي في تحقيق انتعاش قياسي بسوق الصكوك الإماراتية، مما جعلها من بين الأفضل عالميا منذ تنصيب الرئيس الأميركي دونالد ترامب.

وحققت الأوراق المالية المتوافقة مع الشريعة الإسلامية في الإمارات عائدات متوسطة للمستثمرين بلغ 2.5 في المئة منذ العشرين من يناير الماضي، متفوقة على الولايات المتحدة لتصبح الأفضل أداءً في سوق الصكوك، حسب مؤشر بلومبيرغ لهذه الفئة من الأصول.

ويبلغ متوسط عائد الصكوك السعودية 2.4 في المئة، والكويت وماليزيا 2.1 في المئة، والفلبين اثنين في المئة، وقطر 1.8 في المئة، والولايات المتحدة 1.4 في المئة وهونغ كونغ 1.2 في المئة.

وتعد صكوك شركتي إعمار العقارية، التي تتخذ من دبي مقرا لها، والدار العقارية، ومقرها أبوظبي، من بين الأفضل أداءً خلال تلك الفترة. وبادت دولة الإمارات الوجهة المفضلة لمديري الاستثمار العالميين الباحثين عن فرص محصنة ضد تهديدات ترامب بالرسوم الجمركية والصراعات الجيوسياسية، والتباطؤ الاقتصادي.

وجعلت شركات إدارة الأصول بما في ذلك تشاين كابييتال وناينتي ون السوق الإماراتية استثمارا رئيسيا في محافظتها للأسهم.

ويكمن جوهر هذه الجاذبية بأسواق العقارات في دبي وأبوظبي، حيث يحفز النمو الذي يقوده الوافدون الطلل على المساحات السكنية والتجارية والمكتبية. وسجلت أسعار المنازل في المدينتين ارتفاعا بنسبة 17.5 في المئة و12.3 في المئة

منذ العشر من يناير الماضي، متفوقة على الولايات المتحدة لتصبح الأفضل أداءً في سوق الصكوك، حسب مؤشر بلومبيرغ لهذه الفئة من الأصول.

ويكمن جوهر هذه الجاذبية بأسواق العقارات في دبي وأبوظبي، حيث يحفز النمو الذي يقوده الوافدون الطلل على المساحات السكنية والتجارية والمكتبية. وسجلت أسعار المنازل في المدينتين ارتفاعا بنسبة 17.5 في المئة و12.3 في المئة

منذ العشر من يناير الماضي، متفوقة على الولايات المتحدة لتصبح الأفضل أداءً في سوق الصكوك، حسب مؤشر بلومبيرغ لهذه الفئة من الأصول.

ويكمن جوهر هذه الجاذبية بأسواق العقارات في دبي وأبوظبي، حيث يحفز النمو الذي يقوده الوافدون الطلل على المساحات السكنية والتجارية والمكتبية. وسجلت أسعار المنازل في المدينتين ارتفاعا بنسبة 17.5 في المئة و12.3 في المئة

منذ العشر من يناير الماضي، متفوقة على الولايات المتحدة لتصبح الأفضل أداءً في سوق الصكوك، حسب مؤشر بلومبيرغ لهذه الفئة من الأصول.

ويكمن جوهر هذه الجاذبية بأسواق العقارات في دبي وأبوظبي، حيث يحفز النمو الذي يقوده الوافدون الطلل على المساحات السكنية والتجارية والمكتبية. وسجلت أسعار المنازل في المدينتين ارتفاعا بنسبة 17.5 في المئة و12.3 في المئة

منذ العشر من يناير الماضي، متفوقة على الولايات المتحدة لتصبح الأفضل أداءً في سوق الصكوك، حسب مؤشر بلومبيرغ لهذه الفئة من الأصول.

ويكمن جوهر هذه الجاذبية بأسواق العقارات في دبي وأبوظبي، حيث يحفز النمو الذي يقوده الوافدون الطلل على المساحات السكنية والتجارية والمكتبية. وسجلت أسعار المنازل في المدينتين ارتفاعا بنسبة 17.5 في المئة و12.3 في المئة

منذ العشر من يناير الماضي، متفوقة على الولايات المتحدة لتصبح الأفضل أداءً في سوق الصكوك، حسب مؤشر بلومبيرغ لهذه الفئة من الأصول.

ويكمن جوهر هذه الجاذبية بأسواق العقارات في دبي وأبوظبي، حيث يحفز النمو الذي يقوده الوافدون الطلل على المساحات السكنية والتجارية والمكتبية. وسجلت أسعار المنازل في المدينتين ارتفاعا بنسبة 17.5 في المئة و12.3 في المئة

منذ العشر من يناير الماضي، متفوقة على الولايات المتحدة لتصبح الأفضل أداءً في سوق الصكوك، حسب مؤشر بلومبيرغ لهذه الفئة من الأصول.

ويكمن جوهر هذه الجاذبية بأسواق العقارات في دبي وأبوظبي، حيث يحفز النمو الذي يقوده الوافدون الطلل على المساحات السكنية والتجارية والمكتبية. وسجلت أسعار المنازل في المدينتين ارتفاعا بنسبة 17.5 في المئة و12.3 في المئة

منذ العشر من يناير الماضي، متفوقة على الولايات المتحدة لتصبح الأفضل أداءً في سوق الصكوك، حسب مؤشر بلومبيرغ لهذه الفئة من الأصول.

ويكمن جوهر هذه الجاذبية بأسواق العقارات في دبي وأبوظبي، حيث يحفز النمو الذي يقوده الوافدون الطلل على المساحات السكنية والتجارية والمكتبية. وسجلت أسعار المنازل في المدينتين ارتفاعا بنسبة 17.5 في المئة و12.3 في المئة

منذ العشر من يناير الماضي، متفوقة على الولايات المتحدة لتصبح الأفضل أداءً في سوق الصكوك، حسب مؤشر بلومبيرغ لهذه الفئة من الأصول.

ويكمن جوهر هذه الجاذبية بأسواق العقارات في دبي وأبوظبي، حيث يحفز النمو الذي يقوده الوافدون الطلل على المساحات السكنية والتجارية والمكتبية. وسجلت أسعار المنازل في المدينتين ارتفاعا بنسبة 17.5 في المئة و12.3 في المئة

منذ العشر من يناير الماضي، متفوقة على الولايات المتحدة لتصبح الأفضل أداءً في سوق الصكوك، حسب مؤشر بلومبيرغ لهذه الفئة من الأصول.

ويكمن جوهر هذه الجاذبية بأسواق العقارات في دبي وأبوظبي، حيث يحفز النمو الذي يقوده الوافدون الطلل على المساحات السكنية والتجارية والمكتبية. وسجلت أسعار المنازل في المدينتين ارتفاعا بنسبة 17.5 في المئة و12.3 في المئة

منذ العشر من يناير الماضي، متفوقة على الولايات المتحدة لتصبح الأفضل أداءً في سوق الصكوك، حسب مؤشر بلومبيرغ لهذه الفئة من الأصول.

ويكمن جوهر هذه الجاذبية بأسواق العقارات في دبي وأبوظبي، حيث يحفز النمو الذي يقوده الوافدون الطلل على المساحات السكنية والتجارية والمكتبية. وسجلت أسعار المنازل في المدينتين ارتفاعا بنسبة 17.5 في المئة و12.3 في المئة

منذ العشر من يناير الماضي، متفوقة على الولايات المتحدة لتصبح الأفضل أداءً في سوق الصكوك، حسب مؤشر بلومبيرغ لهذه الفئة من الأصول.



نشاط مزدهر لأعمال البناء ودون توقف

بوصفها أدوات استثمارية ذات دخل ثابت، فقد تصل سوق الصكوك إلى مستوى آخر من النمو والتطور.

ولطالما أشار المعلقون إلى القواسم المشتركة بين الصكوك والسندات الخضراء، فعلى سبيل المثال، تركز كلا الأداة على استخدام الحصيلة مع الاستعانة بهيئات تحقق خارجية ومستقلة.

وعلاوة على ذلك، أدى ظهور الصكوك الخضراء، التي تم إصدارها لأول مرة في ماليزيا عام 2017، إلى الجمع بين هذين المنتجين، ومنذ ذلك الحين، نمت الصكوك الخضراء إلى جانب الصكوك المستخدمة لتمثل نحو 10 في المئة من إجمالي سوق الصكوك.

وبالرغم من أن النمو السنوي لإصدارات الصكوك لا يزال مذهلا، فإن مفتاح تحقيق كامل إمكانات النمو في هذه السوق يكمن في جذب المزيد من مؤسسات الاستثمار التقليدية، بحسب البنك الدولي.

وباستثناء مراكز التمويل الإسلامي الرئيسية في دول الخليج وجنوب شرق آسيا وبعض مشتري الصكوك المنتظمين في أوروبا والولايات المتحدة، فإن المؤسسات الاستثمارية ليست على دراية بالصكوك أو تعتبرها منتجا غير مالوف لا يتوافق مع أعمالها.

ولكن خبراء البنك الدولي يعتقدون أنه إذا تعامل المزيد من هذه المؤسسات مع الصكوك على أنها مكافئة للسندات

دولار من السعودية، وإصدار صكوك استدامة بقيمة 2.5 مليار دولار من البنك الإسلامي للتنمية.

ويكمن جوهر هذه الجاذبية بأسواق العقارات في دبي وأبوظبي، حيث يحفز النمو الذي يقوده الوافدون الطلل على المساحات السكنية والتجارية والمكتبية. وسجلت أسعار المنازل في المدينتين ارتفاعا بنسبة 17.5 في المئة و12.3 في المئة

منذ العشر من يناير الماضي، متفوقة على الولايات المتحدة لتصبح الأفضل أداءً في سوق الصكوك، حسب مؤشر بلومبيرغ لهذه الفئة من الأصول.

ويكمن جوهر هذه الجاذبية بأسواق العقارات في دبي وأبوظبي، حيث يحفز النمو الذي يقوده الوافدون الطلل على المساحات السكنية والتجارية والمكتبية. وسجلت أسعار المنازل في المدينتين ارتفاعا بنسبة 17.5 في المئة و12.3 في المئة

منذ العشر من يناير الماضي، متفوقة على الولايات المتحدة لتصبح الأفضل أداءً في سوق الصكوك، حسب مؤشر بلومبيرغ لهذه الفئة من الأصول.

ويكمن جوهر هذه الجاذبية بأسواق العقارات في دبي وأبوظبي، حيث يحفز النمو الذي يقوده الوافدون الطلل على المساحات السكنية والتجارية والمكتبية. وسجلت أسعار المنازل في المدينتين ارتفاعا بنسبة 17.5 في المئة و12.3 في المئة

منذ العشر من يناير الماضي، متفوقة على الولايات المتحدة لتصبح الأفضل أداءً في سوق الصكوك، حسب مؤشر بلومبيرغ لهذه الفئة من الأصول.

ويكمن جوهر هذه الجاذبية بأسواق العقارات في دبي وأبوظبي، حيث يحفز النمو الذي يقوده الوافدون الطلل على المساحات السكنية والتجارية والمكتبية. وسجلت أسعار المنازل في المدينتين ارتفاعا بنسبة 17.5 في المئة و12.3 في المئة

منذ العشر من يناير الماضي، متفوقة على الولايات المتحدة لتصبح الأفضل أداءً في سوق الصكوك، حسب مؤشر بلومبيرغ لهذه الفئة من الأصول.

ويكمن جوهر هذه الجاذبية بأسواق العقارات في دبي وأبوظبي، حيث يحفز النمو الذي يقوده الوافدون الطلل على المساحات السكنية والتجارية والمكتبية. وسجلت أسعار المنازل في المدينتين ارتفاعا بنسبة 17.5 في المئة و12.3 في المئة

منذ العشر من يناير الماضي، متفوقة على الولايات المتحدة لتصبح الأفضل أداءً في سوق الصكوك، حسب مؤشر بلومبيرغ لهذه الفئة من الأصول.

ويكمن جوهر هذه الجاذبية بأسواق العقارات في دبي وأبوظبي، حيث يحفز النمو الذي يقوده الوافدون الطلل على المساحات السكنية والتجارية والمكتبية. وسجلت أسعار المنازل في المدينتين ارتفاعا بنسبة 17.5 في المئة و12.3 في المئة

منذ العشر من يناير الماضي، متفوقة على الولايات المتحدة لتصبح الأفضل أداءً في سوق الصكوك، حسب مؤشر بلومبيرغ لهذه الفئة من الأصول.

ويكمن جوهر هذه الجاذبية بأسواق العقارات في دبي وأبوظبي، حيث يحفز النمو الذي يقوده الوافدون الطلل على المساحات السكنية والتجارية والمكتبية. وسجلت أسعار المنازل في المدينتين ارتفاعا بنسبة 17.5 في المئة و12.3 في المئة

منذ العشر من يناير الماضي، متفوقة على الولايات المتحدة لتصبح الأفضل أداءً في سوق الصكوك، حسب مؤشر بلومبيرغ لهذه الفئة من الأصول.

ويكمن جوهر هذه الجاذبية بأسواق العقارات في دبي وأبوظبي، حيث يحفز النمو الذي يقوده الوافدون الطلل على المساحات السكنية والتجارية والمكتبية. وسجلت أسعار المنازل في المدينتين ارتفاعا بنسبة 17.5 في المئة و12.3 في المئة

منذ العشر من يناير الماضي، متفوقة على الولايات المتحدة لتصبح الأفضل أداءً في سوق الصكوك، حسب مؤشر بلومبيرغ لهذه الفئة من الأصول.

ويكمن جوهر هذه الجاذبية بأسواق العقارات في دبي وأبوظبي، حيث يحفز النمو الذي يقوده الوافدون الطلل على المساحات السكنية والتجارية والمكتبية. وسجلت أسعار المنازل في المدينتين ارتفاعا بنسبة 17.5 في المئة و12.3 في المئة

منذ العشر من يناير الماضي، متفوقة على الولايات المتحدة لتصبح الأفضل أداءً في سوق الصكوك، حسب مؤشر بلومبيرغ لهذه الفئة من الأصول.

ويكمن جوهر هذه الجاذبية بأسواق العقارات في دبي وأبوظبي، حيث يحفز النمو الذي يقوده الوافدون الطلل على المساحات السكنية والتجارية والمكتبية. وسجلت أسعار المنازل في المدينتين ارتفاعا بنسبة 17.5 في المئة و12.3 في المئة

منذ العشر من يناير الماضي، متفوقة على الولايات المتحدة لتصبح الأفضل أداءً في سوق الصكوك، حسب مؤشر بلومبيرغ لهذه الفئة من الأصول.

ويكمن جوهر هذه الجاذبية بأسواق العقارات في دبي وأبوظبي، حيث يحفز النمو الذي يقوده الوافدون الطلل على المساحات السكنية والتجارية والمكتبية. وسجلت أسعار المنازل في المدينتين ارتفاعا بنسبة 17.5 في المئة و12.3 في المئة

وأعلنت الدار عن ارتفاع أرباحها قبل الفوائد والضرائب بنسبة 51 في المئة خلال عام 2024، رغم ارتفاع المبيعات بنسبة 20 في المئة. وتقول الشركة إنها تحقق الآن 78 في المئة من مبيعاتها من العملاء الأجانب والوافدين.

وتمثل هذه زيادة من أقل من 20 في المئة مقارنة بالسنوات التي سبقت إطلاق الإمارات برنامج التأسيسية الذهبية، مما يشير إلى أن الطلب على العقارات مدفوع بالمستخدمين النهائيين أكثر من كونه ناتجا عن المضاربة، وفقا لشركة تشاين كابييتال.

شركات إدارة الأصول بما في ذلك تشاين كابييتال وناينتي ون جعلت السوق الإماراتية استثمارا رئيسيا في محافظتها للأسهم

في وقت سابق من مارس، أصدرت الدار صكوكا خضراء بقيمة 500 مليون دولار لأجل 10 سنوات، وبلغت طلبات الاكتتاب ستة أضعاف القيمة المطروحة.

وفي الوقت نفسه، حققت صكوكها المستحقة في عامي 2033 و2034 عوائد تجاوزت 3 في المئة منذ أواخر يناير الماضي.

وقال جندي إن "الدار تستفيد من مكانتها الرائدة في سوق أبوظبي وهيكل ملكيتها القوي". وأضاف "لقد أعلنت الشركة عن نتائج قوية لعام 2024، وتستهدف مضاعفة أرباحها قبل الفوائد والضرائب والاستهلاك والإطفاء خلال السنوات الثلاث المقبلة".

وعالميا، بلغ إجمالي إصدارات الصكوك في عام 2024 حوالي 180 مليار دولار، ولا تزال الأسواق تسير بخطى ثابتة للوصول لهذه الإصدارات إلى مبلغ إجمالي قدره تريليون دولار في السنوات القليلة القادمة.

وشهد العام الماضي العديد من المعاملات الدولية البارزة مثل إصدار إندونيسيا لصكوك خضراء لأجل 30 عاما، وإصدار بقيمة 5 مليارات

اتساع نطاق نمو الطاقة المتجددة لا يكفي لتحقيق أهداف 2030

يشكل أقل من النصف من الكمية الضرورية لاحترام التعهدات المناخية.

وأكد مدير عام أيرينا فرانثيسكو لا كاميرا أن "النمو السنوي المستمر لمصادر الطاقة المتجددة خير دليل على أن هذه المصادر مجزية اقتصاديا، وقابلة للنشر بسهولة".

لكن لا كاميرا حذر من أن "التفاوتات الإقليمية بدأت تدق ناقوس الخطر مع اقتراب الموعد النهائي لعام 2030". وصرح العالم يقف الآن على أعتاب مرحلة جديدة تتجاوز فيها الطاقة المتجددة قطاع الوقود الأحفوري، من حيث القدرة الإنتاجية لمصادر الطاقة، لكن لا تزال ثمة عراقيل وتحديات يتوجب تجاوزها من خلال العمل الجماعي.

وعلى الأمل التنفيذي لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، "رغم نمو مصادر الطاقة المتجددة في آسيا بضعف معدل نموها في أوروبا، من الواضح أن هناك فرصا كبيرة لأوروبا لتسريع وتيرة النمو".

وأضاف "في ظل طفرة الطاقة النظيفة العالمية التي بلغت تريليوني دولار أميركي العام الماضي، فإن العائدات المتوقعة هائلة".

وأوضح ستيل أن التحول في مجال الطاقة النظيفة يمكن أن يكون "المحرك الاقتصادي" لأوروبا التي قد يتقلص ناتجها المحلي الإجمالي بنسبة تصل إلى 2.3 في المئة بحلول منتصف القرن الحالي بسبب تأثيرات المناخ.

من إجمالي هذا التوسع، وحلت الهند في المرتبة الثانية بواقع 24.5 في المئة، تليها فرنسا بواقع 24.5 في المئة، وساهمت مجموعة دول السبع بما يعادل 14.3 في المئة، بينما كانت المساهمة الأقل من أميركا الوسطى ومنطقة البحر الكاريبي، حيث لم تتجاوز 3.2 في المئة.

وأشارت الوكالة التي تتخذ من إمارة أبوظبي مقرا لها إلى أن الطاقة الشمسية وطاقة الرياح ظلت أسرع مصادر الطاقة المتجددة نموًا، إذ شككتا معًا 96.6 في المئة من القدرات العالمية الجديدة في 2024.

فرانثيسكو لا كاميرا مع اقتراب الموعد، التفاوتات الإقليمية تدق ناقوس الخطر

ورغم هذا الإنجاز حذر خبراء أيرينا من أن "النمو الحالي لا يزال غير كاف لتحقيق الهدف العالمي بمضاعفة القدرة الإنتاجية للطاقة المتجددة ثلاث مرات بحلول العام 2030، وهو ما يتطلب معدل نمو سنوي قدره 16.6 في المئة".

وورد في التقرير أن "التقدم بهذه الوتيرة لا يزال قاصرا عن تحقيق الهدف العالمي المتمثل في الوصول إلى 11.2 تيراواط بحلول العام 2030".

وتهدف الدول إلى بلوغ الإنتاج نحو 5.4 تيراواط من القدرة الكهربائية المتجددة بحلول نهاية هذا العقد، وهو ما

يشكل أقل من النصف من الكمية الضرورية لاحترام التعهدات المناخية.

وأكد مدير عام أيرينا فرانثيسكو لا كاميرا أن "النمو السنوي المستمر لمصادر الطاقة المتجددة خير دليل على أن هذه المصادر مجزية اقتصاديا، وقابلة للنشر بسهولة".

لكن لا كاميرا حذر من أن "التفاوتات الإقليمية بدأت تدق ناقوس الخطر مع اقتراب الموعد النهائي لعام 2030". وصرح العالم يقف الآن على أعتاب مرحلة جديدة تتجاوز فيها الطاقة المتجددة قطاع الوقود الأحفوري، من حيث القدرة الإنتاجية لمصادر الطاقة، لكن لا تزال ثمة عراقيل وتحديات يتوجب تجاوزها من خلال العمل الجماعي.

وعلى الأمل التنفيذي لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، "رغم نمو مصادر الطاقة المتجددة في آسيا بضعف معدل نموها في أوروبا، من الواضح أن هناك فرصا كبيرة لأوروبا لتسريع وتيرة النمو".

وأضاف "في ظل طفرة الطاقة النظيفة العالمية التي بلغت تريليوني دولار أميركي العام الماضي، فإن العائدات المتوقعة هائلة".

وأوضح ستيل أن التحول في مجال الطاقة النظيفة يمكن أن يكون "المحرك الاقتصادي" لأوروبا التي قد يتقلص ناتجها المحلي الإجمالي بنسبة تصل إلى 2.3 في المئة بحلول منتصف القرن الحالي بسبب تأثيرات المناخ.

تريليون دولار حجم إصدارات الصكوك الذي يتوقعه البنك الدولي في السنوات المقبلة

ويقول البنك الدولي إن هذه المعاملات تظهر مدى عمق هذه السوق، حيث كانت أكبر البلدان من حيث الإصدارات خلال ذلك العام هي ماليزيا والسعودية وإندونيسيا.

اتساع نطاق نمو الطاقة المتجددة لا يكفي لتحقيق أهداف 2030

يشكل أقل من النصف من الكمية الضرورية لاحترام التعهدات المناخية.

وأكد مدير عام أيرينا فرانثيسكو لا كاميرا أن "النمو السنوي المستمر لمصادر الطاقة المتجددة خير دليل على أن هذه المصادر مجزية اقتصاديا، وقابلة للنشر بسهولة".

لكن لا كاميرا حذر من أن "التفاوتات الإقليمية بدأت تدق ناقوس الخطر مع اقتراب الموعد النهائي لعام 2030". وصرح العالم يقف الآن على أعتاب مرحلة جديدة تتجاوز فيها الطاقة المتجددة قطاع الوقود الأحفوري، من حيث القدرة الإنتاجية لمصادر الطاقة، لكن لا تزال ثمة عراقيل وتحديات يتوجب تجاوزها من خلال العمل الجماعي.

وعلى الأمل التنفيذي لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، "رغم نمو مصادر الطاقة المتجددة في آسيا بضعف معدل نموها في أوروبا، من الواضح أن هناك فرصا كبيرة لأوروبا لتسريع وتيرة النمو".

وأضاف "في ظل طفرة الطاقة النظيفة العالمية التي بلغت تريليوني دولار أميركي العام الماضي، فإن العائدات المتوقعة هائلة".

وأوضح ستيل أن التحول في مجال الطاقة النظيفة يمكن أن يكون "المحرك الاقتصادي" لأوروبا التي قد يتقلص ناتجها المحلي الإجمالي بنسبة تصل إلى 2.3 في المئة بحلول منتصف القرن الحالي بسبب تأثيرات المناخ.

ويكمن جوهر هذه الجاذبية بأسواق العقارات في دبي وأبوظبي، حيث يحفز النمو الذي يقوده الوافدون الطلل على المساحات السكنية والتجارية والمكتبية. وسجلت أسعار المنازل في المدينتين ارتفاعا بنسبة 17.5 في المئة و12.3 في المئة

منذ العشر من يناير الماضي، متفوقة على الولايات المتحدة لتصبح الأفضل أداءً في سوق الصكوك، حسب مؤشر بلومبيرغ لهذه الفئة من الأصول.

ويكمن جوهر هذه الجاذبية بأسواق العقارات في دبي وأبوظبي، حيث يحفز النمو الذي يقوده الوافدون الطلل على المساحات السكنية والتجارية والمكتبية. وسجلت أسعار المنازل في المدينتين ارتفاعا بنسبة 17.5 في المئة و12.3 في المئة

منذ العشر من يناير الماضي، متفوقة على الولايات المتحدة لتصبح الأفضل أداءً في سوق الصكوك، حسب مؤشر بلومبيرغ لهذه الفئة من الأصول.

أرامكو تركز أنظارها على الاستثمار في قطاع التكرير الهندي

مليارات الدولارات في تحديث مصانعها، بتنوع مصادر الخام للاستفادة من بدائل أرخص، بما في ذلك من روسيا.

وتكررت المصادر لروبرت أن أرامكو تجري محادثات منفصلة للاستثمار في مصفاة شركة بهارات بتروليوم كوربوريشن المزمع إنشاؤها في ولاية أندرا براديش بجنوب الهند ومصفاة مقترحة لشركة النفط والغاز الطبيعي في ولاية جوجارات في غرب البلاد.

وتخضع بهارات بتروليوم كوربوريشن وشركة النفط والغاز الطبيعي الهنديتان لسيطرة الدولة. وبينما خطط مؤسسة النفط والغاز لبناء مصفاة في جوجارات لا تزال في مراحلها الأولى، قال رئيس مجلس إدارة بهارات بتروليوم في ديسمبر الماضي إن "الشركة تستهدف استثمار 11 مليار دولار في مشروعها للتكرير والبتروكيماويات في ولاية أندرا براديش".

وعلى نحو منفصل، أكد مصدران في قطاع التكرير لروبرت، لم تذكر هويتها، أن المشاريع ستمضي قدما بغض النظر عن استثمار أرامكو. وقال أحدهما "الامر كله يعتمد على العرض الذي ستقدمه أرامكو".

وذكر المصدران أن أرامكو، المملوكة للدولة، تقترح توريد ما يعادل ثلاثة أمثال حصتها في كل مشروع وترغب في بيع حصتها من الإنتاج إما في الهند أو عن طريق التصدير.

وتكررت المصادر لروبرت أن أرامكو تجري محادثات منفصلة للاستثمار في مصفاة شركة بهارات بتروليوم كوربوريشن المزمع إنشاؤها في ولاية أندرا براديش بجنوب الهند ومصفاة مقترحة لشركة النفط والغاز الطبيعي في ولاية جوجارات في غرب البلاد.

وتخضع بهارات بتروليوم كوربوريشن وشركة النفط والغاز الطبيعي الهنديتان لسيطرة الدولة. وبينما خطط مؤسسة النفط والغاز لبناء مصفاة في جوجارات لا تزال في مراحلها الأولى، قال رئيس مجلس إدارة بهارات بتروليوم في ديسمبر الماضي إن "الشركة تستهدف استثمار 11 مليار دولار في مشروعها للتكرير والبتروكيماويات في ولاية أندرا براديش".

وعلى نحو منفصل، أكد مصدران في قطاع التكرير لروبرت، لم تذكر هويتها، أن المشاريع ستمضي قدما بغض النظر عن استثمار أرامكو. وقال أحدهما "الامر كله يعتمد على العرض الذي ستقدمه أرامكو".

وذكر المصدران أن أرامكو، المملوكة للدولة، تقترح توريد ما يعادل ثلاثة أمثال حصتها في كل مشروع وترغب في بيع حصتها من الإنتاج إما في الهند أو عن طريق التصدير.

وتكررت المصادر لروبرت أن أرامكو تجري محادثات منفصلة للاستثمار في مصفاة شركة بهارات بتروليوم كوربوريشن المزمع إنشاؤها في ولاية أندرا براديش بجنوب الهند ومصفاة مقترحة لشركة النفط والغاز الطبيعي في ولاية جوجارات في غرب البلاد.

نيودلهي - كشفت مصادر هندية مطلعة الخميس أن عملاق النفط أرامكو تجري محادثات للاستثمار في مصفاة من المزمع إنشاؤها في البلاد، إذ تتطلع السعودية أكبر مصدري النفط في العالم إلى منفذ مستقر لخامها في السوق الناشئة الأسرع نموا في العالم.

وتريد الهند، ثالث أكبر مستهلك ومستورد للنفط في العالم، أن تصبح مركزا عالميا للتكرير في الوقت الذي تخفض فيه شركات غربية طاقة معالجة الخام في إطار التحول إلى مصادر الطاقة النظيفة.

وفي الوقت نفسه، تراجعت حصة السعودية في واردات الهند من النفط مع قيام شركات التكرير، التي استثمرت

مليارات الدولارات في تحديث مصانعها، بتنوع مصادر الخام للاستفادة من بدائل أرخص، بما في ذلك من روسيا.

وتكررت المصادر لروبرت أن أرامكو تجري محادثات منفصلة للاستثمار في مصفاة شركة بهارات بتروليوم كوربوريشن المزمع إنشاؤها في ولاية أندرا براديش بجنوب الهند ومصفاة مقترحة لشركة النفط والغاز الطبيعي في ولاية جوجارات في غرب البلاد.

وتخضع بهارات بتروليوم كوربوريشن وشركة النفط والغاز الطبيعي الهنديتان لسيطرة الدولة. وبينما خطط مؤسسة النفط والغاز لبناء مصفاة في جوجارات لا تزال في مراحلها الأولى، قال رئيس مجلس إدارة بهارات بتروليوم في ديسمبر الماضي إن "الشركة تستهدف استثمار 11 مليار دولار في مشروعها للتكرير والبتروكيماويات في ولاية أندرا براديش".

وعلى نحو منفصل، أكد مصدران في قطاع التكرير لروبرت، لم تذكر هويتها، أن المشاريع ستمضي قدما بغض النظر عن استثمار أرامكو. وقال أحدهما "الامر كله يعتمد على العرض الذي ستقدمه أرامكو".

وذكر المصدران أن أرامكو، المملوكة للدولة، تقترح توريد ما يعادل ثلاثة أمثال حصتها في كل مشروع وترغب في بيع حصتها من الإنتاج إما في الهند أو عن طريق التصدير.

وتكررت المصادر لروبرت أن أرامكو تجري محادثات منفصلة للاستثمار في مصفاة شركة بهارات بتروليوم كوربوريشن المزمع إنشاؤها في ولاية أندرا براديش بجنوب الهند ومصفاة مقترحة لشركة النفط والغاز الطبيعي في ولاية جوجارات في غرب البلاد.

وتخضع بهارات بتروليوم كوربوريشن وشركة النفط والغاز الطبيعي الهنديتان لسيطرة الدولة. وبينما خطط مؤسسة النفط والغاز لبناء مصفاة في جوجارات لا تزال في مراحلها الأولى، قال رئيس مجلس إدارة بهارات بتروليوم في ديسمبر الماضي إن "الشركة تستهدف استثمار 11 مليار دولار في مشروعها للتكرير والبتروكيماويات في ولاية أندرا براديش".

وعلى نحو منفصل، أكد مصدران في قطاع التكرير لروبرت، لم تذكر هويتها، أن المشاريع ستمضي قدما بغض النظر عن استثمار أرامكو. وقال أحدهما "الامر كله يعتمد على العرض الذي ستقدمه أرامكو".

وذكر المصدران أن أرامكو، المملوكة للدولة، تقترح توريد ما يعادل ثلاثة أمثال حصتها في كل مشروع وترغب في بيع حصتها من الإنتاج إما في الهند أو عن طريق التصدير.



على طريق فورة في الإنتاج

تنامي المطالبات بزيادة دعم مربى المواشي في المغرب

تتنامى مطالبات مربى المواشي في المغرب لوضع تدابير إضافية لدعم القطاع، حيث يؤكدون أنهم سيواجهون تحديات كبيرة في ما يتعلق بطاقة الاستيعاب والقدرة على تحمل تكاليف الإنتاج في ظل الظروف التي فرضها الجفاف وتضخم الأسعار.

محمد ماموني العلوي
صحافي مغربي



وقال إن "هناك من سيجب أن يذهب لسرا لأن الإناث رخيصة الثمن مقارنة مع لحوم الخرفان أو الأبقار".

وأشار إلى أنه لهذا قامت وزارة الداخلية بالدخول على الخط لأن وزارة الفلاحة لن تستطيع فعل شيء، ومن جهة أخرى لا بد من دعم المزارعين الذين يقومون بتربية الماشية لأنه دون دعم سيكون وضعهم صعبا.

وتأتي الضغوط بعدما تراجع حجم القطع بنسبة 38 في المئة مقارنة بإحصاءات عام 2016 حسب تصريحات وزير الفلاحة أحمد البوارى.



محمد هيشامي
قرار منع ذبح إناث
الأغنام والماعز تشوبه
بعض النقائص

وستتولى وزارة الداخلية الإشراف على تنفيذ القرار بشكل حازم، في ظل ارتفاع تكاليف المعيشة، والقيام بدور

في تنفيذ السياسة الزراعية التي يقودها رئيس الحكومة عزيز أخنوش، بعدما فشلت خطته "المغرب الأخضر" رغم الميزانية الضخمة المرصودة لها.

وتشمل الإجراءات التي يتم اتباعها، فرض حظر على المجازر على ذبح إناث الأغنام والماعز، بالإضافة إلى توعية الفاعلين في قطاع اللحوم الحمراء، وخاصة القصابين، بهذا القرار.

ومع ذلك، يعتقد النائب عن حزب الحركة الشعبية محمد هيشامي أن القرار لم يعرف مواكبة بدعم المربين ودعم

الأغلاف المربكة. وأوضح أن إبقاء الكسب على الإناث وعدم بيعها يتطلب مصاريف العلف والمتابعة البيطرية، الأمر الذي يفوق القدرة والاستطاعة المادية لهؤلاء المربين المنهكين بتبعات الجفاف وغياب الدعم المالي.

وفي سؤاله الكتابي الموجه لوزير الفلاحة، شدد هيشامي على أن المطلوب اليوم هو دعم الكسبية تحفيزا لهم على الحفاظ للإناث من أجل استغلال القطيع الذي تضرر بشكل كبير.

وتساءل حول إستراتيجية حماية القطيع وضمان استدامته واستمرارية نشاط تربية المواشي الذي يعتبر مصدر شغل لثلاثة ملايين مغربي في المناطق الجبلية.

وترى الجمعية الوطنية لمربي الأغنام والماعز أن ذبح الإناث من الأغنام والماعز بات ممارسة معتادة في المجازر منذ أكثر من عقدين، حيث يتم الاحتفاظ بالذكور إلى

عيد الأضحي. وأوضح أنه عندما تكون الطاقة الاستيعابية لأحد المربين مثلا، لا تتجاوز 100 رأس، فإنه يكون مضطرا إلى توجيه الفائض من ماشيته نحو الذبح خاصة بالنسبة للإناث إذا كان عددها مرتفعا.

وأشارت الجمعية إلى أن عملية التوالد بوتيرة متسارعة من شأنها أن ترفع حجم القطيع إلى مستوى قد يشكل عبئا ماليا لا يستطيع المربي تحمله.

ولمواجهة هذا الوضع أعلنت الحكومة عن خطة عمل شاملة لدعم تجديد قطع الأغنام وتطوير القطاع الزراعي، وذلك في سياق تدليل العقبات أمام سوق العمل وضمان استدامة الإنتاج الزراعي، وخاصة في المناطق المتضررة من الجفاف.



الظروف جعلت تنمية القطعان أمرا شاقا

صناعة السيارات جبهة أميركية أخرى في الحرب التجارية العالمية

الرسوم الموعودة بنسبة 25 في المئة قد تؤدي إلى ارتفاع الأسعار وتباطؤ الإنتاج



كيف تشنون كل هذه الكمية بلا خسائر

السيارات الأميركية، التي تتمتع بتكاليف كبير مع مصانع وموردين في كندا والمكسيك، في تعاملات ما بعد ساعات العمل، بينما تراجعت العقود الأجلة لمؤشر الأسهم الأميركية، ما يشير إلى أن الأسهم اتجهت إلى الانخفاض عند الافتتاح الخميس.

ورجح شين أوليفر كبير الاقتصاديين في شركة أي.أم.جي، ومقرها سيدني، أن يكون للرسوم الجديدة تأثير أكبر على الاتحاد الأوروبي مقارنة بشركات صناعة السيارات الصينية.

وقال لرويترز "يبدو الآن أنه أكثر جراءة تجاه الأسواق الأخرى بدلاً من تركيز جهود على الصين، لذا قد يسهم ذلك بطريقة ما في تهدئة المتسارع تجاه الصين وهونغ كونغ".

ويتوقع مركز أبحاث السيارات أن الرسوم الجديدة أن تكلف المشترين آلاف الدولارات، ما يؤثر سلبا على مبيعات السيارات الجديدة ويؤدي إلى فقدان الوظائف، حيث تعتمد هذه الصناعة في الولايات المتحدة بشكل كبير على الأجزاء المستوردة.

وقالت جينيفر سافافيان الرئيسة والمديرة التنفيذية لشركة أوتو درايف أميركا، وهي مجموعة تجارية تمثل شركات صناعة السيارات الأجنبية، في بيان "ستزيد الرسوم الجمركية المفروضة اليوم من كلفة إنتاج وبيع السيارات في الولايات المتحدة".

وأوضحت أن ذلك يؤدي في النهاية إلى ارتفاع الأسعار، وتقليص الخيارات المتاحة للمستهلكين، وتقليص وظائف التصنيع في الولايات المتحدة.

وتضمن توجيه ترامب إعفاءات مؤقتة لقطع غيار السيارات، بينما يدرس المسؤولون الحكوميون تعديلات تحويل إعلانه إلى ممارسة عملية.

ومنذ توليه منصبه في 20 يناير أعلن ترامب عن فرض رسوم على كندا والمكسيك، وأرجأ تطبيقها، بزعم أن لهما دورا في السماح بدخول الفنتانيل الأفيوني إلى الولايات المتحدة.

كما فرض ضرائب استيراد على البضائع من الصين للسبب نفسه، وفرض رسوماً جمركية باهظة على واردات الصلب والألمنيوم، وقد روج مراراً لخطه لإعلان عن رسوم جمركية متبادلة عالية في الثاني من أبريل.

ونصف كميات الصلب والألمنيوم المستخدمة من جانب الشركات الأميركية يستورد من الخارج. وتملك الشركات الأميركية مصانع في الخارج تغذي السوق الأميركية ولاسيما في كندا والمكسيك.

وتستورد فورد 20 في المئة من السيارات التي تباعها وجنرال موتورز حوالي 750 ألفا سنويا بشكل أساسي من البلدين المجاورين.

وحذر إيلون ماسك حليف ترامب الكبير مساء الأربعاء من أن الرسوم الجديدة سيكون لها تأثير "لا يستهان به" على كلفة إنتاج سيارات تسلا التي يملكها من خلال قطع الغيار المستوردة.

حالة عدم اليقين الناجمة عن تهديدات ترامب المتسارعة بفرض رسوم، وتراجعها عنها بين الحين والآخر.

وصرح الرئيس الأميركي المنير للجدل في المكتب البيضاوي الأربعاء قائلا "سنفرض رسوماً على الدول لممارسة أعمالها التجارية في بلدنا، والاستيلاء على وظائفنا، وثرواتنا، وعلى الكثير مما استولوا عليه على مر السنين".

وأضاف "لقد استولوا على الكثير من بلدنا، سواء كانوا أصدقاء أو أعداء، وبصراحة، كان الصديق في الكثير من الأحيان أسوأ بكثير من العدو".

وفي وقت مبكر من الخميس صرح ترامب بأنه قد يفرض على الاتحاد الأوروبي وكندا رسوماً جمركية أكبر إذا تعاونوا على الرسوم الأميركية.

وقال في منشور على منصة تروث سوشيل "إذا تعاون الاتحاد الأوروبي مع كندا لإلحاق ضرر اقتصادي بالولايات المتحدة، فسيتم فرض رسوم جمركية لطالما انتقدت اتفاقيات التجارة الحرة المخططة له حاليا، عليهما لحماية أفضل صديق عرفه كل من هذين البلدين".

وفي خضم هذا التوتر أشادت نقابة "عمال السيارات المتحدون"، التي لطالما انتقدت اتفاقيات التجارة الحرة التي تعتبرها سببا في تدمير الوظائف الأميركية، بخطوة إدارة ترامب.

وقال رئيس النقابة شون فاين في بيان إن "هذه الرسوم خطوة رئيسية في الاتجاه الصحيح لعمال السيارات والعمال ذوي الياقات الزرقاء في جميع أنحاء البلاد".

وأضاف "تقع الآن على عاتق شركات صناعة السيارات، من الشركات الثلاث الكبرى (جنرال موتورز وفورد وتيسلا) إلى فولكسفاغن وغيرها، إعادة الوظائف النقابية الجيدة إلى الولايات المتحدة".

وتعتبر فولكسفاغن، أكبر شركة أوروبية لصناعة السيارات، في دائرة الضوء نظرا لأن 43 في المئة من مبيعاتها في الولايات المتحدة تأتي من مصانعها في المكسيك، وفقا لتقديرات ستاندر أند بورز غلوبال موبيليتي.

وقال اتحاد صانعي السيارات الألمان إن الرسوم الأميركية تمثل "إشارة قاتلة للتبادل الحر"، حيث إنها "تشكل عبئا هائلا على الشركات

وسلاسل الإمداد العالمية مع تداعيات سلبية لاسيما على المستهلكين". وانخفضت أسهم شركات صناعة

السيارات الأميركية، مثل "إشارة قاتلة للتبادل الحر"، حيث إنها "تشكل عبئا هائلا على الشركات

وسلاسل الإمداد العالمية مع تداعيات سلبية لاسيما على المستهلكين". وانخفضت أسهم شركات صناعة

السيارات الأميركية، مثل "إشارة قاتلة للتبادل الحر"، حيث إنها "تشكل عبئا هائلا على الشركات

وسلاسل الإمداد العالمية مع تداعيات سلبية لاسيما على المستهلكين". وانخفضت أسهم شركات صناعة

مبيعاتها في أكثر من ربع صادراتها إلى السوق الأميركية.

وتراجعت أسهم شركات صناعة السيارات في كوريا الجنوبية، وخاصة هيونداي وموتور وكيا كورب، بشكل حاد، بينما تراجعت أيضا شركات صناعة السيارات وموردي قطع الغيار في الهند.

وصرح رئيس الوزراء الياباني شينغرو إيشيبا بأن طوكيو ستضع "جميع الخيارات على الطاولة" للتعامل مع الرسوم الجديدة، بينما قالت كوريا الجنوبية إنها ستضع خطة استجابة طارئة لصناعة السيارات المتضررة بشدة بحلول أبريل.

وتعليقا على الخطوة قال الرئيس البرازيلي لويس إيتاسيو لولا دا سيلفا إن "ترامب يخاطر بإلحاق الضرر بالاقتصاد الأميركي بفرض رسوم جمركية إضافية".

وأضاف لولا الخميس في مؤتمر صحفي في طوكيو أن "الحماية التجارية لا تفيد أي دولة في العالم، متعهدا بتقديم شكوى إلى منظمة التجارة العالمية بشأن ضريبة تجارية على الصلب البرازيلي.

ويرى ترامب أن الرسوم الجمركية أداة لزيادة الإيرادات لتعويض الخفيضات الضريبية التي وعد بها، ولإنعاش القاعدة الصناعية الأميركية المتدهورة منذ فترة طويلة.

ومع ذلك، يتوقع العديد من خبراء التجارة ارتفاع الأسعار في البداية وانخفاض الطلب، ما يضر بصناعة السيارات العالمية التي تعاني بالفعل من

474

مليار دولار قيمة واردات أميركا في 2024، بما في ذلك سيارات ركاب بقيمة 220 مليار دولار

مليار دولار قيمة واردات أميركا في 2024، بما في ذلك سيارات ركاب بقيمة 220 مليار دولار

مليار دولار قيمة واردات أميركا في 2024، بما في ذلك سيارات ركاب بقيمة 220 مليار دولار

مليار دولار قيمة واردات أميركا في 2024، بما في ذلك سيارات ركاب بقيمة 220 مليار دولار

مليار دولار قيمة واردات أميركا في 2024، بما في ذلك سيارات ركاب بقيمة 220 مليار دولار

مليار دولار قيمة واردات أميركا في 2024، بما في ذلك سيارات ركاب بقيمة 220 مليار دولار

مليار دولار قيمة واردات أميركا في 2024، بما في ذلك سيارات ركاب بقيمة 220 مليار دولار

دخلت الحرب التجارية العالمية التي نكاهها الرئيس الأميركي دونالد ترامب منعطفا آخر مع تصعيده حيال واردات السيارات، وذلك في سياق سلسلة قرارات لفرض ضرائب قاسية على حزمة واسعة من المنتجات، بينما يحاول العالم استيعاب الصدمة وتأثيراتها على هذه الصناعة.

واشنطن - قادت أسهم السيارات الآسيوية الأسواق إلى الانخفاض الخميس بعدما أعلنت الولايات المتحدة عن رسوم بنسبة 25 في المئة على المركبات المستوردة، ما وسع نطاق الحرب التجارية العالمية وأثار انتقادات وتهديدات بالانتقام من حلفائها المتضررين.

وستدخل الرسوم التي أعلن عنها الرئيس دونالد ترامب على السيارات والشاحنات الخفيفة حيز التنفيذ في الثالث من أبريل، أي بعد يوم من اعتزام ترامب الإعلان عن رسوم متبادلة تستهدف الدول المسؤولة عن الجزء الأكبر من العجز التجاري الأميركي.

وتأتي الرسوم، التي يتوقع أن تجني منها واشنطن حوالي 100 مليار دولار، بالإضافة إلى الرسوم المفروضة بالفعل على الصلب والألمنيوم، وعلى السلع من المكسيك وكندا والصين.

جيسون تشان



القلق لا يقتصر على تأثيرات الرسوم، بل أن تصبح متبادلة

شين أوليفر



ترامب أكثر جراءة تجاه كل الأسواق بدل التركيز على الصين

ورأى جيسون تشان، كبير إستراتيجي الاستثمار في بنك شرق آسيا، ومقره هونغ كونغ، أن القلق الأكبر لا يقتصر على مدى تأثير هذه الرسوم.

ونسبت رويترز إلى تشان قوله إنها "تشير إلى أن إعادة هيكلة إدارة ترامب للتجارة العالمية لن تنتهي بالضرورة بإعلانها في الثاني من أبريل عن رسوم متبادلة، كما كان مأمولا سابقا".

ويستند مبدأ "الرسوم المتبادلة" على فرض رسوم على السلع الواردة من بلد إلى الولايات المتحدة تكون نسبتها موازية للرسوم المفروضة في ذلك البلد على سلع أميركية مصدرة إليه.

وأضاف تشان "هذا قد يُطيل أمد حالة عدم اليقين التجاري، ويطرخ تساؤلا حول مدى التغيير الجزئي الذي يسعى ترامب إلى تحقيقه في نظام التجارة العالمية".

واستوردت الولايات المتحدة منتجات سيارات بقيمة 474 مليار دولار في عام 2024، بما في ذلك سيارات ركاب بقيمة 220 مليار دولار. وكانت المكسيك واليابان وكوريا الجنوبية وكندا وألمانيا، وجميعها حلفاء مقربون للولايات المتحدة، أكبر الموردين.

وصفت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين هذه الخطوة بأنها "سببة للشركات، وأسوأ للمستهلكين"، بينما وصف رئيس الوزراء الكندي مارك كارني الرسوم بأنها "هجوم مباشر" على العمال الكنديين، وقال إنه يجري النظر في اتخاذ إجراءات

انتقامية. وقال كارني للصحافيين في أوتاوا "سندافع عن عمالنا، وسندافع عن شركائنا، وسندافع عن بلدنا، وسندافع عنه معا".

وقادت شركات صناعة السيارات، مثل تويوتا وموتور ومازدا، مونتور، انخفاضات

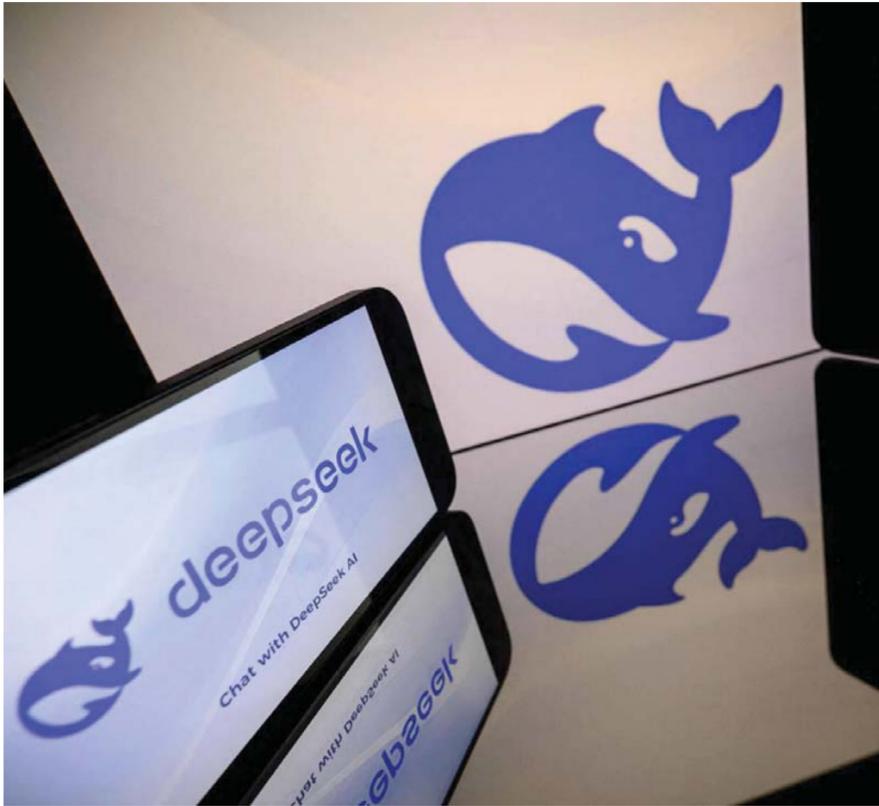
الأسهم في اليابان، التي تعتمد

على

على

الصين تغرق العالم بنماذج ذكاء اصطناعي مفتوحة للجميع

كريم صيني أم رد مبكر على حرب تكنولوجية بدأتها الولايات المتحدة



جرس إنذار ونموذج مثير للإعجاب

التكنولوجيا الذكية وامتلاك البيانات. تعود إلى الصين ووافعها من وراء ترك نماذج الذكاء الاصطناعي المتطورة مفتوحة للجميع. هناك من يقول أنها رد مبكر من بكين في الحرب التكنولوجية الأمريكية - الصينية شنتها الصين ضد الولايات المتحدة. لتجرها من استثمار الذكاء الاصطناعي كمنتج حصري. لماذا ندفع ثمن نماذج مغلقة إذا كان هناك بديل مجاني أكثر كفاءة؟

لا اعتقد أن بمقدور أي منا تقديم جواب قاطع حول ذلك الآن. علينا أن ننتظر قليلا قبل أن نتأكد من دوافع الصين الحقيقية. وإلى أن يحين الوقت لمعرفة الجواب نكتفي بتقديم الشكر للصين على كرمها للكبير.

تقنيات الويب الأساسية متاحة مجاناً للعالم. هذا القرار كان حاسماً في انتشار الإنترنت السريع وجعلها متاحة للجميع، حيث سمح للمطورين والشركات باستخدام التكنولوجيا دون قيود أو دفع رسوم. تيم بيرنرز لي كان يؤمن أن الإنترنت يجب أن تكون منصة مفتوحة تعزز التعاون والابتكار، وليس أداة لتحقيق الربح الشخصي، على عكس صبيان الذكاء الاصطناعي اليوم، الذين أرادوا أن يتحولوا إلى مليارديرات خلال 24 ساعة، وتحقق لهم ذلك. وعلى العكس أيضاً من الإدارة الأمريكية التي أرادت أن تسيطر على العالم باحتكار

تكرسي موقف الصين بموقف مماثل رافق ظهور الإنترنت للوجود، وأثار دهشتي حينها. أقصد بجديتي موقف مخترع الإنترنت عالم الحاسوب الإنجليزي تيم بيرنرز لي، الذي طور في عام 1989 نظاماً لإدارة المعلومات أصبح لاحقاً ما نعرفه اليوم بـ "الشبكة العنكبوتية العالمية". وقام أيضاً بتطوير أول متصفح ويب، ومهدا بذلك الطريق لظهور الإنترنت كما نعرفها الآن.

اختار بيرنرز لي أن يترك اختراعه مفتوحاً للجميع، بدلاً من تسجيله كبراءة اختراع أو الاستفادة منه تجارياً. في عام 1993، قرر مع زملائه في المنظمة الأوروبية للأبحاث النووية CERN جعل

التكنولوجيا الذكية، بل اختارت مسارا آخر هو إغراق العالم بنماذج الذكاء الاصطناعي الأكثر تقدماً، مشكلة بذلك صدمة للعاملين في وادي السيليكون وداخل البيت الأبيض نفسه، بما في ذلك شلة من المستشارين التكنولوجيين المليارديرات الذين أحاط ترامب نفسه بهم، وأشار إليهم زيغمار غابرييل في تحذيراته مؤخراً.

فالصين طرحت نماذج متطورة مجانية يمكن لأي شخص تحميلها والتعديل عليها، وإن لم يكن هذا انتقاماً فماذا يمكن تسميته؟ منذ ظهور النسخة الأولى من "ديب سيك" DeepSeek R1 لأول مرة في يناير 2025، والذي اعتبره البعض رداً صينياً على سلسلة OpenAI - o1 من أوبن إيه أي، تبعتها موجة من النماذج ذات القرارات المتزايدة.

وإذا كانت ردة الفعل في أسواق المال في وول ستريت سلبية، إلا أنها وكما يمكن أن نتوقع كانت إيجابية جداً على الأسواق الصينية "مذهلة" بحسب التوصيف الذي استخدمته صحيفة الإيكونوميست، حيث ارتفع مؤشر هانغ سنغ للتكنولوجيا، الذي يتتبع أكبر شركات التكنولوجيا الصينية المدرجة في هونغ كونغ، بأكثر من 40 في المئة منذ منتصف يناير الماضي.

وتزعم شركة "علي بابا" الصينية أن أحدث نموذج ذكاء اصطناعي لديها QwQ-32B ينافس DeepSeek R1 وقد حقق أداء جيداً في اختبارات القياس القياسية الرسمية. وفي كل بضعة أسابيع يظهر نموذج آخر، مما يدفع حدود ما يمكن أن يفعله الذكاء الاصطناعي مفتوح المصدر.

وبحسب صحيفة فاينانشال تايمز، قد يبدو هذا التصرف من جانب الصين للوهلة الأولى تصریحاً بأن الذكاء الاصطناعي يجب أن يكون مفتوحاً للعالم، وليس فقط لحفنة من الشركات. ولكن في عالم الأعمال، نادراً ما يكون الكرم دون إستراتيجية. وهنا لا مناص من التساؤل لماذا تتيح الصين الذكاء الاصطناعي مفتوح المصدر؟ هل هو مجرد موقف أخلاقي، أم وراء الأكمة ما وراءها؟ خاصة أن الجميع مقتنع اليوم أن لا شيء مجاني في هذا العالم، حتى الهواة الذين ينتفون.

بعد أن توقع العالم استئانة الصين وقبولها بالهزيمة أمام الحصار الذي فرضته الولايات المتحدة عليها وحالت دون وصولها إلى شرائح إلكترونية متطورة، ردت بكين الصاع صاعين، وما هي اليوم تفاجئ العالم مغرقة الأسواق بنماذج ذكاء اصطناعي متطورة.

خوف الأوروبيين ليس فقط على الديمقراطية. خوفهم الأول أن يتبع احتكار تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي، الذي اخترع العالم مدى أهميتها، أفراد الولايات المتحدة بسلطة اتخاذ القرارات التي خبروها مؤخراً بإعلان دونالد ترامب فرض ادعاءات ضريبية على السلع الواردة من دولهم إلى الولايات المتحدة. ومنذ أقل من شهرين طرحت الصين نموذجا للذكاء الاصطناعي "ديب سيك" رأى فيه دونالد ترامب "جرس إنذار"، وقال عنه الرئيس التنفيذي لأوبن إيه أي سام التمان أنه "نموذج مثير للإعجاب". ومن جانبها أعلنت ميتا عن تشكيل أربع "عرب حرب" بقيادة سارك زوكربيرغ للتعامل مع ما أسمته بالتطورات المذهلة لشركة صينية ناشئة.



حدث ذلك رغم التشدد الأمريكي على تقنيات الذكاء الاصطناعي المتقدمة، بهدف منع وصول رقائق الذكاء الاصطناعي المتقدمة إلى الصين. ورغم ذلك، سرعان ما تلت الخطوة الصينية خطوات أخرى. لتلحق بـ "ديب سيك" نماذج أخرى متطورة مفتوحة المصدر، أتاحتها الصين للجمهور مجاناً، لتبرز تساؤلات عديدة من خبراء ومحللين عن دوافع الصين من وراء ذلك وهل يمكن تفسير ذلك على أنه خطوة انتقامية، وأي مخاطر قد تنجم عن ذلك؟ وعلى عكس الخطوات الأمريكية، لم تكرر الصين تجربتها التاريخية وتحمي نفسها بجدار عظيم، هذه المرة حول

إلى وقت قريب كانت الولايات المتحدة تظن أنها ضمنت بقاء الصين خارج لعبة الذكاء الاصطناعي التي ستمهد أمامها الطريق للسيطرة على العالم، اقتصادياً وأمنياً. فالجميع متفق على أن من يمتلك البيانات يمتلك ليس فقط الذكاء الاصطناعي بل العالم بأسره.

إلى وقت قريب كانت الولايات المتحدة تظن أنها ضمنت بقاء الصين خارج لعبة الذكاء الاصطناعي التي ستمهد أمامها الطريق للسيطرة على العالم، اقتصادياً وأمنياً. فالجميع متفق على أن من يمتلك البيانات يمتلك ليس فقط الذكاء الاصطناعي بل العالم بأسره.

الإدارة الأمريكية كانت ترى في الذكاء الاصطناعي حضان طرودة الذي يمكن بواسطته اختراق كل الدول التي لن يكون بإمكانها فعل شيء سوى القبول بهذا الانتهاك لبيانات مواطنيها. حتى حلفاء الولايات المتحدة المقربين احتفوا بالنجاح الصيني، على الأقل خفية، ما يدفع لهذا الاعتقاد التحذيرات التي يطلقها ساسة غربيون من سيطرة شركات التكنولوجيا الذكية على العالم. آخر التحذيرات جاءت على لسان وزير الخارجية الألماني الأسبق زيغمار غابرييل الذي يترأس جمعية "جسور الأطلسي"، في تصريحات لصحيفة "راينيشه بوست" الألمانية جاء فيها أن السيناريو الأسوأ بالنسبة إليه هو "أن يتمكن المليارديرات في دائرة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب من تشكيل السياسة بانفسهم بصفة مستمرة، على الرغم من أنهم لم ينتخبوا مطلقاً". مضيفاً أن ترامب بالنسبة إلى رؤساء شركات التكنولوجيا "مجرد أحمر فيسد"، وقال "من المفترض أن يفكك لهم المؤسسات الديمقراطية ويزيل الحواجز أمام الأعمال التجارية". مضيفاً أنه يعتبرهم "أكثر خطورة بكثير من دونالد ترامب نفسه".

وعندما سئل عن أفراد محددين، قال غابرييل "بالطبع، إيلون ماسك أولهم، وكذلك الملياردير المولود في ألمانيا بيتر ثيل. إنهما ينتميان إلى تيار فكري يميني متطرف تحريري يسعى إلى القضاء على المبادئ الديمقراطية".

شركات التكنولوجيا تجاهد لإيجاد حلول لكشف التزييف العميق

يشكل تهديداً عالمياً للأمن السيبراني، بحسب نيكوس فيكاريدس. ويقول "يمكن لأي شركة أن ترى سمعتها مشوهة بسبب التزييف العميق أو أن تكون مستهدفة بهذه الهجمات المعقدة". ويؤكد بالأسوبرامانيان أن زيادة معدل العمل من بعد تعزز من مخاطر انتحال الهوية. ومن الممكن أن يتسرع نطاق هذه العمليات ليصل إلى عامة الناس وخصوصاً كبار السن، تحت تهديد المكالمات المفبركة.

ففي يناير، عرضت الشركة المصنعة الصينية "هونور" هاتفها الذي الجديد "ماجيك 7" (Magic7)، القادر على الكشف والإبلاغ في الوقت الفعلي عن أن المحاور يستخدم الذكاء الاصطناعي خلال اتصال بالفيديو.

ويضيف "في السابق، كان ابتكار تسجيل صوتي يستغرق 20 ساعة (من التسجيلات). أما اليوم، فباتت هذه المهمة تحتاج إلى خمس ثوانٍ". ونمسة جهات كثيرة توفر للشركات القدرة على رصد المحتوى المزيف بالذكاء الاصطناعي في الوقت الفعلي، سواء في المقاطع الصوتية أو الفيديو، مثل "ريالتي ديفندر" و"إنتل".

وتستخدم "إنتل" تغيرات اللون في الأوعية الدموية للوجه (تصوير التحجم الضوئي) في أدواتها "فايك كاتشر"، بينما يقسم "بيندروب" كل ثانية من المقطع الصوتي إلى 8 آلاف مقطع ويفقارها بخصائص الصوت البشري.

مقطع فيديو مزيفاً. وهو ما دفع خبراء إلى وصف الوضع الحالي بالكارثي. ومتعددة الجنسيات جرى إقناعه بتحويل 200 مليون دولار محلي في هونغ كونغ (25 مليون دولار أميركي) إلى محتالين نظمو مؤتمراً عبر الفيديو مع صور رمزية (أفاتار) بحجم فعلي قائمة على الذكاء الاصطناعي لعدد كبير من زملائه. وبيئت دراسة في الشهر نفسه نشرت شركة "أي بوم" الناشئة المتخصصة في رصد عمليات التزييف، أن 1 من كل ألف فقط من الأميركيين والبريطانيين خضعوا لاختبار تمكنوا من أن يحددوا بشكل صحيح صورة أو مقطع فيديو مزيفاً.

في أوائل فبراير الماضي، أعلنت شرطة هونغ كونغ أن موظفاً في شركة متعددة الجنسيات جرى إقناعه بتحويل 200 مليون دولار محلي في هونغ كونغ (25 مليون دولار أميركي) إلى محتالين نظمو مؤتمراً عبر الفيديو مع صور رمزية (أفاتار) بحجم فعلي قائمة على الذكاء الاصطناعي لعدد كبير من زملائه. وبيئت دراسة في الشهر نفسه نشرت شركة "أي بوم" الناشئة المتخصصة في رصد عمليات التزييف، أن 1 من كل ألف فقط من الأميركيين والبريطانيين خضعوا لاختبار تمكنوا من أن يحددوا بشكل صحيح صورة أو مقطع فيديو مزيفاً.

قد يصلك فجأة اتصال من شخص صوته مألوف، يقنعك أنه قريب أو صديق يطلب منك المساعدة، لتكتشف لاحقاً أنك كنت ضحية عملية تحاليل، من شخص استخدم التزييف العميق لخداعك.

وانتشرت تقنية التزييف العميق على شبكات التواصل الاجتماعي من خلال تركيب مقاطع مفبركة لشخصيات أحيانا لأغراض التضليل، كما يتم الاستعانة بها أيضاً من عصابات الجريمة المنظمة. ومحاولات من هذا النوع تحدث يوميا. والخبراء يحذرون من أن الذكاء الاصطناعي قد يكون خطراً جداً.

لندن - بل الآلاف من مقاطع الفيديو تنتشر يوميا على مواقع التواصل الاجتماعي أغلبها بريء بهدف للإضرار، لا يخفي ناشروه أنه من صنع الذكاء الاصطناعي. إلا أن الهدف من نشر مقاطع الفيديو المصنوعة من قبل الذكاء الاصطناعي ليس بريئاً دائماً.

محاولات التحاليل والخداع على منصات التواصل الاجتماعي بالاستعانة بتقنية التزييف العميق التي توفرها نماذج الذكاء الاصطناعي التي باتت متوفرة وبالمجان، في تزايد مستمر يدفع على القلق.

البايا فرنسيسيس
الناس يجب ألا يسمحوا للخوارزميات بتحديد مصيرهم

ويقول رئيس شركة "أنتيستيف" نيكوس فيكاريدس "مثل أي شركة للأمن السيبراني، ينبغي دائماً البقاء على اطلاع"، مضيفاً "في البداية، كنا نرى أشخاصاً مع يد بستة أصابع، ولكن مع التقدم في التكنولوجيا، تزداد صعوبة رصد التزييف بالعين المجردة".

وقد قللت بعض المنشورات العلمية من فاعلية أنظمة الكشف هذه، لكن دراسات جامعية كثيرة سلطت الضوء أيضاً على معدلات الكشف المرتفعة. وبالنسبة إلى فيجاي بالأسوبرامانيان، سيعتبر في النهاية على كل الشركات أن تزود ببرنامج رصد المحتوى المولد بالذكاء الاصطناعي. وبعيداً عن قطاعي المال والتأمين اللذين يعتبران من الضحايا التقليديين لعمليات الاحتيال، فإن ذلك "أصبح

المقطع فيديو مزيفاً. وهو ما دفع خبراء إلى وصف الوضع الحالي بالكارثي. ومتعددة الجنسيات جرى إقناعه بتحويل 200 مليون دولار محلي في هونغ كونغ (25 مليون دولار أميركي) إلى محتالين نظمو مؤتمراً عبر الفيديو مع صور رمزية (أفاتار) بحجم فعلي قائمة على الذكاء الاصطناعي لعدد كبير من زملائه. وبيئت دراسة في الشهر نفسه نشرت شركة "أي بوم" الناشئة المتخصصة في رصد عمليات التزييف، أن 1 من كل ألف فقط من الأميركيين والبريطانيين خضعوا لاختبار تمكنوا من أن يحددوا بشكل صحيح صورة أو مقطع فيديو مزيفاً.

في أوائل فبراير الماضي، أعلنت شرطة هونغ كونغ أن موظفاً في شركة متعددة الجنسيات جرى إقناعه بتحويل 200 مليون دولار محلي في هونغ كونغ (25 مليون دولار أميركي) إلى محتالين نظمو مؤتمراً عبر الفيديو مع صور رمزية (أفاتار) بحجم فعلي قائمة على الذكاء الاصطناعي لعدد كبير من زملائه. وبيئت دراسة في الشهر نفسه نشرت شركة "أي بوم" الناشئة المتخصصة في رصد عمليات التزييف، أن 1 من كل ألف فقط من الأميركيين والبريطانيين خضعوا لاختبار تمكنوا من أن يحددوا بشكل صحيح صورة أو مقطع فيديو مزيفاً.

تتطلب تنظيمياً دقيقاً لأن المعلومات المضللة الواردة تحديداً من وسائل الإعلام التي يسيطر عليها الذكاء الاصطناعي أو التي تتأثر به يمكن أن تنتشر عن غير قصد، مما يؤدي إلى تاجيح الاستقطاب السياسي والاضطرابات الاجتماعية".

وسلط البايا فرنسيسيس الضوء في السنوات القليلة الماضية على القضايا الأخلاقية المحيطة بالذكاء الاصطناعي. وتحدث عن الذكاء الاصطناعي خلال قمة مجموعة السبع في إيطاليا في يونيو الماضي، وقال إن الناس يجب ألا يسمحوا للخوارزميات بتحديد مصيرهم.

وتظهر حلول في قطاع التكنولوجيا لمكافحة التزييف العميق ومقاطع الفيديو المزيفة والأصوات المفبركة، بهدف الحد من مختلف أنواع عمليات الاحتيال.

ويقول فيجاي بالأسوبرامانيان، رئيس "بيندروب سيكويريتي" المتخصصة في التحقق الصوتي، "قبل أقل من عشر سنوات، ما كان هناك سوى أداة واحدة لتوليد صوت من خلال الذكاء الاصطناعي، أما اليوم فتمتد 490 أداة".



الذكاء الاصطناعي التوليدي شوش الخط الفاصل بين الإنسان والآلة

فوزية المرعي صوت الأدب الذي يتحدى الظلام بالخيال

الكتب عوالم أكبر من القيود التي يفرضها المجتمع والواقع



كاتبة تركت إرثاً أدبياً لا ينسى

ستظل حية، تنتقل بين القراء، وتُخلد اسمها في ذاكرة الأدب السوري. اليوم، ونحن نقرأ أعمال فوزية المرعي، ندرك أنها لم تكن مجرد كاتبة، بل كانت روحاً تنبض بالآداب، وصوتاً لا يخاف من قول الحقيقة. تركت أثراً في كل من قرأ كلماتها، وعلمتنا أن الأدب ليس رفاهية، بل هو مقاومة، وهو سلاح نبيل في وجه الظلم.

رحلت فوزية المرعي، لكن قناديلها ما زالت تضيء الطريق لكل من يبحث عن الكلمة الصادقة ويقاوم الظلام بالنور.

عن عالمنا، لكنها تركت إرثاً أدبياً لا يُنسى. لم تكن كاتبة عادية، بل كانت رمزاً للمقاومة، ولإبداع الذي يواجه الظلام.

قبل أيام من رحيلها، كتبت على صفحتها في فيسبوك "حتى البنفسج ساج يخون عطرٌ وصالي، رباً يا وهج توقي لغريك لا لن أبالي لا البيت أصبح بيتي ولا الديار ديارى".

ربما شعرت بان الرحيل قريب، لكنها كانت تعرف أن الكلمات التي كتبتها

المرأة يجب أن تكون حرة، وألا تخضع للقيود الاجتماعية. في أحد مقالاتها، كتبت "المرأة تولد في مجتمعنا على سرير الاضطهاد. تحكم بقيود الأب، ثم الزوج، ثم المجتمع. لكنني تمردت، لأنني أؤمن أن الحرية ليست كلمة تقال، بل حق ينتزع".

أسست أول صالون أدبي نسائي في المنطقة الشرقية من سوريا، لكنها لم تستطع الاستمرار بسبب التهديدات التي تلقته من الجماعات المتشددية. في عام 2024، رحلت فوزية المرعي

شهدت فوزية واحدة من أسمى الفترات التي مرت على الرقعة، عندما سيطر تنظيم داعش على المدينة، وفرض قوانينه المتطرفة، التي حرمت كل أشكال الإبداع والفكر. كانت هذه المرحلة مؤلمة جداً بالنسبة إليها، فقد حُرقت مكتبتها، التي جمعت فيها كتبها على مدى عقود، كما تم إغلاق منتدى فوزية المرعي، الذي أسسته ليكون منبراً للأدب والنقاش الحر.

تحدثت المرعي عن تلك الأيام بحزن بالغ، تقول "رايت كيف أحرقت الكتب، كيف مُسحت ذاكرة مدينتنا الثقافية، وكيف أصبح التفكير جريمة. لقد صار داعش منزلي، ومنعني من الكتابة، لكنني لم أتوقف. كنت أخبئ كتاباتي على كرت ذاكرة صغير، كنت أكتب حتى لو لم أكن قادرة على التشرير، لأن الكلمة هي سلاح الوحيد".

من رحم هذه التجربة القاسية، أصدرت كتابها "الكتابة في زمن داعش.. مواجهة الظلام بالكلمة". كان هذا الكتاب شهادة حية على كيف يمكن للأدب أن يكون وسيلة لمواجهة الطغيان.

لم تقتصر فوزية المرعي على جنس أدبي واحد، بل تنوعت أعمالها بين الشعر والرواية والقصة القصيرة. كتبت بروح الشاعرة، حتى عندما خاضت مجال السرد. من أبرز أعمالها في الشعر: "قناديل الوجود" (جزآن)، "رهدن الصمت"، "فراشات النار". أما في القصة القصيرة فنذكر من مجموعاتها "بحيرة الشمع"، "خلف ذاكرة الإبصار"، "الهاربي"، "الرفشات"، "هدبل على مقام النوى". كما كتبت الرواية التي أصدرت فيها "غريبة بين الشاهدة والقبر"، "قارب عشتر من نوتول إلى ماري".

ولكنها تفر بان كتاب "قارب عشتر" الأقرب إلى قلبها، إذ وصفتها بانها ابنتها، لأنه لاقي صدى واسع بين القراء.

روح تنبض بالأدب

لم تكن فوزية كاتبة فقط، بل كانت ناشطة في مجال دعم المرأة، خاصة المرأة الريفية المهشمة. كانت تؤمن بان

وأجه العديد من الكتاب السوريين ويلات الحرب والمتطرفين، بعضهم فقد حياته في انتظار بصيص الحرية، وبعضهم تفرقت به السبل بعيداً، أهوال مؤلمة عاشها هؤلاء، ولا بد من التذكير بهم وبتجاربهم، لا من الناحية الجمالية للأدب فحسب، بل ومن ناحية قدرته على أن يكون فعل مقاومة ولو بالخيال كما نجده عند الكاتبة والشاعرة السورية الراحلة فوزية المرعي.

فاضت منذ صغرها، وبدأت تظهر في شكل هذيانا شعرية تهمس بها لنفسها، أو تسجلها في ذاكرتها خوفاً من أن يُنظر إليها كحالة غريبة.

لم تحظ المرعي بفرصة التعليم الجامعي، لكنها درست حتى المرحلة الثانوية، وكان شغفها بالقراءة هو معلمها الأول. وجدت في الكتب عوالم واسعة، عوالم أكبر من القيود التي فرضها عليها المجتمع. وبدأت الكتابة فعليا في سن الثامنة والعشرين، وهو عمر اعتبرته متأخراً، لكنها سرعان ما أدركت أن الإبداع لا يخضع لحسابات الزمن.

كانت البداية خجولة، لكنها سرعان ما وجدت الدعم من الأديب السوري عبدالسلام العجيلي، الذي شجّعها على الاستمرار، وأقنعها بان الموهبة لا تعترف بالعمى، بل تحتاج فقط إلى الصقل والإصرار.

كانت المرعي عاشقة لليل، تجد في سكونه ملاذاً للإبداع، كتبت في الساعات المتأخرة، حين ينام الجميع، وكانت ترى في القمر والنجوم مرآة تعكس أفكارها وأحلامها. في أحد لقاءاتها، تقول "عندما ينام الجميع، أبدأ الكتابة. أتأمل القمر، وأغرق في فضاء النجوم. لا أميل إلى الكتابة عن الواقع كثيرًا، بل أمتطي صهوة الخيال دوماً. في كتاباتي، أظن الأوكار، وأرسم الزهرة الواحدة كانتا حقيقة، وأخوض في بحر من الأفكار. الكاتب الذي لا يمتلك خيالا خصبًا، لا يستطيع كتابة حتى قصة صغيرة، فالخيال هو مرآة الأديب والشاعر".

وهكذا، كان الخيال عندها هو نافذتها إلى الحرية، والهروب من واقع محكوم بالقيود.



عبدالكريم البليخ صحافي سوري

الأدب ليس مجرد كلمات تُكتب، بل هو نبض يتردد في قلوب من يعيشونه، وصوت يقاوم النسيان. حين نقرأ أعمال الكاتبة والشاعرة السورية فوزية المرعي، ندرك أننا أمام صوت استثنائي، عاش الأدب بكل تفاصيله، وجعل منه دربا للمقاومة والتمرد على القهر الاجتماعي والسياسي.

اليوم ونحن نقرأ أعمال فوزية المرعي ندرك أنها لم تكن مجرد كاتبة بل كانت روحاً تنبض بالأدب مؤمنة بالحقيقة

رحلة الكاتبة لم تكن سهلة، بل كانت حافلة بالصعوبات والتحديات، لكنها اختارت أن تُضيء القناديل في زمن الظلام، وأن تكون الكلمة سلاحها في وجه القهر والتطرف والاضطهاد. كتبت عن الحب، وعن الحنين، وعن المرأة التي واجهت مجتمعاً ذكورياً، وكتبت عن الذاكرة التي حاول البعض طمسها، لكنها بقيت حية في حروفها.

الليل ملاذ للإبداع

وُلدت فوزية المرعي عام 1948 في مدينة الرقة، تلك المدينة التي ارتبطت في أذهان الكثيرين بنهر الفرات وبحكايات الأديباء والمفكرين. لم يكن طريقها نحو الأدب مفروشا بالورود، فقد نشأت في أسرة بسيطة، لم تكن القراءة والكتابة جزءاً من حياتها اليومية. لكن موهبتها

«التربية المواطنة» مقارنة شاملة لبناء مجتمعات أكثر وعياً في مواجهة المستقبل

والتكنولوجيا، لضمان إعداد أجيال قادرة على المساهمة في بناء مستقبل أكثر استدامة وإزدهاراً.

ويعد كتاب "التربية المواطنة" إضافة قيّمة للمكتبة العمانية والعربية، لما يطرحه من رؤى وأفكار تساهم في تطوير المناهج وتعزيز مفاهيم المواطنة. وبمقارنته الشاملة، يوجه الكتاب العملية التربوية نحو بناء مجتمعات أكثر وعياً وقدرة على مواجهة تحديات المستقبل.

الكتاب مرجع للمعلمين والمربين وصناع القرار يزودهم بأدوات وإستراتيجيات عملية لتعزيز قيم المواطنة

يشار إلى أن الدكتور حميد السعيدى يعمل مشرفاً تربوياً بوزارة التربية والتعليم العمانية وهو الرئيس التنفيذي لمؤسسة إشراق للصحافة والنشر، ورئيس تحرير مجلة إشراق التربوية وعضو في مجلس إدارة المنظمة الدولية لتمكين المرأة العربية وبناء القدرات. صدر له "التعلم البنائي: النظرية والتطبيق" في 2016، و"نهج المواطنة: مسارات لبناء المستقبل" في 2017، و"التربية على المواطنة في دول مجلس التعاون الخليجي" في 2021، و"التربية المواطنة في الأنظمة التعليمية العالمية" في 2021، و"التعليم أمام منضدة العدالة" في 2023، و"المواطنة والديمقراطية" في 2024.

المعلمين وتأهيلهم للتعامل مع المفاهيم الحديثة للمواطنة، وتعليم الطلبة كيفية ممارسة حقوقهم ومسؤولياتهم بشكل إيجابي. كما يتناول الصفات التي ينبغي أن يتحلّى بها المعلم، مثل القدرة على التفكير النقدي، والتواصل الفعال، والقيادة التربوية، والوعي المجتمعي، وإلى جانب أهمية التدريب المستمر لضمان تحقيق الأهداف التربوية الواكبة للعصر.

من جانب آخر، يسلط الكتاب الضوء على التكامل بين الدراسات الاجتماعية والتربية المواطنة، ويوضح كيف يمكن لهذه المجالات أن تعزز فهم الطلبة للواقع السياسي والاجتماعي، وتساعدهم على التفكير التحليلي واتخاذ قرارات مستنيرة. كما يناقش أهمية التعليم التفاعلي في تدريس التربية المواطنة، عبر دمج أدوات التكنولوجيا والوسائط الرقمية في العملية التعليمية، مما يجعل التعلم أكثر فاعلية وتأثيراً.

يمثل هذا الكتاب مرجعاً للمعلمين والمربين وصناع القرار التربوي، حيث يزودهم بأدوات وإستراتيجيات عملية لتعزيز قيم المواطنة في المناهج التعليمية. كما يقدم حلولاً قابلة للتطبيق لمواجهة التحديات المرتبطة بتدريس هذه القيم، خاصة في ظل التطورات التكنولوجية والتغيرات الاجتماعية التي يشهدها العالم. إضافة إلى ذلك، يسعى الكتاب إلى بناء نموذج تعليمي حديث، يربط بين التراث الثقافي والقيم الوطنية، وبين الابتكار

تحقيق التوازن بين الحقوق والواجبات، ونشر ثقافة المشاركة الفاعلة في المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية، بما يساهم في تحقيق الرؤى الوطنية والتنمية المستدامة.

يتكون الكتاب من أربعة فصول رئيسية، تتناول أسس التربية المواطنة ومجالاتها، ودور المدرسة في تنمية هذه التربية، إضافة إلى أهمية المعلم في ترسيخ قيم المواطنة، والعلاقة التكاملية بين الدراسات الاجتماعية والتربية المواطنة. وفي الإطار النظري، يوضح الكتاب المبادئ التي تقوم عليها التربية المواطنة وأهميتها في بناء مجتمع متماسك قادر على مواكبة التحولات الحديثة، كما يتناول الأبعاد المختلفة لهذه التربية، سواء من الناحية المعرفية أو القيمية أو المهارية، مشيراً إلى كيفية تأثيرها في تشكيل وعي الأفراد وتعزيز مشاركتهم في الحياة العامة.

كما يستعرض الكتاب أهمية دمج قيم المواطنة في المناهج الدراسية، ويوضح كيف يمكن للمؤسسات التعليمية أن تساهم في إعداد جيل واع بحقوقه وواجباته، وذلك من خلال إستراتيجيات التدريس والأنشطة المدرسية التي تعزز مفاهيم المواطنة، مثل المجالس الطلابية، والمشاريع المجتمعية، والبرامج التوعوية، التي تهدف إلى غرس روح الانتماء والمسؤولية لدى الطلبة. وبما أن دور المعلم محوري في هذا السياق، فقد ركز الكتاب على أهمية إعداد

التربية المواطنة باعتبارها عنصراً أساسياً في بناء مجتمعات مستقرة ومتقدمة عبر ترسيخ قيم الوطنية والانتماء والمسؤولية الاجتماعية بين أفراد المجتمع.

يطرح الدكتور السعيدى في كتابه، الصادر عن دار البديل للنشر والتوزيع، رؤية شاملة لدور التربية المواطنة في تكوين مواطنين فاعلين في المجتمع، عبر إكسابهم المعارف والمهارات والقيم الضرورية لممارسة أدوارهم الوطنية بوعي ومسؤولية. كما يناقش أهمية

معارف وقيم يتحصل عليها الفرد، إمّا عن طريق الأخلاق العامة السائدة في المجتمع وذلك عبر المعاملات اليومية للفرد (الأسرة كمثال) أو عن طريق الأطر التربوية والتكوينية عموماً (المدرسة والجامعة مثلاً).

وفي هذا الإطار صدر مؤخراً كتاب "التربية المواطنة: إطار فكري لتطوير منظومة التعليم المعاصرة" للأكاديمي العماني حميد بن مسلم السعيدى، ويمثل إضافة علمية متميزة للمكتبة التربوية العربية حيث يتناول الكتاب مفهوم

مسقط - لا اختلاف على أهمية المواطنة وقيمتها اليوم، وهي المبادئ المكتسبة التي لا تحتاج دائماً إلى الحماية والتطوير والتجديد، خاصة في ظل عالم متقلب بشكل متسارع، تهيمن التكنولوجيات الحديثة على صناعة الوعي فيه.

إن المواطنة التي تتمثل أساساً في مجموعة من الممارسات اليومية والمبادئ العامة التي تضمن العيش معاً، ليست معطى طبيعياً يكتسبه الإنسان بشكل طبيعي فطري، بل هي



ترسيخ قيم الوطنية والانتماء والمسؤولية

ليبيا تعيد افتتاح متحفها الوطني بعد إغلاقه 14 عاما

متحف مهم يختصر الإرث العريق لليبيا من عصور ما قبل التاريخ وحتى العصر الحديث



عودة بحلة جديدة تواكب تطورات العصر

تاريخ ليبيا وباخذ زواره في رحلة عبر تاريخ الكفاح البطولي ضد الاحتلال الإيطالي حتى تحقيق استقلال ليبيا، بالإضافة إلى عرض الأسلحة والمقتنيات الشخصية للجهاديين، لتسرد قصصا عن تضحياتهم ونضالهم من أجل حرية الوطن.

كما يحتوي المتحف على "قسم التراث" الذي يروي حكاية ليبيا عبر العصور، حيث يلتقي الشرق بالغرب والجنوب، وتمتدح ثقافات وأعراق المجتمع في لوحة تراثية نابضة بالحياة، من الشعر والرقصات التقليدية إلى الحرف اليدوية والأزياء، لتنبض كل قطعة بروح التاريخ، شاهدة على عمق حضارة ليبيا وتنوع إرثها الثقافي.

يعرض مجموعة من الحفريات والنماذج الجيولوجية التي تحكي قصة نشأة الحياة وتطور الأنظمة البيئية التي شكلت أرض ليبيا منذ آلاف السنين. ويحتوي المتحف أيضا على قسم آخر هو "القسم الإسلامي" (642م - 1911م)، الذي يعرض قصة دخول الإسلام إلى ليبيا وانتشار اللغة العربية، مروراً بمراحل الحكم المختلفة وصولاً إلى العهد العثماني، مع استعراض مجموعة من التحف والكنوز التي تعكس روعة الحضارة الإسلامية في ليبيا وجمال العمارة التاريخية، إلى جانب قسم "الجهاد الليبي" في المتحف (1911م - 1951م) الذي يهتم بتوثيق مرحلة مهمة من

الفينيقية التي كانت عاصمتها قرطاج. ويحتوي المتحف على الآلاف من القطع الأثرية النادرة، من التماثيل والمخطوطات إلى الفسيفساء والمنحوتات، التي تروي تاريخ الحضارات التي تعاقبت على ليبيا منذ آلاف السنين. ويحتوي المتحف على عدة أجنحة منها جناح المرحلة الكلاسيكية (600 ق.م - 642 م)، والتي توفق حضارات اليونانيين، والإغريق، والرومان عبر أقسام مخصصة لكل منطقة، وقسم القبائل الليبية الذي يوثق حياة القبائل خلال الفترة (1000 ق.م - 600 ق.م) بمقتنيات فريدة تسرد تاريخ تلك الحقبة، والقسم الطبيعي الذي

إنشأه في طرابلس، ويقع داخل قلعة السراي الحمراء. وتعتبر السراي الحمراء من أهم معالم طرابلس التاريخية وأطلق عليها اسم السراي الحمراء لأن بعض أجزائها كانت تطل على اللون الأحمر وهي تقع في الزاوية الشمالية الشرقية من مدينة طرابلس القديمة وتضرب على مينائها الأمر الذي مكنتها من حماية المدينة والدفاع عنها برا وبحرا.

ويعتقد بعض الباحثين أن أسس السراي الأولى ترجع إلى العهد الكلاسيكي، وعند دخول العرب المسلمين إلى طرابلس أجريت بها الكثير من الإصلاحات، وقد اضطر الإسبان إلى إعادة بناء القلعة بالكامل تقريبا نتيجة الدمار والخراب الذي لحقها من جراء غزوه سنة 1510. وعند استيلاء الأتراك على القلعة سنة 1551 قاموا بعدة إضافات وتغييرات فيها حيث اتخذها الحاكم التركي مركزا لحكمه ومقرا لسكناه وعندما استقل أحمد باشا القرمانلي بحكم البلاد سنة 1711، استعملها مقرا خاصا به وبأسرته بالإضافة إلى مقر حكمه. وعندما احتل الإيطاليون ليبيا سنة 1911 استغلوا جزءا من القلعة كمقر لإدارتهم وحولوا بعض مساكنها إلى سجون.

ويضم المتحف الوطني كنوز ليبيا الأثرية ويجسد تنوعها الثقافي والحضاري من أعماق الصحراء إلى سواحل المتوسط، ومن عصور ما قبل التاريخ إلى العصر الحديث، حيث يأخذ الزوار في رحلة عبر الزمن، يستكشفون من خلالها إرث ليبيا العريق.

وتشكل ليبيا امتدادا تاريخيا وثقافيا للحضارات المحيطة بها من فرعونية وقرطاجية ورومانية وإغريقية وأفريقية وهو ما يعكس على محتويات المعرض بالذات والتنوع، علما وأن الإيطاليين أطلقوا في ثلاثينات القرن الماضي اسم ليبيا على مستعمراتهم الثلاث (طرابلس وبرقة ووزان) اقتباسا من التاريخ القديم عندما كان يطلق اسم اللوبيين (أو الليبيين) على سكان شمال أفريقيا من البربر لاسيما أثناء اندماجهم مع الحضارة اليونانية

بعد سنوات من الحرب بدأت مؤسسات ليبية مهمة تستعيد حيويتها ونشاطها ومن هذه المؤسسات المتحف الوطني الذي يعد صرحا ثقافيا مهما بين جدرانه دلائل وكنوز من تاريخ البلد العريق ولمحة معمقة عن الحضارات المتعاقبة، وهو يستعيد حضوره مع أول أيام عيد الفطر بعد تحسينات وتحديثات كبيرة.

المعايير، دعماً لحماية الموروث الثقافي وترسيخ دوره في التنمية الثقافية والسياحية".

وأطلع اللافي مجموعة من السفراء العرب والأجانب على عرض متكامل لمكونات المتحف الوطني، وقال "في اجتماع مع عدد من سفراء الدول العربية والأجنبية، أطلع الحضور على عرض تعريفى شامل لمكونات المتحف الوطنى الليبى، وأقسامه المختلفة، والتصاميم الحديثة المعتمدة في تطويره، إلى جانب التقنيات التفاعلية التي تحاكي أرقى المعايير العالمية في مجال المتاحف".

وبمشاركة أكثر من 70 متدربا شهد مسرح السرايا تنظيم الورش التدريبية للفريق التشغيلي بالمتحف الوطني الليبي، والتي شملت "محاضرات وتمارين تفاعلية أساسيات ومهارات التواصل مع الزوار بالإضافة إلى نبذة تعريفية بالمتحف".

وبحسب المشرفين على التنظيم، فإن هذه الخطوة تأتي "تماشيا مع خطة عودة الحياة لتحويل المتحف إلى وجهة ثقافية عالمية، عبر تطوير مهارات الفريق لضمان تجربة مميزة للزوار".

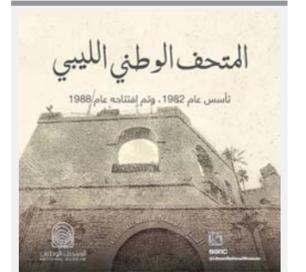
ويشارك الفنان السوري أيمن زيدان والمصرية غادة عادل في تصوير الإعلان الترويجي لمتحف ليبيا الوطني في طرابلس الذي يهدف لحفل الافتتاح. وكانت أعمال الصيانة والترميم وإجراء التحديثات قد انطلقت في مارس 2023 بقرار رسمي من رئيس حكومة الوحدة الوطنية عبد الحميد الدببية، على أن يتم الاعتماد على أحدث تقنيات العرض في 48 قاعة. وتم تأسيس المتحف عام 1919، وجرى افتتاحه رسميا لأول مرة العام 1988، وهو أول متحف للآثار جرى



الحبيب الأسود
كاتب تونسي

تستعد ليبيا لافتتاح متحفها الوطني في الثاني من أبريل القادم بعد عشر سنوات من الإغلاق لأسباب أمنية، وبعد الانتهاء من إجراء التحديثات اللازمة وأعمال الصيانة والترميم التي تم تشييدها قبل عامين.

وأعلن وزير الدولة للاتصال والشؤون السياسية بحكومة الوحدة الوطنية وليد اللافي إن "المتحف الوطني الليبي، المقرر افتتاحه في أبريل، يعد وجهة سياحية وثقافية بارزة، وصرحاً حضارياً يعكس عمق التاريخ الليبي، ويجسد الهوية الوطنية، ويروي تاريخ البلاد الممتد عبر آلاف السنين، ويطلع من خلال الشراكات مع الجهات الدولية المتخصصة، لتعزيز السياحة الثقافية، وضمان تشغيل المتحف وفق أفضل



المتحف الوطني يضم كنوز ليبيا الأثرية ويجسد تنوعها الثقافي والحضاري من أعماق الصحراء إلى سواحل المتوسط

فنانون: المسرح القطري واكب التطور محافظا على جذوره التاريخية

وشدد على أن مهرجانا واحدا لا يكفي لإنعاش هذا الكيان ولا يعالج، ما يستدعي ضخ دماء جديدة، وهذا يمكن أن تستوعبه المهرجانات المدرسية والشبابية والجامعية، مع استمرار الورش المسرحية وإعادة البعثات الدراسية في هذا المجال.

وأكد أن المسرح القطري حرصا منه على المشاركة في المهرجانات الخليجية والعربية، فقد استطاع أن يسجل حضورا ملحوظا إقليميا وعربيا عبر هذه المهرجانات، والتي أصبحت منصات مهمة للتبادل الثقافي والفني، حيث تساهم في إبراز الهوية المسرحية القطرية، وتعكس تطور الحركة المسرحية في قطر.

وشدد على أهمية قيام المسرح القطري بالتغلب على إشكالية نقص الكتابة المسرحية، فضلا على ضرورة مواجهة نقص المسارح المجهزة.

وأكد ناصر الحمادي، رئيس مجلس إدارة فرقة الوطن المسرحية، أن المسرح القطري استطاع أن يسجل حضورا إقليميا وعربيا، وذلك ضمن مشاركاته التي لا تنقطع في المهرجانات الخليجية والعربية.

وأوضح أن هذا الحضور الخارجي للمسرح القطري يعكس مواكبته للتطور، الذي ظهر ملحوظا خلال السنوات الأخيرة، حيث أسهم في تعزيز الثقافة والفنون، بتقديم أعمال مسرحية متنوعة تجمع بين التراث والحداثة، كما تمكن من جذب الجمهور المحلي والدولي، علاوة على أنه ساهم بدور بارز في نشر الوعي الفني وتعزيز الإبداع.

وأوضح أن أبرز التحديات التي تواجه المسرح القطري في الوقت الراهن، هي حاجة المسرح القطري إلى المزيد من الدعم الرسمي والخاص، وتطوير البنية التحتية، واستقطاب مواهب جديدة، ليوصل المسرح مسيرته وتقدمه، وتحقيق إنجازاته المهمة، والتي تحتاج استمراريتها إلى بذل المزيد من الجهود لتحقيق أهداف وطموحات المسرح القطري.

أما الكاتب المسرحي طالب الدوس، فإشار إلى أن للمسرح حضورا قويا، إذ يعتبر من أهم الوسائل الحياتية والثقافية، من ترفيه وثقافة وتعليم، وأن المسرح القطري تاريخيا استطاع أن يحقق ما هو مأمول منه، وبشكل كبير، غير أنه في ظل توقف بعض المهرجانات، وتقلبات أخرى ظرفية، تأثر المسرح بكل هذه التغيرات، في ظل التأثير الكبير للمسرح على المشهد الثقافي، غير أنه مع عودة مهرجان الدوحة المسرحي مجددا خلال السنوات الماضية، فإن ذلك يمكن أن يساهم في تحقيق خطوات جيدة للمسرح القطري، وصولا إلى الطموح المنشود.

المسرحية، علاوة على إحياء الأندية الرياضية التي ساهمت بدور فاعل في النهوض بالمسرح، لاسيما نادي الجسرة، الذي قدم للساحة العديد من الشخصيات الفنية البارزة".

من جانبه، قال الفنان عبدالله عيفان إن "المسرح القطري ظل طوال تاريخه، عاكسا لواقع المجتمع، في بدايته غاص في البيئة المحلية ونهل من الإرث القطري لتعلق المواطن بصيد اللؤلؤ، وارتباطه بالبحر، وكان لصيقا بهذا الواقع، كما أصبح مرتبطا بما يشهده المجتمع من تطور".

وتابع أن "المأمول أن يظل المسرح القطري على هذه الحالة، ويستعيد عراقة وتاريخه، وهذا لن يتأتى إلا من خلال تقديم عروض مسرحية، على مدار العام، دون أن تقتصر على مهرجان مسرحي أو عروض خاصة".

وشدد على أهمية أن يتم خلال الموسم المسرحي "تقديم عروض نوعية طوال العام، تستقطب الجمهور وأيضا الجيل الصاعد من الفنانين الشباب، خاصة وأن هذا الجيل لديه شغف كبير في الصعود إلى خشبة المسرح، ويحتاج فقط إلى من يوظف موهبته المسرحية".

بدوره، أكد الفنان والمنتج أحمد الفضالة، أن المسرح "يظل أداة قوية للتعبير الثقافي والتأثير والتغيير الاجتماعي، غير أنه يعاني من عدة تحديات، تتفاوت في طبيعتها ونوعيتها، حسب المنطقة، ومنها غياب النقد الفني والتحليل العلمي، ورغم ذلك يحرص المسرحيون على مواصلة إبداعهم".

وفيما يتعلق بدور المسرح القطري من مواجهة تحدياته، أكد الفضالة في تصريح لوكالة الأنباء القطرية أن المسرح القطري استطاع تعزيز حضوره على المستويين الإقليمي والعربي، من خلال مشاركاته في المهرجانات الخليجية والعربية، وهي المشاركات التي تبرز التزام المسرح القطري بتقديم أعمال متميزة، بما يعزز مكانته خليجيا وعربيا.

وتقنيات، بالحفاظ على خصائصه الفنية والاجتماعية، والتي عكست هويته، وذلك من خلال رواد المسرح القطري، حتى ظهور أجيال أخرى لاحقة، نهجت نفس النهج، بما يعكس تطور المسرح في الحفاظ على جذوره التاريخية، ومواكبته تطورات المسرح العالمي".

وأكد رشيد أنه "لكي يظل المسرح القطري محافظا على هذا التطور، فلا بد له من موسم مسرحي، يعرض الأعمال المسرحية طوال العام، مع عودة الابتعاث التعليمي للمسرح، كما كان في العقود الأخيرة، للاطلاع على التجارب المختلفة، إلى جانب الاهتمام بالمسرحيين المدرسي والجامعي، ليكونا رافدين للحركة

القطرية، إنه "من خلال المسرح ظهر العديد من الفنون الإبداعية المختلفة، ولذلك يطلق عليه أبو الفنون، ما يجعله مدرسة للحياة، ليس في الإطار الكوميدي فقط، ولكن في ما يقدمه من أطروحات، تتضمن دروسا مستفادة، تهم الجميع، ولذلك تهتم دول العالم بإبراز تاريخه، وتخصيص يوم عالمي، للاحتفاء به، عن طريق إبراز أهميته ودوره في مختلف مناحي الحياة".

وتابع أن "موضوعات المسرح القطري حرصت منذ بدايات النشأة على الفوص في البيئة المحلية، فاستمد موضوعاته منها، وواكب في كل مراحلها ما يشهده المسرح العالمي من تطورات

الدوحة - بمناسبة إحياء اليوم العالمي للمسرح، الذي يوافق الـ 27 من مارس من كل عام، أكد فنانون وكاتب المسرح القطري كان دائما حريصا على مواكبة التطور، انطلاقا من جذوره التاريخية، التي ظل محافظا عليها، منذ بواكير نشأته، وبغير مختلف مراحلها.

وقالوا إن المسرح القطري ظل طوال تاريخه يحاكي واقع المجتمع، مستمدا موضوعاته وقضاياها من بيئته المحلية، ولم يغفل في الوقت نفسه عن مواكبة ما يشهده المسرح العالمي من تطور.

وفي هذا السياق، أوضح الإعلامي والناقد المسرحي الدكتور حسن رشيد في تصريحات نقلتها وكالة الأنباء



ناصر الحمادي
المسرح القطري يحتاج مزيدا من الدعم وتطوير البنية التحتية



حسن رشيد
لا بد من موسم مسرحي خاص يعزز استمرارية المسرح القطري



مسرح متمسك بهويته

الدراما المصرية ومطالب الموازنة بين إنتاج الفن والتجارة

القاهرة - الدراما وسيلة من وسائل التعبير الفني المهمة وهي واحدة من مكونات القوى الناعمة التي تستثمر فيها الدول لنقل صورة إيجابية عنها، لكنها أيضا توظفها لتشكيل الرأي العام والنهوض بالمجتمعات، فالأعمال الدرامية قادرة على رفع ذائقة المجتمع الفنية أو الإناقص منها، وإدراك أهمية الدراما في المجتمع. تحرك الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي منذ أيام مطالبا بضرورة صياغة أعمال درامية تحافظ على الذوق العام للمصريين، مؤكدا دور الفن في تشكيل الشخصية المصرية، ومطالبيا في الوقت نفسه بمراجعة ما يقدم للجمهور.

وقر المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام، برئاسة المهندس خالد عبدالعزيز، إعادة تشكيل لجنة الدراما، برئاسة الكاتبة والنقاد الفنية ماجدة مويرس. وتختص اللجنة بمتابعة ودراسة ورصد الأعمال الدرامية وفحص المخالفات التي يجري رصدها.

وجاء هذا التحرك بعد أن طالت الدراما المصرية انتقادات عديدة من نقاد وكتاب وجمهور، واتهامات لبعض صناعاتها بتعمد إنتاج أعمال لا ترقى بالمجتمع إنما تبث فيه سلوكيات انحرافية وتعرض صورا سلبية عن المواطن المصري.

وأثر هذا التحرك، نقلت وكالة أنباء الشرق الأوسط عن عدد من النقاد والمفكرين تصريحات أجمعوا خلالها على أن الساحة الفنية في مصر تمتلك كل المقومات لتقديم دراما ناجحة تجمع ما بين ترسيخ القيم ونقل مشاهد صادقة عن الواقع، ورأوا أن الدراما المصرية حملت العديد من تلك التجارب الناجحة على مدى عقود، مشددين على ضرورة عدم الإزلاق نحو تقديم نماذج نادرة في الواقع، وتصويرها على أنها تمثل المجتمع المصري كما حدث في بعض الأعمال الدرامية هذا العام والتي انزلت في مشاهد القتل والبلطجة واستخدام جمل ومعارف خادشة.

وقال الناقد الفني الهامي سمير إن الدراما تحتاج مجموعة من التفاصيل منها أولا عدم فرض أي شيء على صاحب العمل وأن يقدم رؤيته والطرح الخاص به وبعد ذلك يجري تقييم التجربة ونقول ما لها وما عليها، مشيرا إلى أنه ضد وضع قيود أو خطوط معينة لصناع الفن.

وتابع: "المشكلة لدينا هو أننا أثناء تقديم أي تجربة تكون المعالجة إما في أقصى اليمين أو أقصى اليسار، وعلى سبيل المثال عندما تقدم عملا شعبيا، يقوم صناع العمل بتقليد عمل شعبي تم تقديمه من قبل واستنساخه بالكامل".

ويرى سمير أن "بعض صناعات الأعمال الفنية يقصدون فكرة التريند وأن يتناول الجمهور أعمالهم على وسائل التواصل الاجتماعي لكي يصبحوا مادة للسخرية ويعتقدون أن هذا نجاح، من ناحية أخرى هناك من يقدم أعمالا تظهر المجتمع بأنه ملائكي، وهو في النهاية أيضا طرح خاطئ لا معنى له، المهم هو كيفية تقديم التجربة وأن نسلط الضوء للمسؤولين على المشاكل التي يعاني منها المجتمع بطريقة احترافية".

ويقول السيناريست محمد الغيطي إنه "منذ بداية التلفزيون في بداية الستينات وجمهور الوطن العربي نشأ وتربى على الدراما المصرية وظل هذا الحال ساريا حتى ما قبل ثورة يناير وما يسمى بالربيع العربي".

وأضاف أن "الحكومات المصرية كانت لديها وزارة للإعلام قبل ثورة يناير مهمتها تضع خططا وإستراتيجيات للإنتاج الدرامي طوال العام وأيضا طوال شهر رمضان، وتصورا عاما للإنتاج تلزم فيه بمعايير الاحتياج والرسالة الوطنية والاجتماعية فكتت تجد تغطية لكل الأنواع الدرامية مثل التاريخي والديني والرسالة الوطنية والاجتماعية والاقتصادية ونشر بطولات جيشنا وأبنائه، لا دراما تحاول تعريبنا مجتمعنا".

وأشار إلى أن "الأعمال الدرامية تدخل كل منزل وتلقى نسب مشاهدة عالية، ومدتها بالأساس بث دعوات إيجابية للناس تبعث على السرور والتفاؤل والمحبة والخير، وأرى أنها، وإن جاز التعبير، باب من أبواب الدعوة، خاصة إذا ركزت على ما أشرت إليه من قيم نبيلة تنشرها في المجتمع من خلال أعمال تسلط الضوء على قيم الحياة والصبر والتضحية ووبر والودين وحب الأوطان".

وقال "تريد أعمالا درامية تحث وتغوص في جذورها وثقافتنا الثرية تقدم لنا الثمن منها في المجالات الدينية والاجتماعية والاقتصادية ونشر بطولات جيشنا وأبنائه، لا دراما تحاول تعريبنا مجتمعنا".

وأشار إلى أن "الأعمال الدرامية تدخل كل منزل وتلقى نسب مشاهدة عالية، ومدتها بالأساس بث دعوات إيجابية للناس تبعث على السرور والتفاؤل والمحبة والخير، وأرى أنها، وإن جاز التعبير، باب من أبواب الدعوة، خاصة إذا ركزت على ما أشرت إليه من قيم نبيلة تنشرها في المجتمع من خلال أعمال تسلط الضوء على قيم الحياة والصبر والتضحية ووبر والودين وحب الأوطان".

وقال "تريد أعمالا درامية تحث وتغوص في جذورها وثقافتنا الثرية تقدم لنا الثمن منها في المجالات الدينية والاجتماعية والاقتصادية ونشر بطولات جيشنا وأبنائه، لا دراما تحاول تعريبنا مجتمعنا".

وأشار إلى أن "الأعمال الدرامية تدخل كل منزل وتلقى نسب مشاهدة عالية، ومدتها بالأساس بث دعوات إيجابية للناس تبعث على السرور والتفاؤل والمحبة والخير، وأرى أنها، وإن جاز التعبير، باب من أبواب الدعوة، خاصة إذا ركزت على ما أشرت إليه من قيم نبيلة تنشرها في المجتمع من خلال أعمال تسلط الضوء على قيم الحياة والصبر والتضحية ووبر والودين وحب الأوطان".

وقال "تريد أعمالا درامية تحث وتغوص في جذورها وثقافتنا الثرية تقدم لنا الثمن منها في المجالات الدينية والاجتماعية والاقتصادية ونشر بطولات جيشنا وأبنائه، لا دراما تحاول تعريبنا مجتمعنا".

القاهرة - الدراما وسيلة من وسائل التعبير الفني المهمة وهي واحدة من مكونات القوى الناعمة التي تستثمر فيها الدول لنقل صورة إيجابية عنها، لكنها أيضا توظفها لتشكيل الرأي العام والنهوض بالمجتمعات، فالأعمال الدرامية قادرة على رفع ذائقة المجتمع الفنية أو الإناقص منها، وإدراك أهمية الدراما في المجتمع. تحرك الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي منذ أيام مطالبا بضرورة صياغة أعمال درامية تحافظ على الذوق العام للمصريين، مؤكدا دور الفن في تشكيل الشخصية المصرية، ومطالبيا في الوقت نفسه بمراجعة ما يقدم للجمهور.

وقر المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام، برئاسة المهندس خالد عبدالعزيز، إعادة تشكيل لجنة الدراما، برئاسة الكاتبة والنقاد الفنية ماجدة مويرس. وتختص اللجنة بمتابعة ودراسة ورصد الأعمال الدرامية وفحص المخالفات التي يجري رصدها.

وجاء هذا التحرك بعد أن طالت الدراما المصرية انتقادات عديدة من نقاد وكتاب وجمهور، واتهامات لبعض صناعاتها بتعمد إنتاج أعمال لا ترقى بالمجتمع إنما تبث فيه سلوكيات انحرافية وتعرض صورا سلبية عن المواطن المصري.

وأثر هذا التحرك، نقلت وكالة أنباء الشرق الأوسط عن عدد من النقاد والمفكرين تصريحات أجمعوا خلالها على أن الساحة الفنية في مصر تمتلك كل المقومات لتقديم دراما ناجحة تجمع ما بين ترسيخ القيم ونقل مشاهد صادقة عن الواقع، ورأوا أن الدراما المصرية حملت العديد من تلك التجارب الناجحة على مدى عقود، مشددين على ضرورة عدم الإزلاق نحو تقديم نماذج نادرة في الواقع، وتصويرها على أنها تمثل المجتمع المصري كما حدث في بعض الأعمال الدرامية هذا العام والتي انزلت في مشاهد القتل والبلطجة واستخدام جمل ومعارف خادشة.

وقال الناقد الفني الهامي سمير إن الدراما تحتاج مجموعة من التفاصيل منها أولا عدم فرض أي شيء على صاحب العمل وأن يقدم رؤيته والطرح الخاص به وبعد ذلك يجري تقييم التجربة ونقول ما لها وما عليها، مشيرا إلى أنه ضد وضع قيود أو خطوط معينة لصناع الفن.

وتابع: "المشكلة لدينا هو أننا أثناء تقديم أي تجربة تكون المعالجة إما في أقصى اليمين أو أقصى اليسار، وعلى سبيل المثال عندما تقدم عملا شعبيا، يقوم صناع العمل بتقليد عمل شعبي تم تقديمه من قبل واستنساخه بالكامل".

ويرى سمير أن "بعض صناعات الأعمال الفنية يقصدون فكرة التريند وأن يتناول الجمهور أعمالهم على وسائل التواصل الاجتماعي لكي يصبحوا مادة للسخرية ويعتقدون أن هذا نجاح، من ناحية أخرى هناك من يقدم أعمالا تظهر المجتمع بأنه ملائكي، وهو في النهاية أيضا طرح خاطئ لا معنى له، المهم هو كيفية تقديم التجربة وأن نسلط الضوء للمسؤولين على المشاكل التي يعاني منها المجتمع بطريقة احترافية".

ويقول السيناريست محمد الغيطي إنه "منذ بداية التلفزيون في بداية الستينات وجمهور الوطن العربي نشأ وتربى على الدراما المصرية وظل هذا الحال ساريا حتى ما قبل ثورة يناير وما يسمى بالربيع العربي".

وأضاف أن "الحكومات المصرية كانت لديها وزارة للإعلام قبل ثورة يناير مهمتها تضع خططا وإستراتيجيات للإنتاج الدرامي طوال العام وأيضا طوال شهر رمضان، وتصورا عاما للإنتاج تلزم فيه بمعايير الاحتياج والرسالة الوطنية والاجتماعية فكتت تجد تغطية لكل الأنواع الدرامية مثل التاريخي والديني والرسالة الوطنية والاجتماعية والاقتصادية ونشر بطولات جيشنا وأبنائه، لا دراما تحاول تعريبنا مجتمعنا".

وأشار إلى أن "الأعمال الدرامية تدخل كل منزل وتلقى نسب مشاهدة عالية، ومدتها بالأساس بث دعوات إيجابية للناس تبعث على السرور والتفاؤل والمحبة والخير، وأرى أنها، وإن جاز التعبير، باب من أبواب الدعوة، خاصة إذا ركزت على ما أشرت إليه من قيم نبيلة تنشرها في المجتمع من خلال أعمال تسلط الضوء على قيم الحياة والصبر والتضحية ووبر والودين وحب الأوطان".

وقال "تريد أعمالا درامية تحث وتغوص في جذورها وثقافتنا الثرية تقدم لنا الثمن منها في المجالات الدينية والاجتماعية والاقتصادية ونشر بطولات جيشنا وأبنائه، لا دراما تحاول تعريبنا مجتمعنا".

وأشار إلى أن "الأعمال الدرامية تدخل كل منزل وتلقى نسب مشاهدة عالية، ومدتها بالأساس بث دعوات إيجابية للناس تبعث على السرور والتفاؤل والمحبة والخير، وأرى أنها، وإن جاز التعبير، باب من أبواب الدعوة، خاصة إذا ركزت على ما أشرت إليه من قيم نبيلة تنشرها في المجتمع من خلال أعمال تسلط الضوء على قيم الحياة والصبر والتضحية ووبر والودين وحب الأوطان".

وقال "تريد أعمالا درامية تحث وتغوص في جذورها وثقافتنا الثرية تقدم لنا الثمن منها في المجالات الدينية والاجتماعية والاقتصادية ونشر بطولات جيشنا وأبنائه، لا دراما تحاول تعريبنا مجتمعنا".

وأشار إلى أن "الأعمال الدرامية تدخل كل منزل وتلقى نسب مشاهدة عالية، ومدتها بالأساس بث دعوات إيجابية للناس تبعث على السرور والتفاؤل والمحبة والخير، وأرى أنها، وإن جاز التعبير، باب من أبواب الدعوة، خاصة إذا ركزت على ما أشرت إليه من قيم نبيلة تنشرها في المجتمع من خلال أعمال تسلط الضوء على قيم الحياة والصبر والتضحية ووبر والودين وحب الأوطان".

الدراما المغربية تتخذ من القفطان ثيمة فنية وأخرى تجارية تسويقية التركيز على القفطان وحده يظلم بقية عناصر الهوية المغربية



مسلسل نقل السياق التاريخي للقفطان

والأمازيغية والحبسة الصحراوية والحياة الحديثة، لكن هذه الجوانب تظل مهمة بينما يُحتزل الموروث في زي واحد ودون سياق يخدم تنوع الأزياء المغربية. في مسلسل "عين ليرة" و"شريك بنت العم"، يغيب استكشاف مواضيع مثل الحرف التقليدية أو الصراعات المعاصرة، ليتبين أن مشاهد القفطان كمشروع يشير إلى خضوع الكتاب لتوقعات السوق التي تفصل الرموز المضمونة على التجريب، وهو ما يهدد بتحويل التلفزيون إلى منصة استهلاكية لا إبداعية.

ونحن لسنا ضد استخدام القفطان المغربي في الأعمال الدرامية التلفزيونية أو المسرحيات أو حتى السينما، فهو جزء من التراث الثقافي الغني الذي يعكس الهوية المغربية، لكن ما نعترض عليه هو استغلال هذا التراث والتاريخ المغربي كأداة تجارية بحتة بين كتاب السيناريو والشركات المنتجة، كما يحدث الآن في بعض الأفلام الوثائقية أو السينمائية التي تتناول قضية الصحراء المغربية،

ولكن هل تستطيع الدراما المغربية التحرر من هذا القفطان الرمزي لتعبر عن تنوعها، أم ستبقى أسيرة التكرار والسوق؟ القفطان يستحق مكانته كجزء من التراث، لكن استخدامه المفرط يثير تساؤلا جوهريا عن طبيعة الإنتاج التلفزيوني: هل هو فن يحق بالهوية أم تجارة تستغلها؟ الإجابة تعتمد على استعداد صناع الدراما لتجاوز القوالب الجاهزة والمغامرة خارج حدود المألوف، وغير هذا سيظل القفطان رمزا مزدوجا، يجمع بين الجمال والقيد، تاركا الإبداع معلقا بين الماضي والحاضر، بين التراث والاستهلاك، في حين أن السينما والتلفزيون هي القصة، هي الرسالة، هي المضمون، وليس الشكل.

وتناول مسلسل "حريص الصابرة" للمخرج بريد القادري الذي عرض في رمضان 2024، القفطان لكن ضمنيا ضمن سياق تاريخي أصيل، إذ تتكلم حكاية "حريص الصابرة"، المشاهد إلى مدينة فاس في العصر المريني خلال القرن الرابع عشر، في عهد السلطان المتوكل فارس أبو عنان (1348-1358)، حيث كانت عاصمة السلطنة المرينية التي امتدت من المغرب إلى شمال أفريقيا وبعض المناطق الإسبانية.

وأظهر المسلسل الأزياء التقليدية، ومنها القفطان، كعنصر بارز في الحياة اليومية آنذاك، حيث كانت النساء يرتدينه داخل المنازل كرمز للأناقة والرفق، بينما يظهر الحايك كلباس خارجي لهن.

وتتجلى الأندلس في قلب الأحداث، حينما كانت تعيش سقوطها التدريجي، بينما فتح المغرب أبوابه للمهاجرين الأندلسيين الذين استقروا في فاس بحثا عن

وهذا التوجه يشكل خطرا حقيقيا على الإبداع، فإذ ما التزم كتاب السيناريو بالقوانين الأخيرة التي وضعها المركز السينمائي أو وزارة الثقافة، والتي تحث على الترويج للقضايا التاريخية والموروث الثقافي المغربي بشكل مبالغ فيه، فإن ذلك سيؤدي إلى تكرار النمط نفسه، إذ يصبح الكل شبيها بالكل ونفقد التنوع والإبداع، وكأننا نموت سريريا بينما يظل التاريخ المغربي السياسي والاقتصادي والديني والعرفي حقلًا واسعًا وخصبًا يمكن استكشافه وكتابة السيناريوهات عنه بطرق ذكية تمكن السيناريست من بيع عمله من جهة، ولتتمتع من السقوط في مشكلات قانونية من جهة أخرى.

لكن هل تستطيع الدراما المغربية التحرر من هذا القفطان الرمزي لتعبر عن تنوعها، أم ستبقى أسيرة التكرار والسوق؟ القفطان يستحق مكانته كجزء من التراث، لكن استخدامه المفرط يثير تساؤلا جوهريا عن طبيعة الإنتاج التلفزيوني: هل هو فن يحق بالهوية أم تجارة تستغلها؟ الإجابة تعتمد على استعداد صناع الدراما لتجاوز القوالب الجاهزة والمغامرة خارج حدود المألوف، وغير هذا سيظل القفطان رمزا مزدوجا، يجمع بين الجمال والقيد، تاركا الإبداع معلقا بين الماضي والحاضر، بين التراث والاستهلاك، في حين أن السينما والتلفزيون هي القصة، هي الرسالة، هي المضمون، وليس الشكل.

وتناول مسلسل "حريص الصابرة" للمخرج بريد القادري الذي عرض في رمضان 2024، القفطان لكن ضمنيا ضمن سياق تاريخي أصيل، إذ تتكلم حكاية "حريص الصابرة"، المشاهد إلى مدينة فاس في العصر المريني خلال القرن الرابع عشر، في عهد السلطان المتوكل فارس أبو عنان (1348-1358)، حيث كانت عاصمة السلطنة المرينية التي امتدت من المغرب إلى شمال أفريقيا وبعض المناطق الإسبانية.

وأظهر المسلسل الأزياء التقليدية، ومنها القفطان، كعنصر بارز في الحياة اليومية آنذاك، حيث كانت النساء يرتدينه داخل المنازل كرمز للأناقة والرفق، بينما يظهر الحايك كلباس خارجي لهن.

وتتجلى الأندلس في قلب الأحداث، حينما كانت تعيش سقوطها التدريجي، بينما فتح المغرب أبوابه للمهاجرين الأندلسيين الذين استقروا في فاس بحثا عن

وهذا التوجه يشكل خطرا حقيقيا على الإبداع، فإذ ما التزم كتاب السيناريو بالقوانين الأخيرة التي وضعها المركز السينمائي أو وزارة الثقافة، والتي تحث على الترويج للقضايا التاريخية والموروث الثقافي المغربي بشكل مبالغ فيه، فإن ذلك سيؤدي إلى تكرار النمط نفسه، إذ يصبح الكل شبيها بالكل ونفقد التنوع والإبداع، وكأننا نموت سريريا بينما يظل التاريخ المغربي السياسي والاقتصادي والديني والعرفي حقلًا واسعًا وخصبًا يمكن استكشافه وكتابة السيناريوهات عنه بطرق ذكية تمكن السيناريست من بيع عمله من جهة، ولتتمتع من السقوط في مشكلات قانونية من جهة أخرى.

لكن هل تستطيع الدراما المغربية التحرر من هذا القفطان الرمزي لتعبر عن تنوعها، أم ستبقى أسيرة التكرار والسوق؟ القفطان يستحق مكانته كجزء من التراث، لكن استخدامه المفرط يثير تساؤلا جوهريا عن طبيعة الإنتاج التلفزيوني: هل هو فن يحق بالهوية أم تجارة تستغلها؟ الإجابة تعتمد على استعداد صناع الدراما لتجاوز القوالب الجاهزة والمغامرة خارج حدود المألوف، وغير هذا سيظل القفطان رمزا مزدوجا، يجمع بين الجمال والقيد، تاركا الإبداع معلقا بين الماضي والحاضر، بين التراث والاستهلاك، في حين أن السينما والتلفزيون هي القصة، هي الرسالة، هي المضمون، وليس الشكل.

وتناول مسلسل "حريص الصابرة" للمخرج بريد القادري الذي عرض في رمضان 2024، القفطان لكن ضمنيا ضمن سياق تاريخي أصيل، إذ تتكلم حكاية "حريص الصابرة"، المشاهد إلى مدينة فاس في العصر المريني خلال القرن الرابع عشر، في عهد السلطان المتوكل فارس أبو عنان (1348-1358)، حيث كانت عاصمة السلطنة المرينية التي امتدت من المغرب إلى شمال أفريقيا وبعض المناطق الإسبانية.

وهذا التوجه يشكل خطرا حقيقيا على الإبداع، فإذ ما التزم كتاب السيناريو بالقوانين الأخيرة التي وضعها المركز السينمائي أو وزارة الثقافة، والتي تحث على الترويج للقضايا التاريخية والموروث الثقافي المغربي بشكل مبالغ فيه، فإن ذلك سيؤدي إلى تكرار النمط نفسه، إذ يصبح الكل شبيها بالكل ونفقد التنوع والإبداع، وكأننا نموت سريريا بينما يظل التاريخ المغربي السياسي والاقتصادي والديني والعرفي حقلًا واسعًا وخصبًا يمكن استكشافه وكتابة السيناريوهات عنه بطرق ذكية تمكن السيناريست من بيع عمله من جهة، ولتتمتع من السقوط في مشكلات قانونية من جهة أخرى.

لكن هل تستطيع الدراما المغربية التحرر من هذا القفطان الرمزي لتعبر عن تنوعها، أم ستبقى أسيرة التكرار والسوق؟ القفطان يستحق مكانته كجزء من التراث، لكن استخدامه المفرط يثير تساؤلا جوهريا عن طبيعة الإنتاج التلفزيوني: هل هو فن يحق بالهوية أم تجارة تستغلها؟ الإجابة تعتمد على استعداد صناع الدراما لتجاوز القوالب الجاهزة والمغامرة خارج حدود المألوف، وغير هذا سيظل القفطان رمزا مزدوجا، يجمع بين الجمال والقيد، تاركا الإبداع معلقا بين الماضي والحاضر، بين التراث والاستهلاك، في حين أن السينما والتلفزيون هي القصة، هي الرسالة، هي المضمون، وليس الشكل.

وتناول مسلسل "حريص الصابرة" للمخرج بريد القادري الذي عرض في رمضان 2024، القفطان لكن ضمنيا ضمن سياق تاريخي أصيل، إذ تتكلم حكاية "حريص الصابرة"، المشاهد إلى مدينة فاس في العصر المريني خلال القرن الرابع عشر، في عهد السلطان المتوكل فارس أبو عنان (1348-1358)، حيث كانت عاصمة السلطنة المرينية التي امتدت من المغرب إلى شمال أفريقيا وبعض المناطق الإسبانية.

وأظهر المسلسل الأزياء التقليدية، ومنها القفطان، كعنصر بارز في الحياة اليومية آنذاك، حيث كانت النساء يرتدينه داخل المنازل كرمز للأناقة والرفق، بينما يظهر الحايك كلباس خارجي لهن.

وتتجلى الأندلس في قلب الأحداث، حينما كانت تعيش سقوطها التدريجي، بينما فتح المغرب أبوابه للمهاجرين الأندلسيين الذين استقروا في فاس بحثا عن

وهذا التوجه يشكل خطرا حقيقيا على الإبداع، فإذ ما التزم كتاب السيناريو بالقوانين الأخيرة التي وضعها المركز السينمائي أو وزارة الثقافة، والتي تحث على الترويج للقضايا التاريخية والموروث الثقافي المغربي بشكل مبالغ فيه، فإن ذلك سيؤدي إلى تكرار النمط نفسه، إذ يصبح الكل شبيها بالكل ونفقد التنوع والإبداع، وكأننا نموت سريريا بينما يظل التاريخ المغربي السياسي والاقتصادي والديني والعرفي حقلًا واسعًا وخصبًا يمكن استكشافه وكتابة السيناريوهات عنه بطرق ذكية تمكن السيناريست من بيع عمله من جهة، ولتتمتع من السقوط في مشكلات قانونية من جهة أخرى.

لكن هل تستطيع الدراما المغربية التحرر من هذا القفطان الرمزي لتعبر عن تنوعها، أم ستبقى أسيرة التكرار والسوق؟ القفطان يستحق مكانته كجزء من التراث، لكن استخدامه المفرط يثير تساؤلا جوهريا عن طبيعة الإنتاج التلفزيوني: هل هو فن يحق بالهوية أم تجارة تستغلها؟ الإجابة تعتمد على استعداد صناع الدراما لتجاوز القوالب الجاهزة والمغامرة خارج حدود المألوف، وغير هذا سيظل القفطان رمزا مزدوجا، يجمع بين الجمال والقيد، تاركا الإبداع معلقا بين الماضي والحاضر، بين التراث والاستهلاك، في حين أن السينما والتلفزيون هي القصة، هي الرسالة، هي المضمون، وليس الشكل.

وتناول مسلسل "حريص الصابرة" للمخرج بريد القادري الذي عرض في رمضان 2024، القفطان لكن ضمنيا ضمن سياق تاريخي أصيل، إذ تتكلم حكاية "حريص الصابرة"، المشاهد إلى مدينة فاس في العصر المريني خلال القرن الرابع عشر، في عهد السلطان المتوكل فارس أبو عنان (1348-1358)، حيث كانت عاصمة السلطنة المرينية التي امتدت من المغرب إلى شمال أفريقيا وبعض المناطق الإسبانية.

وأظهر المسلسل الأزياء التقليدية، ومنها القفطان، كعنصر بارز في الحياة اليومية آنذاك، حيث كانت النساء يرتدينه داخل المنازل كرمز للأناقة والرفق، بينما يظهر الحايك كلباس خارجي لهن.

وتتجلى الأندلس في قلب الأحداث، حينما كانت تعيش سقوطها التدريجي، بينما فتح المغرب أبوابه للمهاجرين الأندلسيين الذين استقروا في فاس بحثا عن

يحضر القفطان بصفته رمزا من رموز الثقافة المغربية كثيمة قارة في أغلب الأعمال الدرامية، لكنه حضور يبدو تجاريا، حيث يسلط صناع الدراما الضوء على الزي ويتناسون تقديم حبيكات درامية مقنعة، في حين يتجاهلون بقية مكونات الهوية المغربية والأزياء المتنوعة الأخرى التي تكشف تنوع المجتمع وثقافته.

عبدالرحيم الشافعي
ناقد سينمائي مغربي

الرباط - يعرف القفطان المغربي كرمز ثقافي بارز يتربد صداه في الدراما والأفلام التلفزيونية المغربية الحديثة، إذ يظهر بكثرة كعنصر يفترض أنه يجسد الهوية الوطنية، بتطريزه الفاخر والوانه الزاهية، كونه يحمل تاريخا من الحرفية والأناقة، لكنه تحول في أعمال تلفزيونية درامية مثل مسلسل "قفطان خديجة"، ومسلسل "عين ليرة"، و مسلسل "مسك الليل" إلى ثيمة مكررة تثير الشكوك حول وظيفته الحقيقية، فالاعتماد المفرط على القفطان لا يكون بالضرورة احتفاء بالتراث، لأنه أصبح استهلاكا تجاريا يخفي ضعف الكتابة الدرامية، ومعبرا عن أزمة إبداعية تتجاوز الزي نفسه لتدفعنا نحو التساؤل عن جوهر الإنتاج التلفزيوني المغربي.

بعض كتاب السيناريو يظهرون اعتمادا مبالغا فيه على القفطان كبديل عن بناء حبيكات درامية غنية ومشوقة وقنعة، كما يتضح في مسلسل "مسك الليل" للمخرج هشام جباري وشريط "بنت الفن" للمخرج حميد زيان، في "مسك الليل" الذي يتناول قصة حب الزيد وغالية وسط صراع عائلي، يظل القفطان مجرد خلفية بصرية لا تؤثر في تطور الأحداث أو تعمق التوتر، ليجعله زينة شكلية فقط، بينما في شريط "بنت العم" يُحجم القفطان كاستعراض في سياق تكلمي للقصة، دون أن يرتبط ارتباطا وثيقا بالبحث الرئيسي، وهو ما يكشف عن نهج كسول يستند إلى الرمزية السهلة بدلا من الابتكار في السرد.

وتبرز أعمال مثل مسلسل "قفطان خديجة" و"عين ليرة" أن هذا التكرار ينبع من منطق تجاري يخدم السوق أكثر من الفن، في "قفطان خديجة" تقدم ليلى كشخصية تعود لصناعة القفطان بعد أزمة مالية، ويروج للعمل كاحتفاء بالتراث والتنمية الاقتصادية، لكن الحكمة تبدو سطحية ومكررة وتفتقر إلى العمق الذي يليق بموضوع الحرفة، بينما في "عين ليرة" نتجج نورا عبر عرض القفطان، لكن التركيز على الزي يغطي على ضعف معالجة الاستفزازات الاجتماعية على وسائل التواصل، وهذا يؤكد تحول القفطان المغربي إلى سلعة بصرية تُصمم لجذب المشاهدين في مواسم درامية مثل موسم رمضان الحالي.

وتضاف هذه الأعمال إلى أخرى تاريخية مثل مسلسل "الرحاليات" لتبين الفارق بين الاستخدام الدروس والإفراط غير المر، ففي مسلسل "الرحاليات" يظهر القفطان كجزء من فترة الحماية الفرنسية وهو ما لا يبدو أمرا منطقيا فطغيا في القفطان واللباس المغربي فيه نوع من اللبس، بينما من الغريب أن يكون القفطان عنصرا بارزا أو زخرفيا بلا ضرورة درامية ويحضر كاستغلال تجاري، وهذا

التي تفتقر إلى عمقها الثقافي، حيث يمكن للمنتج أن يبيع منتجه الفني على حساب تسويق المنتج الوطني. ويحد هذا الإصرار على حصر الدراما في القفطان من قدرتها على عكس التنوع المغربي، فالبلاذ تزخر بثقافات متعددة، مثل الأزياء

التي تفتقر إلى عمقها الثقافي، حيث يمكن للمنتج أن يبيع منتجه الفني على حساب تسويق المنتج الوطني. ويحد هذا الإصرار على حصر الدراما في القفطان من قدرتها على عكس التنوع المغربي، فالبلاذ تزخر بثقافات متعددة، مثل الأزياء

التي تفتقر إلى عمقها الثقافي، حيث يمكن للمنتج أن يبيع منتجه الفني على حساب تسويق المنتج الوطني. ويحد هذا الإصرار على حصر الدراما في القفطان من قدرتها على عكس التنوع المغربي، فالبلاذ تزخر بثقافات متعددة، مثل الأزياء

التي تفتقر إلى عمقها الثقافي، حيث يمكن للمنتج أن يبيع منتجه الفني على حساب تسويق المنتج الوطني. ويحد هذا الإصرار على حصر الدراما في القفطان من قدرتها على عكس التنوع المغربي، فالبلاذ تزخر بثقافات متعددة، مثل الأزياء

التي تفتقر إلى عمقها الثقافي، حيث يمكن للمنتج أن يبيع منتجه الفني على حساب تسويق المنتج الوطني. ويحد هذا الإصرار على حصر الدراما في القفطان من قدرتها على عكس التنوع المغربي، فالبلاذ تزخر بثقافات متعددة، مثل الأزياء

التي تفتقر إلى عمقها الثقافي، حيث يمكن للمنتج أن يبيع منتجه الفني على حساب تسويق المنتج الوطني. ويحد هذا الإصرار على حصر الدراما في القفطان من قدرتها على عكس التنوع المغربي، فالبلاذ تزخر بثقافات متعددة، مثل الأزياء

التي تفتقر إلى عمقها الثقافي، حيث يمكن للمنتج أن يبيع منتجه الفني على حساب تسويق المنتج الوطني. ويحد هذا الإصرار على حصر الدراما في القفطان من قدرتها على عكس التنوع المغربي، فالبلاذ تزخر بثقافات متعددة، مثل الأزياء

التي تفتقر إلى عمقها الثقافي، حيث يمكن للمنتج أن يبيع منتجه الفني على حساب تسويق المنتج الوطني. ويحد هذا الإصرار على حصر الدراما في القفطان من قدرتها على عكس التنوع المغربي، فالبلاذ تزخر بثقافات متعددة، مثل الأزياء

التي تفتقر إلى عمقها الثقافي، حيث يمكن للمنتج أن يبيع منتجه الفني على حساب تسويق المنتج الوطني. ويحد هذا الإصرار على حصر الدراما في القفطان من قدرتها على عكس التنوع المغربي، فالبلاذ تزخر بثقافات متعددة، مثل الأزياء

باحثون صينيون تمكنوا من زرع كبد خنزير للمرة الأولى في جسم إنسان

فريند لوكالة فرانس برس إن هذه النتائج "قيمة ومهمة"، لكنه شدّد على أن زرع كبد خنزير "لا يمكن أن يكون بديلاً عن زرع كبد من متبرع بشري، على الأقل ليس في الأمد القريب، مؤكداً على ارتفاع عدد المرضى الذين ينتظرون الزرع.

وأظهرت تجارب عدة أجريت في السنوات الأخيرة في الولايات المتحدة إمكان زرع كلي أو قلوب خنازير لبشر. ومسح أن أكثر المرضى الذين أجريت لهم عمليات مماثلة لم يبقوا طويلاً على قيد الحياة، إلا أن واحداً منهم زرعت له كلية خنزير في نوفمبر 2024، لا يزال على قيد الحياة.

المرضى خضع لعملية زراعة «مساعدة»، وتهدف إلى توفير عضو انتقالي قبل العثور على كبد سليم من متبرع بشري

لكن مشكلة الكبد تنطوي على تعقيد أكبر لأن وظائفه أكثر بكثير من وظائف القلب، على سبيل المثال. ويرى بعض الباحثين أن الأمل في إنقاذ هذه الأرواح يتمثل في الحصول على أعضاء من خنازير معدلة وراثياً، ويعتبرون ذلك هو الحل الفني لمشكلة جوهريّة تتمثل في أن عدد من يحتاجون إلى زراعة الكبد يفوق بكثير عدد الأعضاء التي يمكن الحصول عليها من متبرعين على قيد الحياة أو أشخاص متوفين إكلينيكيًا.

باريس - تمكّن باحثون صينيون من زرع كبد خنزير للمرة الأولى في جسم إنسان، حسب ما أعلنوه الأربعاء، ويأتي هذا الإنجاز بعدما نُفذت في السنوات الأخيرة عمليات تجريبية أخرى زرعت فيها أعضاء حيوانات لبشر.

إلا أن الإنجاز الذي أورد هؤلاء الباحثون من جامعة في شيان تفاصيله في مجلة "نيتشر" هو في الوقت الراهن مجرد تجربة ليست ذات أهمية طبية فورية، نظراً إلى أن المتلقي كان في حالة موت دماغي.

أما مصدر الكبد فعبارة عن خنزير صغير عُذّل وراثياً لزيادة فرص نجاح عملية الزرع، ونُفذت العملية في 10 مارس 2024.

وبقي الكبد المزروع يعمل لمدة عشرة أيام، ثم أنهى الباحثون التجربة بناء على طلب العائلة. غير أن المريض لا يزال يحتفظ بكبدته الأصلي، وهذا ما يسمى بزراعة «مساعدة»، وتهدف إلى توفير عضو انتقالي قبل العثور على كبد سليم من متبرع بشري.

وقال لين وانغ الذي شارك في إعداد الدراسة خلال مؤتمر صحفي إن الكبد المزروع «عمل بشكل جيد جداً» و«أقرن العصاراة الصفراوية والألبومين من دون أي مشكلة».

ورأى خبراء لم يشاركون في هذه التجربة أنها تُعدّ تقدماً مهماً، لكنهم نبهوا إلى ضرورة عدم اعتبارها دليلاً على أن كبد الخنزير يمكنه أن يحلّ فعلياً محل عضو بشري. وقال المتخصص في زراعة الأعضاء في جامعة أكسفورد البروفيسور بيتر

تطوير اختبار للشّم يساعد في الكشف المبكر عن مرض الزهايمر

الاختبار يساعد في تحديد المرضى الذين يحتاجون إلى فحوصات إضافية أكثر دقة



اختبار الشّم أثبت نجاعة في كشف الأعراض

ويضم فحص الزهايمر 35 سؤالاً وعلى الشخص الإجابة عنها بنعم، أي أن هذا التصرف الغريب موجود لديه لساعة أشهر على الأقل، أو لا، بأن هذا التصرف غير متبع من قبله بناتا، وبعد الإجابة على جميع الأسئلة سيقوم الطبيب أو العامل في القطاع الصحي بحساب المجموع لتحديد الأشخاص الأكثر عرضة للإصابة بالزهايمر. وكانت دراسة حديثة قد توصلت إلى اختبار سهل باستخدام الدم للكشف عن الزهايمر، مما قد يؤدي إلى إجراء فحوصات ومراقبة لمن يشبهه بإصابته على نطاق أوسع وأسهل.

مع تقدم سكان العالم في السن، يستعد خبراء الصحة لارتفاع معدلات الأمراض المرتبطة بالعمر، بما في ذلك مرض الزهايمر. وأصبح العثور على طرق جديدة لتشخيص الحالة أولوية أكثر من أي وقت مضى، نظراً لأن العلاجات الجديدة تعمل بشكل أفضل في وقت مبكر من مسار المرض.

لكن في الوقت الحالي، تعد الطريقتان الأساسيتان لتشخيص مرض الزهايمر، التصوير المقطعي بالإصدار البوزيتروني أو البرز القطني، إما مكلفة للغاية أو غير ملائمة بالنسبة لمعظم الناس، مما يترك الكثير من الحالات دون تشخيص. والتصوير المقطعي بالإصدار البوزيتروني هو اختبار تصوير يستخدم المواد المشعة لتشخيص مجموعة متنوعة من الأمراض. يستخدمه الأطباء للعثور على الأورام وتشخيص أمراض القلب واضطرابات الدماغ وغيرها من الحالات. ويستخدم

الشّم كانوا أكثر عرضة للإصابة بالخرف بمقدار 2.5 ضعف. ورغم ذلك، فإن فقدان حاسة الشّم لا يعني بالضرورة الإصابة بالخرف، إذ يمكن أن يكون ناتجاً عن أسباب أخرى مثل نزلات البرد والإنفلونزا والتهابات الجيوب الأنفية أو الحساسية. ويوصي الأطباء بمراجعة الطبيب في حال استمرار فقدان الشّم لعدة أسابيع دون تحسن.

الشّم كانوا أكثر عرضة للإصابة بالخرف بمقدار 2.5 ضعف. ورغم ذلك، فإن فقدان حاسة الشّم لا يعني بالضرورة الإصابة بالخرف، إذ يمكن أن يكون ناتجاً عن أسباب أخرى مثل نزلات البرد والإنفلونزا والتهابات الجيوب الأنفية أو الحساسية. ويوصي الأطباء بمراجعة الطبيب في حال استمرار فقدان الشّم لعدة أسابيع دون تحسن.

المرضى سجلوا نتائج أقل في الاختبار مقارنة بغيرهم، ما يشير إلى إمكانية استخدامه كأداة فحص أولية دقيقة

ويلجأ الأطباء عادة إلى اختبار الزهايمر للتحقق من وجود المرض. ومن شأن وجود اختبار الزهايمر أن يساعد في الكشف عن الأعراض المبكرة للإصابة بالزهايمر حسبما أوضح الباحثون الذين تمكنوا من تطوير اختبار الزهايمر، إذ إن التغيرات المزاجية والتصرفات تحدث قبل فقدان الذاكرة وظهور أعراض الزهايمر الحادة بفترة مبكرة، مما يسهل القدرة على تشخيص الإصابة بالمرض في المراحل الأولى من أجل السيطرة عليه قدر المستطاع لاحقاً. كما أن اختبار الزهايمر هذا قد يساعد الأطباء في تحديد الفئات الأكثر عرضة للإصابة بمرض الزهايمر ومساعدتها بصورة خاصة.

ربط الباحثون بين مرض الزهايمر وفقدان حاسة الشّم، حيث تتراكم البروتينات السامة المرتبطة بالمرض في مناطق الدماغ المسؤولة عن التمييز بين الروائح، لذلك طوروا اختباراً بسيطاً للشّم من شأنه أن يساعد في تحديد المرضى الذين يحتاجون إلى فحوصات إضافية أكثر دقة. وداء الزهايمر عملية حيوية تبدأ بتراكم البروتينات على هيئة لويحات أميلويد وحبيبات عصبية ليفية في الدماغ.

واشنطن - طوّر فريق من العلماء في الولايات المتحدة اختباراً بسيطاً للشّم قد يساعد في الكشف المبكر عن مرض الزهايمر، ما يتيح فرصة للتدخل العلاجي قبل تفاقم الأعراض. وأظهرت التجارب التي أجريت على نحو 200 شخص أن المصابين بضعف الإدراك سجلوا نتائج أقل في الاختبار مقارنة بغيرهم، ما يشير إلى إمكانية استخدامه كأداة فحص أولية منخفضة التكلفة.

ويرى العلماء أن هناك علاقة وثيقة بين مرض الزهايمر وفقدان حاسة الشّم، حيث تتراكم البروتينات السامة المرتبطة بالمرض في مناطق الدماغ المسؤولة عن التمييز بين الروائح. ويعتمد الاختبار على استنشاق قطعة قماش مبللة بمستخلص جون الهند ومحاولة تحديد رائحتها، إضافة إلى التمييز بين رائحتين مختلفتين مثل جون الهند والخبز الطازج.

ويؤكد العلماء أن هذا الاختبار لا يعد أداة تشخيصية بحد ذاته، لكنه يساعد في تحديد المرضى الذين يحتاجون إلى فحوصات إضافية أكثر دقة. وفي حال تأكيد التشخيص، قد يكون المرضى مؤهلين لتلقي العلاجات المبكرة التي قد تبطئ تطور المرض. وأوضح الدكتور مارك البيرز، كبير معدي الدراسة وخبير علم الأعصاب في مستشفى ماساتشوستس العام، أن الكشف المبكر عن ضعف الإدراك قد يحدث فرقاً كبيراً في فرص العلاج وإبطاء تطور المرض.

تعد هذه الدراسة، التي نشرت في مجلة "ساينس" ريبورتس، الأحدث ضمن سلسلة أبحاث تربط بين فقدان حاسة الشّم ومرض الزهايمر. وسبق أن أشارت دراسات سابقة إلى أن تراجع القدرة على الشّم قد يكون مؤشراً مبكراً على الخرف. ففي عام 2022، وجدت دراسة شملت 500 شخص أن من فقدوا حاسة الشّم بسرعة كانوا أكثر عرضة بنسبة 89 في المئة للإصابة باضطراب فقدان الذاكرة. كما أظهرت دراسة أجريت عام 2023 على 2400 شخص، أن من يعانون من ضعف في

السمنة مسبب رئيسي لانقطاع التنفس أثناء النوم

برلين - يعد انقطاع التنفس الانسدادي أثناء النوم حالة طبية خطيرة تحدث عندما تسترخي عضلات الحلق أثناء النوم وتسد المسالك التنفسية، وفق ما

قاله موقع "يونيتدي". وأوضح الموقع، الذي يعد البوابة الرسمية للصيادلة الألمان، أن هذه الحالة تؤدي إلى توقف التنفس بشكل متكرر لمدة تتراوح من 10 إلى 30 ثانية أو أكثر أثناء النوم، مشيراً إلى أن توقف التنفس يمكن أن يحدث عدة مرات في الساعة، وفي الحالات الشديدة أكثر من 100 مرة في الليلة.

وأضاف "يونيتدي" أن السمنة هي عامل الخطر الأكبر لحدوث انقطاع التنفس أثناء النوم، حيث تسبب الأنسجة الدهنية الزائدة في الجزء الخلفي من الحلق في جعل هذه المساحة ضيقة للغاية إلى درجة أنها تتعرض للانسداد.

وإلى جانب توقف التنفس تتمثل الأعراض الرئيسية لانقطاع التنفس أثناء النوم في الشخير بصوت عالٍ ومستمر وصرير الأسنان والصفير والاختناق أثناء النوم. وتشمل الأعراض أيضاً صعوبة النوم طوال الليل والصداع في الصباح والتعب المستمر وصعوبة التركيز، بالإضافة إلى التهيج وسرعة الاستثارة والاكتئاب. وينبغي علاج انقطاع التنفس الانسدادي أثناء النوم في الوقت المناسب لتجنب العواقب الوخيمة المحتملة، والتي تتمثل في أمراض القلب

والأوعية الدموية مثل ارتفاع ضغط الدم، وأمراض القلب التاجية، وفشل القلب والسكتة الدماغية. كما يؤدي توقف التنفس إلى انخفاض نسبة الأكسجين في الدم، وهو ما قد يؤدي إلى تلف أنسجة الأعضاء. ويمكن أن يؤدي انقطاع التنفس أثناء النوم أيضاً إلى إثارة موجة من التهابات في جميع أنحاء الجسم، ما قد يؤدي إلى الإصابة بمرض السكري من النوع الثاني ومتلازمة الألم المزمن وأمراض العيون واضطرابات دقات القلب.

ويتم علاج انقطاع التنفس الانسدادي أثناء النوم بواسطة الأجهزة التي تحافظ على مجرى الهواء مفتوحاً أثناء النوم. وتشمل سبل العلاج الأخرى جثائر الأسنان الخاصة، التي تعمل على تثبيت الفك السفلي للامام وخلق مساحة في الحلق. ويمكن أيضاً استخدام الفرسات أو اللجوء إلى العمليات الجراحية في بعض الحالات.

وانقطاع التنفس الانسدادي النومي هو الشكل الأكثر شيوعاً من اضطرابات التنفس المرتبطة بالنوم، ويتوقف تنفس المصابين بانقطاع التنفس الانسدادي النومي ثم يعود مرة أخرى بشكل متكرر أثناء نومهم. وهناك أنواع عديدة لانقطاع التنفس النومي، ومنها انقطاع التنفس الانسدادي النومي الذي يحدث عندما تسترخي عضلات الحلق وتسد مجرى التنفس. ويحدث هذا بصورة متقطعة عدة مرات أثناء النوم.

الولايات المتحدة توافق على دواء جديد لعلاج التهاب المسالك البولية

يعانين من التهاب المسالك البولية أو من التهاب بسيط في المثانة. وعدوى المسالك البولية هي عدوى تصيب أي جزء من الجهاز البولي. ويشمل الجهاز البولي الكليتين والحالبين والمثانة والإحليل. وتصيب أغلب التهابات الجزء السفلي من مجرى البول، أي المثانة والإحليل. وتكون النساء أكثر عرضة للإصابة بعدوى الجهاز البولي مقارنة بالرجال.

وفي حين توجد مضادات حيوية أخرى في السوق لعلاج هذه الالتهابات، فإن ظهور علاج جديد من شأنه أن "يوفر خياراً آخر للمرضى الذين يعانون من التهابات متكررة ويواجهون مقاومة متزايدة للعلاجات الحالية"، وفق وود. وقد ساهم الاستخدام المتكرر للمضادات الحيوية في ظهور بكتيريا مقاومة بشكل متزايد، ما يجعل علاج العدوى التي تسببها أكثر صعوبة. وبحسب دراسة نُشرت عام 2019، فإن أكثر من 92 في المئة من البكتيريا المسؤولة عن التهابات المسالك البولية مقاومة لمضاد حيوي واحد على الأقل، ونحو 80 في المئة منها مقاومة لاثنين على الأقل.

وقالت "غلاكسو سميث كلاين" إن دواء "بلوجيبيا" يمكن وصفه للنساء والفتيات فوق سن الثانية عشرة اللواتي يعانين من التهاب المسالك البولية أو من عدوى بسيط في المثانة. وتصيب أي جزء من الجهاز البولي. ويشمل الجهاز البولي الكليتين والحالبين والمثانة والإحليل. وتصيب أغلب التهابات الجزء السفلي من مجرى البول، أي المثانة والإحليل. وتكون النساء أكثر عرضة للإصابة بعدوى الجهاز البولي مقارنة بالرجال.

واشنطن - وافقت السلطات الصحية في الولايات المتحدة على مضاد حيوي جديد لعلاج التهابات المسالك البولية، وهي مشكلة طبية تؤثر على أكثر من 100 مليون شخص سنوياً في مختلف أنحاء العالم، معظمهم من النساء. وأعلنت شركة الأدوية البريطانية العملاقة "غلاكسو سميث كلاين" أنها حصلت على موافقة إدارة الغذاء والدواء الأميركية (إف دي إيه) لتسويق هذا العلاج الجديد المسمى "بلوجيبيا" في الولايات المتحدة. وقال كبير المسؤولين العلميين في "غلاكسو سميث كلاين" توني وود "إنها علامة فارقة وحاسمة"، لأنها "أول فئة جديدة من المضادات الحيوية الفعوية لعلاج التهابات المسالك البولية" تتم الموافقة عليها "منذ ما يقرب من ثلاثة عقود".



حالة طبية خطيرة

«بلوجيبيا»، أول فئة من المضادات الحيوية الفموية لعلاج التهابات المسالك البولية تتم الموافقة عليها منذ ثلاثة عقود

وتحدث عدوى الجهاز البولي عادةً عندما تدخل البكتيريا السبيل البولي عن طريق الإحليل وتبدأ بالتكاثر في المثانة. وبالرغم من أن الجهاز البولي مصمم لصد هجمات البكتيريا، فإن دفاعاته تفشل في بعض الأحيان. وعندما يحدث ذلك، قد تستقر البكتيريا هناك وتنمو لتتحول إلى عدوى كاملة في المسالك البولية.

تحت شعار الهروب إلى الأمام من الأزمات

الأهلي المصري يبحث عن صراعات لتجاوز أزمة مباراة الزمالك

جاء قرار اللجنة الأولمبية المصرية برفض الشكوى التي تقدم بها النادي الأهلي على قرار رابطة الأندية باعتباره منسحباً من مباراة الزمالك، لتزيد الضغوط على مجلس إدارته وتدفعه للدخول في صراعات متعددة مع معظم أطراف المنظومة الكروية، ما يهدد استقرار النادي الأهلي الذي كان أحد أهم مميزاته في مواجهة الفوضى التي تعيشها معظم الأندية المنافسة.



بهاء الدين يوسف
كاتب مصري

القاهرة - بينما تواجه إدارة الأهلي أزمات مختلفة مع اللجنة الأولمبية واتحاد الكرة ورابطة الأندية، قد تفتعل أزمة جديدة مع الجهاز الفني للمنتخب الوطني بقيادة نجم الأهلي السابق حسام حسن، وأخرى وشيكة مع نادي وجمهورية الزمالك حال تأكد توقيع نجمه أحمد السيد زيزو. ومع كثرة المشاكل التي تحيط بمجلس إدارة الأهلي، لجأ إلى رفع شعار "الهروب إلى الأمام"، وأن أفضل طريقة للتعامل مع المشاكل الأزمات ويفقد الجميع في لحظة ما القدرة على ترتيبها والإحساس بها.

بداية الصراعات

ووفقاً لمصدر مقرب من مجلس إدارة الأهلي لم يكن أمام النادي مخرجاً غير البحث عن صراعات جديدة كي يتجاوز المازق الذي وضع نفسه فيه أمام جماهير النادي، بعد قرار اللجنة الأولمبية بتأييد قرارات الرابطة، في سابقة تاريخية لم يتعرض لها الأهلي من قبل، حيث كانت الجهات الرسمية تتدخل لإرضاء النادي وجماهيره.

الأهلي قرر تصعيد مواجهته مع رابطة الأندية من خلال إقامة دعوى قضائية، للمطالبة ببطولان مجلس إدارة الرابطة الحالي

وتواجه إدارة الأهلي معضلة تبدو فيها كل الطرق مسدودة، ولم يعد تنفيذ تهديده السابق بعدم استكمال الدوري حال اعتباره منسحباً من مباراة الزمالك خياراً متاحاً، حيث يضعه في مواجهة مع جهات مسؤولة في الدولة ترى أن استقالة جماهيره التي تؤدي إلى

كانت بداية الصراعات المختلفة تسريب أخبار لبعض الصحفيين والمواقع الرياضية المقربة من المجلس باتصاف الاتفاق مع زيزو نجم الزمالك لضمه بنهاية الموسم الحالي، ورغم تأكيد اللاعب نفسه والمسؤولين في الزمالك بعدم وجود شيء رسمي يربط اللاعب بالأهلي، استمرت المواقع في كتابة تفاصيل الاتفاق بين الطرفين، لدرجة الكشف عن القيمة المالية لعقده الجديد والمزايا التي وعد بها.

وكان الهدف إشعار جمهور الأهلي بالنشوة ورد بعضاً من اعتباره أمام جماهير الزمالك، ما يساعد على تجاوز الشعور بالهزيمة نتيجة اعتباره خاسراً في المباراة "الأزمة"، كما أن الإسهاب في الحديث عن ضم زيزو يمنح الصحف والمواقع والرياضية مادة دسمة للحديث عنها يعي دا عن أزمة مباراة الزمالك وتبعاتها، وينقل الأزمة من الأهلي إلى الزمالك الذي يتوقع أن تتصور جماهيره على مجلس الإدارة الذي فشل في التجديد لأهم نجوم الفريق السنوات الأخيرة، وهو مؤكداً أن اللاعب سيظل مستبعداً حتى زيزو.



وقفه حازمة

وقرر الأهلي تصعيد مواجهته مع رابطة الأندية من خلال إقامة دعوى قضائية، للمطالبة ببطولان مجلس إدارة الرابطة الحالي، بناء على عدم انتخاب مجلس إدارة جديد قبل بداية الموسم، وتستند الدعوى إلى أن مجلس إدارة رابطة الأندية المصرية المحترفة يتم انتخابه سنوياً والمجلس الحالي انتهت مدته بنهاية الموسم الماضي، ولم يحدث للانتخاب لمجلس جديد، بالتالي فإدارته للمسابقات باطلة.

وما يضيف موقف الأهلي، جماهيرياً على الأقل بعيداً عن الموقف القانوني، أن رئيسه محمود الخطيب وقع في بداية الموسم خلال اجتماع رؤساء الأندية مع مسؤولي الرابطة على شكل الدوري الاستثنائي هذا الموسم، ما يعني الإقرار ضمنياً بالموافقة على المجلس الحالي للرابطة، كما أن النادي يشارك في كأس الرابطة هذا الموسم لأول مرة منذ استحداثها قبل ثلاث سنوات، وكيف يقبل الأهلي المشاركة في بطولات ومناقشة اقتراحات لمجلس لا يعترف بشرعيته من الأصل؟

على تدخل وزير الرياضة أشرف صبحي، ورئيس اتحاد الكرة هاني أبو ريدة لإقناع حسام بترك لاعبي الأهلي الدوليين للنادي، لأن تلك الفترة لن تشهد مباريات رسمية.

معارك جديدة

ومع انشغال مجلس إدارة الأهلي بخوض معارك جديدة، لم يغلق مسؤولوه ملف المعارك القديمة وقرر تحويل اللجنة الأولمبية المصرية من حكم بيته وبين رابطة الأندية واتحاد الكرة إلى خصم مباشر، حيث أصدر النادي بياناً اتهم فيه اللجنة بالتعنت والتجهيز المسبق لتأييد عقوبات رابطة الأندية، لكن واجه المجلس خطراً محدقاً بعدما استغل البعض تلميح البيان لوجود تجهيز مسبق لمعاقبته للتحريض ضد الدولة مثلما فعل الناقد الرياضي علاء صادق الذي يعيش في قطر والذي كتب تغريدة على موقع إكس قال فيها إن قرار خسارة الأهلي اتخذه الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، مضيفاً "كان الله في عون جمهور الأهلي".

يعتذر للشعب المصري، كما أكد أنه لن يترك لاعبي الأهلي الدوليين خلال فترة التوقف الدولي المقبلة في يونيو لناديهم الذي سيكون في معسكر مغلق استعداداً للمشاركة في كأس العالم للأندية.

وينوي الأهلي التصعيد ضد حسام حسن، حيث يجهز بياناً لتوضيح موقفه لآلعه أمام عاشور، وكشف ما وصفته مصادر تحدثت مع "العرب" بـ"أكاذيب" المدير الفني للمنتخب عن ادعائه الإصابة، وطلبت الإدارة من بعض الصحفيين المقربين منها نشر تقارير عن أحقية النادي في لاعبيه الدوليين خلال فترة مونديال الأندية المقبل، وفقاً للوائح البطولة التي أرسلها الفيفا للاتحادات المحلية في نوفمبر الماضي، وتقضي بأحقية الأندية المشاركة في المونديال في لاعبيها الدوليين خلال فترة البطولة.

ووجدت إدارة الأهلي في تصريحات المدير الفني لمنتخب مصر حسام حسن عقب مباراة سيراليون في تصفيات كأس العالم لكرة القدم فرصة للتصعيد ضد الجهاز الفني للمنتخب، حيث اتهم حسام لاعب الأهلي أمام عاشور بادعاء الإصابة للتهرب من اللعب للمنتخب، مؤكداً أن اللاعب سيظل مستبعداً حتى

وقد يتحول إلى أزمة بين النادييين، عندما يبدأ السجالات بين أعضاء في مجلسي إدارتهما، ما يشغل جماهير الكرة والبرامج الحوارية في الفضائيات لفترة، يمكن خلالها تمرير قرار مجلس إدارة الأهلي باستكمال الدوري دون إثارة غضب جمهوره.

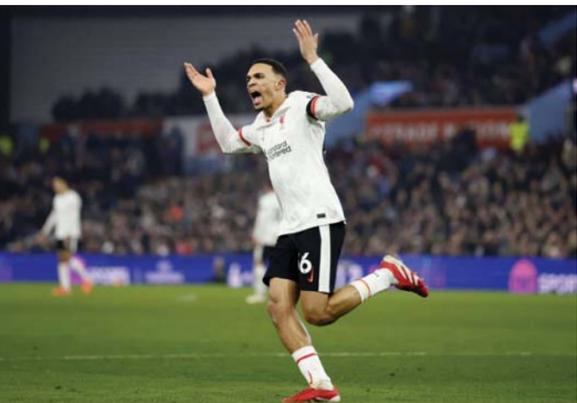
وتفادى مجلس إدارة الزمالك وأعضاء لجنة التخطيط فيه الهجوم على الأهلي في تصريحاتهم التي أعقبت الكشف عن تسريبات انتقال زيزو، وعلى عكس المتوقع خرجت معظم التصريحات الزملكاوية هادئة تشير إلى احترامهم للاعب ووالده ووكيل أعماله، وتجنبت الإشارة للأهلي، ما فوّت فرصة اشتعال الأجواء بقضية أخرى.

ووجدت إدارة الأهلي في تصريحات المدير الفني لمنتخب مصر حسام حسن عقب مباراة سيراليون في تصفيات كأس العالم لكرة القدم فرصة للتصعيد ضد الجهاز الفني للمنتخب، حيث اتهم حسام لاعب الأهلي أمام عاشور بادعاء الإصابة للتهرب من اللعب للمنتخب، مؤكداً أن اللاعب سيظل مستبعداً حتى

ألكسندر-أرنولد بين حلم اللعب لريال مدريد وإرث البقاء مع ليفربول

الانتقال إلى ريال مدريد قد يتيح لألكسندر-أرنولد فرصة تحقيق حلمه في أن يصبح أول ظهير يتوج بجائزة الكرة الذهبية

ورأى أنه "لا يهيم عدد الكؤوس التي تفوز بها، أو عدد الميداليات التي حصلت عليها، المهم هو ما تقدمه للعبة، وما إذا كنت تحقق أقصى إمكاناتك"، بوضوحه إلى نهاية عقده من دون التجديد، فتح أرنولد الطريق لنفسه من أجل كسب الملايين من مكافأة التوقيع بدلاً من اضطرار ريال لدفع رسوم انتقال ضخمة للليفربول.



ثقة عالية

إلى جانب مزايا نمط الحياة التي يُقدمها الانتقال إلى شمس إسبانيا، سيلعب ألكسندر-أرنولد أسبوعياً بجانب صديقه المقرب وزميله في منتخب إنجلترا جود بيلينغهام وكوكبة من النجوم، مثل الفرنسي كيليان مبابي والبرازيلي فينيسيوس جونيور. قد يتيح الانتقال إلى ريال مدريد واللعب تحت الأضواء الكاشفة للمعب "سانتياغو برنابيو" لألكسندر-أرنولد فرصة تحقيق حلمه في أن يصبح أول ظهير يتوج بجائزة الكرة الذهبية. وقال لشبكة "سكاي سبورتنس" في وقت سابق من هذا الموسم "أؤمن بقدرتي (على الفوز بالجائزة). فقط في صباح اليوم التالي لأعزّالك، يمكنك النظر في المرأة والقول «لقد بذلت كل ما في وسعي»".

انضم ألكسندر-أرنولد إلى ليفربول قبل 20 عاماً حين كان في السادسة من عمره، في طريقه لحصد القاب الدوري الإنجليزي وأبطال أوروبا، كأس إنجلترا، كأس الرابطة، كأس السوبر الأوروبية وكأس العالم للأندية. وتجلت مكانته في جدارية على بُعد أمتار من ملعب "أنفيلد" تحمل عبارة "أنا مجرد شاب عادي من ليفربول، تحقق حلمه للتو".

ومع ذلك، فإن كيفية تذكره لأعوام قادمة في مسقط رأسه تعتمد على قراره في الأسابيع المقبلة بشأن مستقبله. ينتهي عقد ألكسندر-أرنولد في ختام الموسم الحالي، ما يعني أن ريال مدريد ليس مجبراً على دفع أي رسوم انتقال للاعب دون اسمه في الدوري الممتاز من حيث الإبداع كظهير أيمن.

هناك عوامل عدة تدخل في بحث خيارات البقاء في ليفربول وتعزير إرثه في ناد يتباهى بسجله كأفضل فريق إنكليزي على الصعيد القاري بإلقابه الستة في دوري أبطال أوروبا. لكن إذا كان الحديث يتعلق بدوري الأبطال، فريال مدريد هو الوجهة المطلقة، هو البوصلة، إذ يملك النادي الملكي الرقم القياسي لعدد الألقاب (15)، بينها ستة في المواسم الـ11 الأخيرة.

ليفربول (إنجلترا) - بعدما كثر الحديث في الساعات الماضية عن رغبة العملاق الإسباني ريال مدريد بضم مدافع المنتخب الإنجليزي لكرة القدم تيرنت ألكسندر-أرنولد في نهاية الموسم، ينقسم جمهور فريقه لليفربول في جدله حول هذا الانتقال وكيفية رحيل ابن النادي عن ميرسيسايد من دون أن يبلخ إرثه.

انضم ألكسندر-أرنولد إلى ليفربول قبل 20 عاماً حين كان في السادسة من عمره، في طريقه لحصد القاب الدوري الإنجليزي وأبطال أوروبا، كأس إنجلترا، كأس الرابطة، كأس السوبر الأوروبية وكأس العالم للأندية. وتجلت مكانته في جدارية على بُعد أمتار من ملعب "أنفيلد" تحمل عبارة "أنا مجرد شاب عادي من ليفربول، تحقق حلمه للتو".

ومع ذلك، فإن كيفية تذكره لأعوام قادمة في مسقط رأسه تعتمد على قراره في الأسابيع المقبلة بشأن مستقبله. ينتهي عقد ألكسندر-أرنولد في ختام الموسم الحالي، ما يعني أن ريال مدريد ليس مجبراً على دفع أي رسوم انتقال للاعب دون اسمه في الدوري الممتاز من حيث الإبداع كظهير أيمن.

هناك عوامل عدة تدخل في بحث خيارات البقاء في ليفربول وتعزير إرثه في ناد يتباهى بسجله كأفضل فريق إنكليزي على الصعيد القاري بإلقابه الستة في دوري أبطال أوروبا. لكن إذا كان الحديث يتعلق بدوري الأبطال، فريال مدريد هو الوجهة المطلقة، هو البوصلة، إذ يملك النادي الملكي الرقم القياسي لعدد الألقاب (15)، بينها ستة في المواسم الـ11 الأخيرة.

براعة ناغلسمان تقرب ألمانيا من لقب دوري الأمم

مواتية في دوري الأمم الأوروبي يوم 8 يونيو المقبل.

كشفت التحديتات الأخيرة التي واجهها ناغلسمان من اعتزال الكبار والإصابات العديدة التي ضربت الفريق في توقف شهر أكتوبر الماضي، امتلاكه ثروة هائلة من المواهب على استعداد للتألق على الساحة الدولية. فعلى الرغم من تلك الغيابات، نجحت ألمانيا في الفوز على البوسنة (2-1) بثلاثية من دينيز أونداف.

وقدم أنجيلو ستيلر وألكسندر بافلوفيتش مستوى مميزاً في وسط اللعب الدفاعي، وبعدها تالق تيم كلينيسيت في الفوز الساحق على البوسنة بسببإعارة نظيفة مساهماً في تسجيل هدفين ليساعد ألمانيا في الفوز بثلاث مباريات متتالية في دوري الأمم للمرة الأولى. وبالتالي يدرك ناغلسمان جيداً أنه في حال تعرض لأي إصابات خلال ما تبقى من الموسم، فهناك بديل قادر على صناعة الفارق.

يمكن لألمانيا الافتخار بامتلاكها الجودة في جميع أنحاء الملعب، ولكن هناك منطقة تتفوق بها بصورة بارزة الآن وهي صناعة اللعب، وذلك بفضل تواجد الثنائي جمال موسيالا وفلوريان فيرتز. ويصعب إيقاف الثنائي المراروغ في بعض الأحيان، وكل المؤشرات تؤكد على أنهما يزدادان قوة، وسجل موسيالا 6 أهداف في 5 مباريات قبل الذهاب للتوقف الدولي في شهر نوفمبر الماضي، ليثير حينها الحيرة حول كيفية عدم دخوله في قائمة المرشحين للفوز بالكرة الذهبية.

الكبير في مسيرته التدريبية، بعد فوزه بلقب الدوري الألماني موسم (2021-2022) رفقة بايرن ميونخ، وستكون الفرصة

قيادة جوليان ناغلسمان، بتخطي عقبة إيطاليا والتأهل لنصف نهائي دوري الأمم الأوروبية للمرة الأولى في تاريخها. وتحتضن ألمانيا مباراتي نصف النهائي إضافة إلى النهائي، وبالتالي تمني النفس بالفوز باللقب خاصة أن هناك العديد من العوامل التي تقف في صفها لتحقيق ذلك استعراضها الموقع الرسمي لليونديسليغا في السطور التالية.

استغرق الأمر بعض الوقت لنشهد تماسك المنتخب الألماني، الآن وبعد مرور أكثر من عام، تبدو فترة جوليان ناغلسمان بمثابة حقبة ذهبية للفريق.

وكان الفوز الودي بنتيجة (0-2) أمام فرنسا هو الأول من سلسلة 17 مباراة بدون هزيمة في الوقت الأصلي للمباريات. وكانت الخسارة في الأوقات الإضافية أمام إسبانيا في ربيع نهائي يورو هي السقطة الوحيدة للألمان مع ناغلسمان، وفي دوري الأمم الأوروبية لم يخسر الماكينات في 8 مباريات بالفوز في 5 لقاءات والتعادل في 3 مواجهات.

ونجح ناغلسمان ببراعة في تجسيد توقعات الجمهور الألماني عندما كانت الدولة المضيفة لليورو ترغب بشدة في حملة قوية، ورغم التحديتات العديدة، إلا أنه نجح في جعل لاعبيه يلعبون بحرية أكسبتهم مكانة مرموقة في قلوب الشعب الألماني، واستغل هذا الزخم في دوري الأمم الأوروبية على الرغم من اعتزال لاعبين من أصحاب الخبرة. ويطمح ناغلسمان في التتويج بلقبه الثاني



ثقة عالية



صباح العرب

علي قاسم
كاتب سوريعالم كل ما فيه
قابل للتزييف

الآلاف الفرنسيين الذين يفاخرون بعمق معرفتهم بانواع النبيذ الفاخر، اشتروا فيما بينهم نصف مليون قارورة نبيذ إسباني رخيص، على أنه شمبانيا من إنتاج منطقة شامبان الفرنسية، المعروفة بإنتاج هذا المشروب.

المحتال الذي خدع متبحرين يذعنون القدرة على التمييز بين الغث والذمين، لم يُكتشف من قبل الذواقة الذين تستعين بخبراتهم المطاعم الفاخرة، وظل يخدعهم طيلة عام كامل، إلى أن كشفه عامل في مصنع مجاور للاحظ وجود زجاجات شمبانيا فارغة في منطقة لا يُنتج فيها هذا المشروب، مما أثار رييته. اعترف المحتال بفعلته، وهو يواجه الآن عقوبة تصل إلى خمس سنوات سجنًا.

مزيف النبيذ واحد بين الآلاف المزيفين الذين اختاروا تزييف السلع، بدءًا بأغلى أنواع العطور، وانتهاءً بقائمة طويلة من الملابس، والأحذية، والحقائب التي تُصنع في الصين ودول العالم الثالث، لتُضاهى إليها فيما بعد أسماء شهيرة لمصنعي ومصمميها. لا تستغرب وأنت تسير في واحدة من الأسواق الشعبية أن ترى هذه السلع المزيفة تباع على الأرصفة على أنها سلع أصلية، بنصف الثمن أو أقل، والغريب في الأمر أن غالبية المشتريين لهذه السلع يعرفون أنها مزيفة، وعندما تسألهم لماذا تشترونها؟ يكون الرد "نحن نشترى الاسم!"

في السابق، عندما كنا نسمع خبراً يتعلق بالتزييف، كان الحديث يدور حول تزييف العملة، والمجوهرات، والقطع الأثرية، والأعمال الفنية. وكان المزيفون خبراء في مجالهم، وصلوا حدًا من الإقناع، إلى درجة أن هناك قطعاً فنية مزيفة عُلقَت في متاحف شهيرة ولم يتم اكتشاف أمرها إلا بعد سنين طويلة، رغم الكم الهائل من الخبراء الذين توظفهم هذه المتاحف، وبعد أن وقف أمامها الآلاف الزوار.

التزييف عالم مليء بالقصص الغريبة، يذكرها الناس لمرافقتها التي تكشف عن براعة البشر في الخداع والتحايل، وأحياناً عن سذاجة من وقعوا ضحية لها. من أعرب هذه القصص، قصة تعود إلى القرن التاسع عشر، عندما ظهر رجل يدعى جيمس ريفز في الولايات المتحدة مدعيًا أنه أمير ألماني منفي، استخدم ملامحه الفاخرة وسلوكه الاستقرائي لإقناع الناس بتحويل حياته الفاخرة. الغريب أنه استمر في خداع الناس لسنوات قبل أن يُكتشف أمره. وفي عام 1911، سُرقَت لوحة الموناليزا من متحف اللوفر الباريسي الشهير، وأثناء البحث عنها، ظهرت نسخ عديدة مزيفة، حاول أصحابها بيعها على أنها الأصلية!

وفي القرن الثامن عشر، قام رجل يدعى ويليام تشالونز بتزييف العملات الذهبية البريطانية، كان يُعتبر من أمهر المزيفين في عصره، حتى إن الحكومة البريطانية استعانت بخبراء لكشف عمالاته المزيفة.

التزييف طال حتى المدن. خلال الحرب العالمية الثانية، قامت اليابان ببناء مدينة مزيفة بالكامل، بما في ذلك المباني والسيارات، الخداع الطائرات الأمريكية، والطريف أن المدينة احتوت على تفاصيل دقيقة، مثل إشارات المرور وأشخاص مزيفين.

ولم ينجح الفضاة من المزيفين. في الستينيات، ادعى رجل يدعى جورج ادامسكي أنه تلقى رسائل من كائنات فضائية، وقدم صوراً مزيفة لسفنهم. ومن يومها، كثُر الحديث عن وجود حياة خارج الأرض، بناءً على "أدلتها".

اليوم، هناك قصص مثيرة للربح تُنشر يوميًا عن التزييف العميق بالاستعانة بتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي التوليدي. ندعو الله أن لا نكون من بين ضحاياها.

شتاء ظفار يستقطب الزوار من مختلف أنحاء العالم



الصحراء وجهة دافئة

الذي يجعل السياح يعودون مرة تلو أخرى.

من جانبه قال فالنتين، بروتر سائح من ألمانيا، "هذه زيارتي الثانية إلى سلطنة عُمان والأولى إلى صلالة، وكانت تجربة مذهلة، استمتعت بالشواطئ ذات الرمال البيضاء والهدوء الخلاب، وزرت منطقة البليد القديمة، حيث أعجبت بالحضارات التي مرت عليها وبأشجار اللبان التاريخية".

وأضاف "استمتعت بالسباحة ومشاهدة الدلافين، مما أضاف لمغامرتي طابعاً خاصاً، لافتاً إلى أنه يخطط لزيارة صحراء الربع الخالي للاستمتاع بمشهد غروب الشمس فوق الكثبان الرملية المهيبة خلال فترة إقامته بصلالة.

بشواطئها البيضاء الناعمة مثل شاطئ الفزايح وغيره، إلى جانب الاستمتاع باستكشاف المزيد من الأماكن في كل زيارة، مؤكدة على أن الأمان والاستقرار في سلطنة عُمان يجعلها خياراً مثالياً للسياح، وهذا ما يفسر عودة الكثير من ضيوفنا لزيارتها مجدداً.

وقالت بيترا "لا يمكننا نسيان تجربة تناول لحم الجمال وشرب حليب النوق وهو أمر فريد لدينا لأنه لا توجد جمال في بلداننا ونحن معجبون بحب العُمانيين لجمالهم وتسمية كل جمل باسم، وهذا دائماً ما يثير إعجابنا وضيوفنا وكل زائر يعود إلى بلاده مليئاً بالمشاعر الإيجابية تجاه هذا البلد الساحر، وهذا هو السحر

لوكالتنا في هذه الوجهة الرائعة، حيث بدأت الأعداد صغيرة، لكن منذ اللحظة الأولى، وقعنا في حب البلد الذي أذهلنا بجمال طبيعته وكرم شعبه الطيب والمتعاون".

وأضافت "نحن معجبون بجودة الفنادق العالية هنا وبجمال الطبيعة الساحر، ولا تزال تجربة السفر إلى صحراء الربع الخالي من أحب التجارب لدينا، لما تتميز به من كثبان رملية مهيبة وغروب شمس يخطف الأنظار"، مشيرة إلى استمتاع المجموعات السياحية بزيارة المواقع الأثرية التاريخية مثل سهرم وخور روري.

ووضحت أن السياح يعشقون الشواطئ حيث تتميز محافظة ظفار

موسم الشتاء في محافظة ظفار فصل آخر من الفصول السياحية التي تشتهر بها المحافظة التي تزخر بتنوع سياحي فريد، إذ يجذب الموسم السياح من شتى أنحاء العالم، خاصة من الدول الأوروبية.

الرئيس التنفيذي ومالك مكتب "الفواز" للسياحة إن السياحة الأجنبية في سلطنة عُمان تشهد نمواً متزايداً عاماً بعد عام، مع ارتفاع ملحوظ في أعداد السياح من خلال الاتفاقيات مع المكاتب السياحية العالمية لتنظيم رحلات لأفواج سياحية من شتى دول العالم.

وأضاف أن الشركة تستقبل أفواجاً سياحية بشكل منظم من دول أوروبية عديدة، إذ أبرمت الشركة اتفاقيات مع شركات سياحية في دبي وبلوندا والنمسا وألمانيا والسويد والتشيك وسلوفاكيا وأوزبكستان وغيرها من الدول لتنظيم رحلات مباشرة إلى صلالة خلال موسم الشتاء، وتعزيز مكانة سلطنة عُمان كوجهة سياحية عالمية.

من جانبه قال علوي بن محمد باعلوي، وهو مرشد سياحي، إن السياحة الشتوية القادمة إلى سلطنة عُمان من أوروبا ودول العالم الأخرى تشهد نمواً سلباً ملحوظاً نتيجة عدة عوامل أبرزها الاستقرار الأمني، والمواقع الأثرية المسجلة عالمياً في سلطنة عُمان مما يجعلها وجهة مفضلة للسياح. مضيفاً أن السياحة تعد رافداً جيداً للشركات والشباب الباحثين عن عمل من خلال توفير الوظائف للمرشدين السياحيين، والسائقين الذين يتم اختيارهم بدقة حتى يعكسوا الصورة الحقيقية للمحافظة وسلطنة عُمان بشكل عام.

وحول انطباع السياح الأوروبيين عن تجربتهم السياحية في سلطنة عُمان قالت بيترا ناوروكا، وهي مرشدة سياحية من سلوفاكيا، "بدأت رحلتي مع سلطنة عُمان منذ عام 2019، وكان الموسم الثاني

صلاة (عُمان) - تستقبل محافظة ظفار في سلطنة عُمان المجموعات السياحية سنوياً من عدة دول غربية ليستمتعوا بزيارة المواقع الأثرية في البليد، وسهزم، والشخص، ومتحف أرض اللبان والحصون التاريخية في طاقة ومرباط إلى جانب زيارة الأسواق التقليدية، بالإضافة إلى المواقع الطبيعية في محمية جبل سمحان التي تعد أيضاً من نقاط الجذب السياحي الرئيسية.

ويمكن لعُشاق المغامرات ممارسة عدد من الرياضات مثل المشي الحري، وركوب الدراجات الجبلية، وتحمي الرمال، إلى جانب الأنشطة البحرية مثل الغوص والتنزه بقوارب الكاياك. أما بالنسبة إلى السياحة الصحراوية الشتوية، والتي يفضلها العديد من السياح الأجانب، فهي تمتد من وادي دوكة بولاية عُمرت، الذي يضم محمية أشجار اللبان، إلى منطقة الشصير ذات الكثبان الرملية الساحرة ومناظر غروب الشمس الخلابية، حيث يمكن للسياح الاستمتاع بركوب الجمال وشرب حليب الإبل وتجربة حياة البدو، حيث تمتد الكثبان الرملية عبر المناطق الصحراوية بمحافظة ظفار، مروراً برمال الحشمان وصولاً إلى رملة جديدة ببنابة ميتن في ولاية المزينة.

أكد مروان بن عبد الحكيم الغساني مدير دائرة الترويج في المديرية العامة للتراث والسياحة بمحافظة ظفار على أنه تم خلال هذا الموسم استقطاب أسواق جديدة حيث تم تسيير رحلات مباشرة من أوزبكستان وبيلاروسيا إلى مطار صلالة وقال سعيد بن أحمد ريس عمر

أبوظبي تستضيف احتفالات اليوم الدولي لموسيقى الجاز

على جائزة الأوسكار جيريمي أيرونز، ومجموعة من فنانين الجاز والبلوز والموسيقى الكلاسيكية والهيوب هوب من جميع أنحاء العالم، وسيكون هناك فنانون من الإمارات والولايات المتحدة والصين والمغرب والهند والعديد من الدول الأخرى.

وقال هيربي هانكوك "طالما كان الجاز وسيلة لجمع الناس وكسر الحواجز وإلهام الإبداع عبر الثقافات، فاليوم الدولي لموسيقى الجاز يُكرنا بقدرة الموسيقى على تجاوز الحدود وتعزيز الحوار وبت الفرح والأمل".

ويشمل الاحتفال حفلات موسيقية متنوعة ومبادرات تعليمية وثقافية تهدف إلى تعزيز تأثير موسيقى الجاز كأداة للتعبير الفني الحر.

وقالت أودري أزولاي، المدير العام لمنظمة اليونسكو، "نحن سعداء بالاحتفال باليوم الدولي لموسيقى الجاز في أبوظبي المدينة التي حصلت على لقب 'مدينة الموسيقى' ضمن تصنيف 'شبكة المدن

المبدعة' التابعة لليونسكو، وهذه النسخة من الاحتفال ستركز على الإبداع والتراث الغني لأبوظبي مع إبراز قدرة موسيقى الجاز على ربط المجتمعات وتعزيز

أبوظبي - تستعد أبوظبي لاستقبال حدث عالمي بارز وهو اليوم الدولي لموسيقى الجاز 2025 الذي يوافق الثلاثين من أبريل من كل عام والذي سيحتفل به في أكثر من 190 دولة حول العالم.

وتم اختيار أبوظبي لتكون المدينة العالمية المضيفة لهذا الاحتفال المميز الذي تنظمه منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) ومعهد هيربي هانكوك لموسيقى الجاز بالتعاون مع دائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي.

نانسي خوري توجه رسالة لبسام كوسا

طلابه وسكان قريته، متحدياً ظروف الحرب والتجوير والقصف. تدور أحداث "البطل" في إحدى المناطق الشعبية بريف اللاذقية، حيث يظهر رجل بسيط في دائرة الضوء بعد أن يضحى بحياته لإنقاذ مراهق من حريق مهول، ليصبح بطلاً شعبياً يحتفى به في قريته، لكن سرعان ما يُجبر على مواجهة صراع شرس على السلطة ضد شخصية مخادعة تسعى للسيطرة.

سلافة، الأم المهجرة التي تجد مأوى إنسانياً في منزل يوسف بعد أن لجأت إليه مع طفلها الرضيع، في قصة درامية مؤثرة تجسد معاناة النزوح وأهمية التضامن الإنساني.

أما لبسام كوسا فيجسد شخصية الأستاذ يوسف الصالح في المسلسل، وهي شخصية محورية تجسد قيم النبل والمقاومة في وجه القهر والدمار، من خلال سعيه المستمر لتوفير احتياجات

التي قضيناها معاً، سواء كانت جميلة أو صعبة، والأحداث التي تبادلناها وأسئلتنا التي لا تنتهي، كانت كقيلة بأن تجعلني أشعر بسعادة وامتنان لوجودي معك في نفس المكان والعمل ذاته".

وأضافت "عزيزي الأستاذ لبسام كوسا، شكراً لك منذ يوم تخزجي وحتى اليوم... شكراً لطاقتك، ولطفك، وضحكتك، وحنانك، وإبداعك الذي لا حدود له".

وتؤدي نانسي خوري في المسلسل دور

دمشق - عبرت نانسي خوري عن شكرها العميق لتجربتها مع الفنان لبسام كوسا في مسلسل "البطل"، رغم قلة المشاهد التي جمعتها أمام الكاميرا. وقالت عبر صفحتها الرسمية على فيسبوك "على الرغم من قلة المشاهد التي جمعتني بك أمام الكاميرا، إلا أن الأيام



موسم طانطان في المغرب شاهد حي على ثقافة الرحل

أهمية كبرى بوصفها نقطة تجمع سنوي لأكثر من ثلاثين قبيلة للرحل، لتلقي قصد التبادل فيما بينها ومن أجل صون تراثها الثقافي، خصوصاً في ما يتعلق بالموسيقى والرقص والحرف اليدوية والعادات التقليدية.

كما يشكل هذا الحدث تراثاً غير مادي للإنسانية وموعداً لا ينبغي تفويته، لأنه يجمع بين التقاليد العتيقة والأصالة وكذا التنوع الثقافي والاحتفاء بالفنون.

ويتضمن برنامج الدورة القادمة فقرات متنوعة وغنية، تجسد تجربة فريدة للثقافة البدوية، من خلال عروض تقليدية جذابة، وإقامة معارض للحرف اليدوية الأصلية، والتجويد، وسباقات الإبل، إضافة إلى معارض تراثية على مدار أيام الموسم لإبراز التراث الحي الذي تزخر به المنطقة.

تونس - تستعد مؤسسة الموكار لتنظيم النسخة الـ18 لموسم طانطان، وذلك خلال الفترة الممتدة من 14 إلى 18 مايو المقبل، تحت شعار "موسم طانطان: شاهد حي على عالمية ثقافة الرحل".

وذكر بلاغ للجهة المنظمة، أن موسم طانطان، المسجل من قبل منظمة اليونسكو منذ عام 2008 ضمن القائمة التمثيلية للتراث الثقافي غير المادي للإنسانية، يجسد أسلوب حياة الرحل، القائم على التنقل والتكيف مع الطبيعة، ويمثل فضاء للحوار الثقافي بين المجتمعات، حيث يلتقي الحاضر بالماضي في مشاهد تعبر عن هوية ثقافية غنية ومتنوعة.

وزاد المصدر ذاته، أن موسم طانطان يعد تظاهرة ثقافية تحتفي بتقاليد الرحل وبالثقافة الحسانية، ويكتسي

